

محمد بن أحمد العقيلي

# المختار من الشعرية الكاملة

للشاعر العقيلي

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ترخيص طبع رقم ٧١٨٣/م  
في ١١/١٠/١٤١٢ هـ

الناشر

شركة العقيلي وشركاه

جازان - المملكة العربية السعودية

ت ٣٢٢٠٤٤٦ فاكس ٣٢٢٢٨٩٢



11/11/2007





فهد بن عبد العزيز آل سعود  
ملك المملكة العربية السعودية

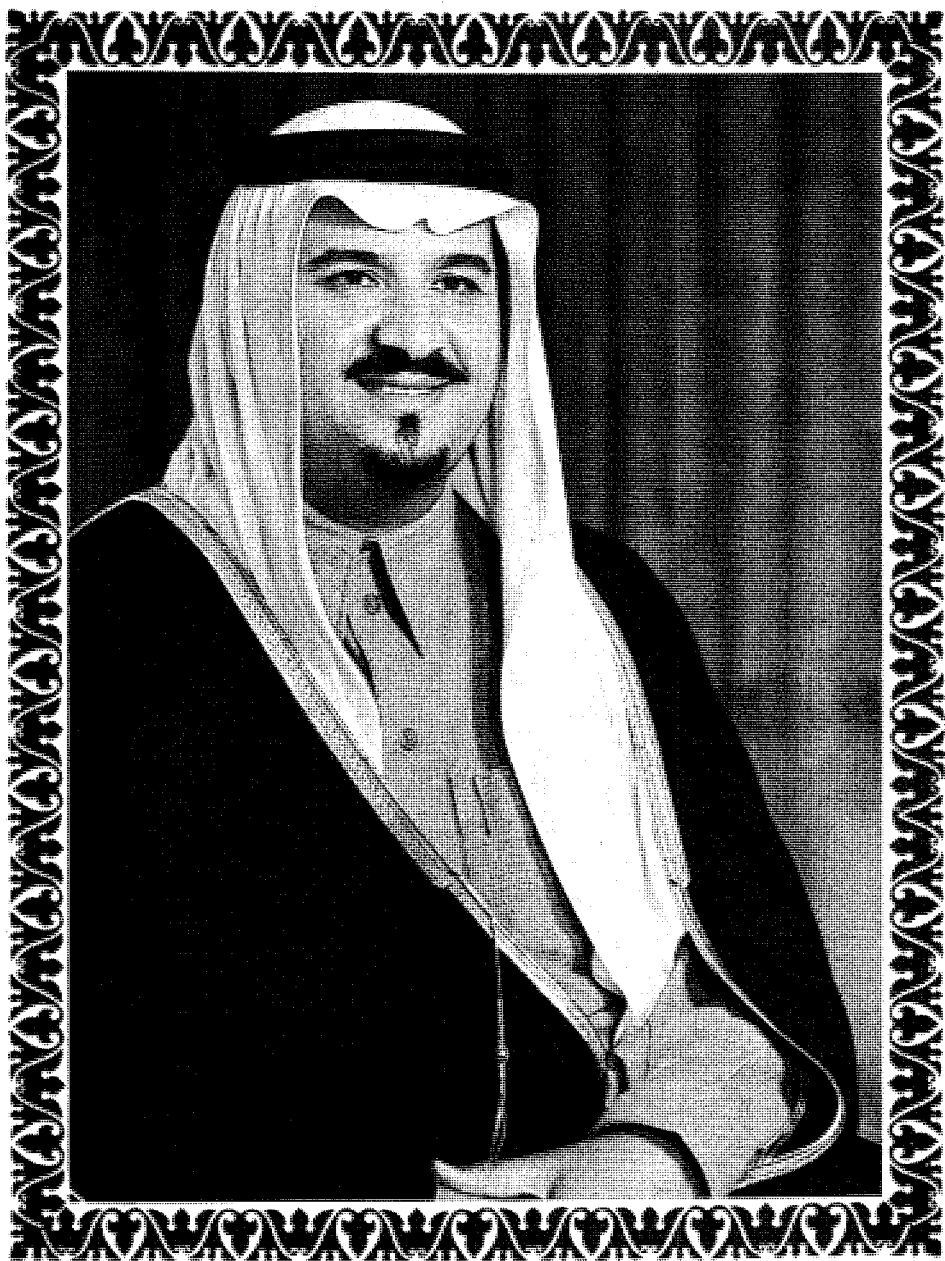




حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود  
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني







حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود  
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والظهور والمفتش العام





محمد بن أحمد العقيلي



## إلى القارئ الكريم

إنه نبضة قلبي

إنه إشعاع لبي

صاغه الفكر سموطاً

من عُقُود الدُّرِّ وهبي

جوهراً يَبْقَى على الأمل

أد يَسْتَهْوِي وَيَسْبِي

وروداً وزهوراً

نَفَحَها العَطْري، يَصْبِي

تجد التجديد في المعنى

وفي اللَّفْظ ، سَرِيّاً

ويجاري العَصْرِ في الـ

فكر الحضاري ، رُقِيّاً

يحتوي أعلى الثقافات

وبالقرآن والدين حفيًا

قدحوى للبيت والروض

ة وهجا أزلها

ومن النيل وبردى

نبح ري أبدى

واستقى من نجد في

ضاوشموخا عربيا

يفرع النجم سموا

ساطع النور وضيا

عب من دجلة نب

عادافق المدسخيا

ومن اليمن (الأخضر

ر) زخما حميريا

ومن «التيمس» و«ال

رَّيْن» جمالا عالميا

ومن «السين» ونياجـ

راد فتاود وديا

ومن الشرق و«ها

واي» جما لاسرمديا

شاع من جازان نفح

من شذا الفل زكيا

وشموخ وجلال

وتجلل أدبيا

ومن الآداب والـ

ن قصيدا عبقريا

رف في الأذان منه

نغم يسكر رديا

ذو حرارات ونبض

شع إلها ما وحيًا

في بيان كشع الـ

نجم وهاجا وضيا

ومعان شع منها اللـ

فظ شفافا ذكيا

وخيالات تجوب الكـ

ون والأفق القصيرا

جمل مصقولة الأـ

لفاظ كالضوء نقيا

جوه رشف بيانا

وزهى حسنا رضيا

تمزج الأضواء والألوان

والظل سوديا

صور أبداعها الإلهام

إبداعا سنيا

ذات موسيقى وفن

يهوى النفس حريا

إنه مجموعتي الشعرية الغرا الفريدة

درر قد صاغها الفكر نضيدة



ديوان  
شعراء الجنوب  
و  
قصائد أخرى من أوائل الشعر  
شعر  
محمد بن أحمد العقباني



أولاً  
السعوديات



## الدولة السعوية

يادولة نعمت في ظلها الأممُ  
وأشرقَ الحقُ وأنجابت به الظُّلُمُ  
وخيم «الأمنُ» في ضاحي مراتعها  
حتى رعى «السَّيِّدُ» والأنعامُ والبهمُ

\* \* \*

### حالة البلاد العربية سابقاً:

ووجدوا الله في أكنافِ رايتهَا  
مَمَالِكاً قد عَرَاهَا الشَّيْبُ والهِرْمُ  
وَصَدَّعَ الجهلُ منهم كلَّ أَصْرَةٍ  
وقد غدت فتنُ كالليلِ تضطرمُ  
وفرخت في ذراهم كلُّ بائقةٍ  
من التَّفَرُّقِ ، والبغضاءِ تَحْتَدِمُ

حيث «الجزيرة» قد أغضت نواظرها

على القذى وتداجت حولها الظلمُ

تناوبتها أيادي الظلم سالبةً

خيراتها وجرى في شَعْبِهَا العَدَمُ

شعبٌ ينوءُ بأعباءٍ مثقلةٍ

من القيودِ وفي أغلالِها يَنَمُ

قد أنخرته الرزايا فاستكانَ لها

نضواً تجاذبه الأوصابُ والسَّقَمُ

في حالكٍ من دياجي الجهلِ حادقة

به المهالكُ ، قد أودت به النِّقَمُ

\* . \* . \*

**قيام جلالة الملك :**

قد قَيَّضَ اللهُ شخصاً من مصاصتها

بمثله تنهضُ الأوطانُ والأممُ

يدعو لإحياء دين الله منفرداً

إلا بجبل من الرحمنِ يَعْتَصِمُ

فلم يزل داعياً والله يَنْصُرُهُ  
 والحقُّ يَظْهَرُ والأعداءُ تنهَزُمُ  
 حتى تحققتِ الآمالُ وابتَهجتُ  
 بيضُ الأمانِي وهَلَّ النُّصْرُ يَبْتَسِمُ  
 وأشرقَت «دولة» التوحيدِ سافرةً  
 عن «وحدة» طالما كانت هي الحُلُمُ  
 إن لم تك الوحدة الكبرى فقد شمل  
 حتْ شبه «الجزيرة» وأستعلى بها الحرمُ  
 ترف رايتها من حضرموت إلى  
 شواطئ القلزم الميمونِ تَنْتَظِمُ  
 ضمت مواطنَ أُسِّ الضادِ واحتضنت  
 مواقعَ الوحي والتنزيل تلتزمُ  
 في الشرق والغربِ قد قامت سفارتها  
 في كل عاصمةٍ يهفو لها عَلمُ  
 بها نتيه على كل الورى عجباً  
 ونرفعُ الهامَ إعجاباً ونحترمُ

وما الممالك إلا ما أُنيِلَ بها  
مَعْنَى الكرامة شعبٌ واعتلت هممُ

\* \* \*

### الدولة العربية السعودية :

أعادها دولةٌ تزهرُ العصورُ بها  
وتنتشي دون أدنى شأوها الهِمَمُ  
موسومةٌ بجلالِ الملكِ رافلةٌ  
في حلةِ المجدِ أقصى أرضها حَرَمُ  
في ظلِ عرشٍ تودُّ «الشهب» لو نُظِمَتْ  
في تاجه أو لها من حظهِ قسَمُ  
سما ففاق «الثريا» واعتلا شرفاً  
على جوانبه الجوزاءُ تنتظمُ  
لم ترمق «الشمس» عرشاً في جلالته  
يحفُّه «الدين» والأخلاقُ والشَّيْمُ  
يقلُ أصيدُ تستخذي الملوك له  
من هيبةِ الحقِّ وهو الخاشعُ الحَشْمُ



نالت بنو يعرب في عهده شرفاً  
وسؤدداً لم تنله في الورى الأممُ

\* \* \*

**العلم العربي السعودي :**

وراية يستظل النصرُ مبتهاجاً  
في ظلّها وسنى التوفيق يبتسمُ  
كأنها راية الصديق يوم بدتْ  
خفاقةً ودواعي الشرك تنهدمُ  
خضراء «قد طرز» التوحيد طُرتها  
نوراً ويزهو بها الصمصامةُ الخدمُ  
والحق ان لم يؤيد بالشفارِ وهى  
صرحُ العدالة واحتاطت به التُّهمُ  
والملك ان لم يكن السيفُ حارسه  
والعدلُ سائسه حَلَّتْ به النقمُ

\* \* \*

## الحرب العظمى الثانية :

يا أيها الملك الباني لأمتيه

عرشاً بكل جلال الملك يتسم

لله أنت وقد جأحت على عجلٍ

هيجاء مصيبة للكون تصطلم

هيجاء طبقت الأفاق وانتشرت

في كل صقع من الأصقاع تحترم

فالأرض في جاحم والجو ملتهب

والبر مضطرب والبحر يضطرم

تهافت القوم منها في جحيم وغى

يصمي النفوس وللأرواح يخترم

قاد الشعوب إليها الحرص واستعرت

نار المطامع واستولاهم النهم

فزمجرت من رعود الحرب قاصفة

تدوي مجلجلة في طيها الضرم

على «الممر»<sup>(١)</sup> عزّاليتها وقد نَشِرتُ

أحضانها لنواحي الكونِ تَقْتَحِمُ

جاحت أوروبا وطلّت وهي مسرعة

لنحو «افريقيا» تغلي وتحتدم

\* \* \*

### الحرب الجوية:

وأرسلوا «قاذفات» الجوِّ ممطرة

حمر الصواعق في الآجالِ تحتكم

سدوا الفضاء بأسرابٍ مجنحة

تصير الأرض دكاً ما بها علم

ان صبحت أرض قومٍ حان موعدها

من الدمارِ وأمسى ما بها رمم

تمسي المعقلُ قفراً والحصون هباً

والدورُ خاويةً والجو يضطرم

---

(١) ممر دانزج.

\* \* \*

## الأسطول البريطاني :

وسيروا في متونِ اليمِ سابحةً

شمَ الحصونِ من الفولاذِ تدعمُ

من كل خافقةِ الأعلامِ انْ خَطَرَتْ

فوق العبابِ لها أبراجُها قممُ

تُرْفَضُ عن رُجمِ النيرانِ قاذفةً

مثل البراكينِ قد فَاَضَتْ لها حَمَمُ

خيل لها البحرُ مضمارُ تجول به

على جوانبِها الأمواج تلتطم

تفرقت في مجال البحر واستبقت

لنيلِ غايةٍ مجد دونه العدمُ

شادوا على ثبج الأمواج ملكهم

من بعد ما تُبِتَتْ في اليابسِ القدمُ

تلك المعازل لا تنفك غائرة

ملاً الخضم تحاشى بأسها الأممُ

تحكمت في مجاري البحر واحتكرت

معنى السيادة لم يغرب لها عَلمُ

\* \* \*

**بريطانيا وحليفاتها:**

غدت تواصل حرباً لا مثيل لها

والشر بالشر يستشري وينحسمُ

ودار شرخُ رحاء الحرب فاعتركت

حيالُه أُمم تفنى وتحتطمُ

قاسى لها الكونُ أهوالاً يشيب لها

من لم يشب ومن في المهد ينقطمُ

فأئت ذوي الحلم أحلامٌ وحق بهمُ

مكرُ السياسةِ واستهواهم النِّغمُ

زجوا بأقوامهم في خوضٍ معمعةٍ

لا يستبين بداجي ليلها سنمُ

من كل سهلٍ مقاد الحبل ان هتفتُ

به السياسة ولَّى نحوها يهَمُ

فَارْبَدَ جَوَ بِلَادِ الشَّرْقِ وَأَتَلَقْتُ  
فِي أَفْقِهِ بَارِقَاتُ الشَّرِّ تَضْطَرُّمُ  
وَأَغْلَقْتُ سَبِيلَ الْأَقْوَاتِ وَأَنْدَلَعَتْ  
نَارُ الْمَجَاعَاتِ لِلْأَرْوَاحِ تَلْتَهُمُ

\* \* \*

وَأَنْتِ فِي مَوْقِفٍ تَتَنِي الْعُصُورُ بِمَا  
وَقَفْتَهُ وَحِيَادٍ رُحَّتْ تَلْتَزِمُ  
وَقَفْتَهُ مَوْقِفًا يَرْضِي الْإِلَهَ عَلَى  
صَدَقٍ وَتَتَنِي عَلَيْكَ النَّاسُ كُلُّهُمْ  
جَنِبْتَ شَعْبَكَ مِنْهَا كُلَّ كَارِثَةٍ  
بِاللَّهِ ثُمَّ بَرَأَيْ مِنْكَ يَعْتَصِمُ  
فَلْيَشْكُرِ اللَّهُ شَعْبُ بَاتٍ مَغْتَبِطًا  
فِي نِعْمَةٍ مِنْكَ تَبْدَأُهَا وَتَخْتَتِمُ  
قَدْ خَصَّهُمْ مِنْ نَدَاكَ الْغُرُّ مَا خَصَّبَتْ  
بِهِ الْبِلَادُ وَعَمَتْ أَهْلُهَا النَّعْمُ

عمت أياديك أهل الحضر واكتنفت  
 أقصى البوادي بجودٍ دونه الديمُ  
 منك المبرات تترى لا يحيط بها حصر  
 ويعجز عن إحصائها القلمُ  
 فنحنُ في نعمةٍ عظمى نحوطها  
 بالشكر لله والالاءُ تزدحمُ  
 ينوب فينا ويوليننا رعايتهُ  
 أميرُ صدقٍ إليه تنتهي الهممُ  
 ربّي بسدتك العليا فانطبعت  
 فيه خلائقك الغراء والشيمُ  
 من أسرةٍ أخلصتك الود طائعة  
 ينيطهم بك حق الصهر والرحمُ

\* \* \*

فاهناً بعيد بدي في فجر غرته  
 سلمُ يرفُ على الدنيا ويبتسمُ

لا زلت فرقدَ مجدٍ في سماءِ علا  
مؤيداً تضوي في ظلك الأمم



أنشدت في عيد الفطر ١ / ١٠ / ١٣٦٣ هـ



## وراع واستقباه

أَيُّومٌ مِنْ الْأَيَّامِ أَمْ أَنَّهُ عَصُرُ  
بِهِ جَنَحَتْ شَمْسُ الضُّحَى وَاعْتَلَى الْبَدْرُ  
طَوِينَا بِهِ عَهْدًا تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ  
بِهِ اخْتَالَ عَطْفُ الْمَجْدِ وَأَزْدَهَرَ الدَّهْرُ  
تَقَضَّى بِأَمْجَادِ الْمَآثِرِ حَافِلًا  
يَشْعُ عَلَى التَّارِيخِ مِنْ نُورِهِ سَطْرُ  
يَكَادُ عَلَى الْأَيَّامِ يَشْرِقُ بِهِجَةً  
وَيُضْفِي عَلَى الْأَنْبَاءِ مِنْ نَشْرِهِ عَطْرُ  
تَمَثَّلَ فِيهِ سَوْدُ الْحُكْمِ وَارْتَدَى  
بِهِ الشَّعْبُ ثَوْبَ الْعِزِّ وَانْتَضَمَ الْأَمْرُ

\* \* \*

إِذَا مَرَّتِ الْأَجْيَالُ تَتَرَى وَشَاهَدَتْ  
جَلَائِلَ أَعْمَالٍ لَهَا يَسْجُدُ الْفَخْرُ

حنت هامة الإجلالِ شُكراً وقبلت  
خوالد آثارٍ بها يسطع الذكرُ

\* \* \*

إذا قال شَخْصٌ قد تَصَدَّعَ قَلْبُهُ  
من الغيظِ واشتَبَّتْ بأَحْشَاءِهِ الْجَمْرُ

ترَفَّقَ على مهلٍ وبرهن ما الذي  
تقولُ، فقولُ المرءِ ما لم يَبْنِ هَجْرُ  
أقولُ له خَفِّضْ عليك فقد بدا

لعيْنِكَ ضوءُ الشمسِ مادونه سِتْرُ  
وَأَنْ الوفا يقضي عليَّ لأهله  
بإشهار فضْلِ الحق ان غَطَّكَ الكُفْرُ

ومن لم يفِ في من تقادم عهدهُ  
فلا شكَّ فيما يستجد له غدر

\* \* \*

أنا لسنُ أقوامي ومصِّقُ أمَّتي  
أُترجمُ عن صدقِ الشعور ولا فخرُ

إِذَا قُلْتُ قَوْلًا رَدَّدَ الْعَصْرُ وَاحْتَفَتُ  
 تَهَادَى بِهِ الْأَجْيَالُ وَاحْتَفَلَ الدَّهْرُ  
 رَسَمْتُ عَلَى سَفَرِ الْخُلُودِ رَوَائِعًا  
 مِنَ الشَّعْرِ فَاقَتْ كُلَّ مَا أَبْدَعَ الشُّعْرُ  
 وَمِيزًا مِنَ الْإِلْهَامِ يَسْطَعُ فِي النَّهْيِ  
 ضِيَاءٌ وَفِي الْأَفْهَامِ مِنْ نَفْثِهِ سِحْرُ  
 أَشِيدَ بِفَضْلِ الْمَصْلَحِينَ وَابْتَدِعْ  
 تَمَاثِيلَ لِلْأَبْطَالِ فِي رَسْمِهَا ذُخْرُ  
 بِهَا يَلْمَسُ الْفِكْرُ الْجَلَالَ مَجْسَمًا  
 وَيَرْمُقُ نَبْلَ الذِّكْرِ يَرْفَعُهُ الشُّعْرُ

\* \* \*

وَإِنْ أَبَا زَيْدٍ<sup>(١)</sup> أَجَلَ مِنْ ابْتَتَى  
 وَشَادَ بِصَدَقِ الْعِزْمِ مَا يَسْمَحُ الْفِكْرُ

---

(١) أبو زيد : محمد بن أحمد السديري أمير المنطقة في ذلك العهد.

ووجه مجهود البلاد لخير ما  
يخلدُ حسن الذكر أو يسعدُ العمرُ  
بغير مساعيه وعظم جهوده  
أتاح لقومي ما ينوءُ به الشكر  
وخلف أثاراً تشيدُ بمجده  
سوامق كالأعلام ليس لها نكرُ  
مشاريع ما كانت تهامة تزدهي  
بها أو يزّان اليوم من جيدها نحر

\* \* \*

فتى لا يرى أن الحياة قمينة  
بغير جليل السعي يخلده الذكر  
وتحقيق آمال البلاد وما به  
يؤولُ صلاح الشعب أو يزدهي العصرُ  
وأن حياة المرء رهناً بسعيه  
على نهضة الأوطان إذ ما سمي الفكرُ

\* \* \*

به وضع الإصلاح أول لبنية  
لتأسيس عمرانٍ يباهي به القطرُ  
فأسس مستشفى لأول مرةٍ  
تمخض عنه الدهرُ في قطرنا بكر  
سياسي جراحاتٍ ويأوي أخا ضنى  
تبرم منه الأهل قد شفّه الضرُ  
فأسدى يداً للبر يعظم قدرها  
ويكبر بين العاملين لها الذكر

\* \* \*

وأبرز مشروعاً تناجت به المنى  
وهفت له الآمال واعتلج الصدرُ  
يلوحُ على الأفكارِ حلماً محبباً  
مضى الوقت عن تحقيقه وفني الصبرُ  
فما كان إلا العزم منه فذلت  
صعابُ الذرا واستسهل المنهج الوعر

كأني به قد فاض ينقع أكباداً

وينساب في جازانٍ من نبعه نهرٌ

ويحيى موات الثغر بعد جفافه

فيثني على آلائه القفر والبحر

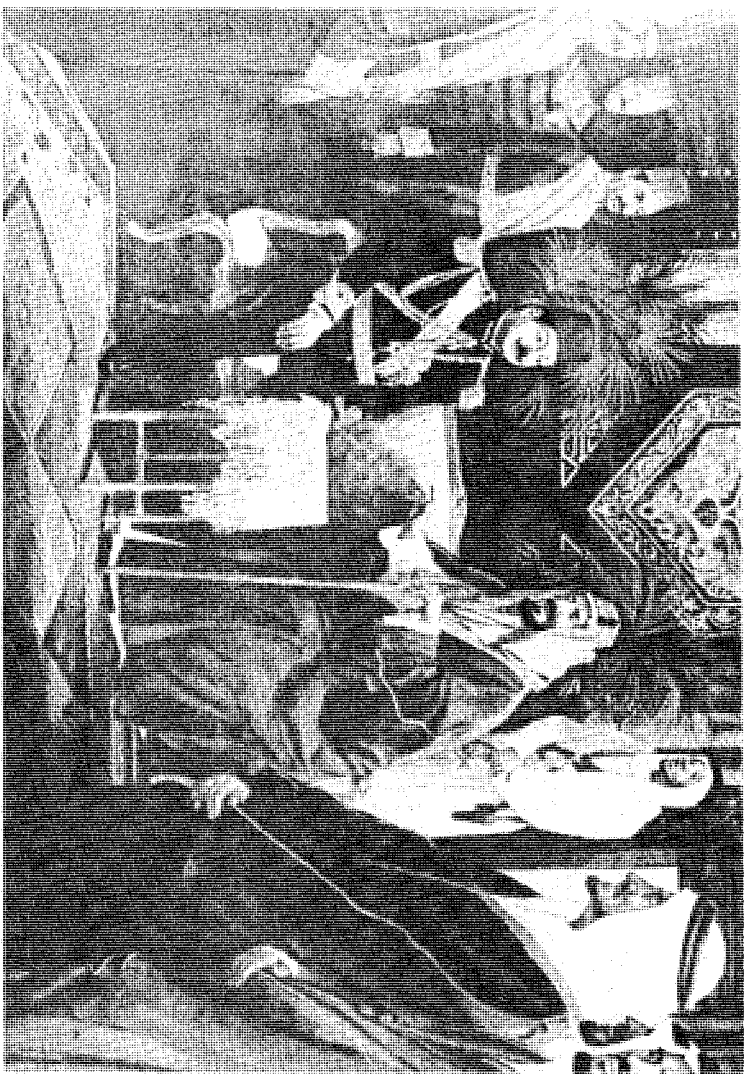
\* \* \*

مضت تلك أيام يمجد ذكرها

سقاها الحيا وانهل في سوحها القطر



٢٦ / ٧ / ١٣٦٥ هـ



الملک و عہد العزیز مع الملک و فرعون





## الرحلة الملكية إلى مصر

رحلة الملك عبد العزيز إلى مصر:

«مصر» لرحلتك الغراء تنتظرُ

والشرقُ يفتُرُ والإسلامُ يفتخرُ

وللكنانة في أوطانها جذلُ

ملء الجوانح والأسماع ينتشرُ

قد جملوا كل «حي» من مدائنها

وأبدعوا في اجتلاء الفن وابتكروا

وسجلوا اسمه في كل ناحية

بالكهرباء على الأقواس يزدهرُ

وزخرقوا كل دربٍ سوف يسلكه

ليثُ «الجزيرة» بل صمصامها الذكرُ

عبدُ العزيز ومن دانت لهيبته

سراة يعرب وانقادات له مضر

هناك يستقبلُ الفاروقُ مبتهجاً  
زيارة طالما قد كان ينتظرُ  
والشعبُ يهتفُ والأعلامُ خافقةُ  
والشعرُ ينظمُ والأزهارُ تَنثَرُ  
يستقبلون السَّنا من نورِ غرتهِ  
إذا تجلَّى ورمزُ النجحِ يستطرُ  
في موكبٍ تحسُرُ الأبصارُ رؤيتهِ  
جلالةٌ وله الألبابُ تنبهرُ  
تخايل الشرقُ في أثنائه وبدتْ  
على الدُّنا بهجةٌ والكونُ يزدهرُ  
ومصرُ في حلالِ الإبهاجِ رافلةُ  
كأنما وشَّيتْ أرجاءها حبر  
تحيطُ ركبك أنى سار هاتفةُ  
جماهر الشعبِ مثل البحر تزدهر  
حفت به من سراةِ القوم من رُفعتْ  
أقدارهم ولهم في شعبهم خطر

كأنك البدر قد حفت بهالتِه  
زهراً الكواكب واحتاطت به خَفَرُ  
والصحفُ قد حبرت تثني بما علمت  
عن سيرة في الورى أضحى لها خبر  
تعطر الدهر من أنبائها وزهت  
عقداً على جيد هذا العصر يزدهر

\* \* \*

مكانته في العالم الإسلامي:  
مولاي قد أيدَ الإسلامُ منك كما  
قد أيدَ الدينَ - فيما قد مضى - عُمَرُ  
وأشرف المسلمون اليوم قاطبةً  
من مشرقِ الشمسِ حتى حيث تَنَحَّدِرُ  
ترنو إليك مع الإعظام واثقةً  
بالله ثم برأي منك تأتمرُ  
يرون فيك زعيماً طالما شَغَفَتْ  
به المنى وتَمَنَّتْ مثله العُصَرُ

\* \* \*

## قضية فلسطين:

وموقف لك تعتز البلادُ به

بالتبر في صحفِ التاريخِ يَسْتَطِرُّ

وقفته من فلسطين وقد عصفت

بها المطامع واستشرى بها الخطرُ

من عصابةٍ قد أضل الله سعيهمُ

حثالةٍ من شعوب الأرض تُحْتَقَرُ

تجمعوا من شذازِ الأرض قد نُبذوا

من كل مجتمعٍ في الكونِ واندحروا

عليهم الذُّلُ سيما أينما ثَقَّفُوا

واللوم مرتسمٌ بالغدرِ قد فُطِرُوا

تجلببوا بمسوحِ الذلِ مسكنةً

وناشدوا الأممِ الكبرى واجتأروا

يرجون تحقيقَ آمالٍ لهم خُسرت

آمالهم وعليهم يرجع الخطر

\* \* \*

### موقف جلالته من قضية فلسطين:

فصلت كالليث عن أوطانه غضباً  
بالله معتمداً لله منتصر  
أرسلته احتجاجاً قد دوى وسرى  
في كل أفق كمثل البرق يستعر  
أصغت له كل أذن طالما وقرت  
تعمداً وأصاحت ملؤها حذر  
حددته موقفاً لا يحتمل عبثاً  
من عاهل في الوري بالحق يأتمر  
عزت به الوحدة الكبرى وابتهجت  
به العروبة والأجيال تفتخر

\* \* \*

### محاورة:

وقائلٍ قد أطل العيدُ قلت له  
أربعٌ عليك فإني ذاك أنتظرُ

فقال هل حَبَرْتُ كفاك قافيةً

تَظِلُّ نادرةً في الشعر تشتهرُ

غراءَ ملهمة الأبياتِ ساميةً

تُخِيرت فزهت في سمطها دُرُ

كأنها من ثنايا الغيدِ قد نُظِمَتْ

أو من سقيطِ الندى في الزهرِ يَنحَدِرُ

تشدو بها منشداً والجمع محتشدُ

في محفلِ بسِراةِ القطرِ يزدخر

\* \* \*

الشيخ محمد السديري:

وقد تجلى على كرسي البلاد فتى

زَانَ الإمارةِ من إشراقهِ قَمَرُ

سامي المواهبِ عالي القدرِ قد عِلِقَتْ

به المكارمِ مقدامٌ له خطرُ

أَمْضَى من السيفِ عِزْماً والغمامِ يداً

في حومةِ البأسِ أو انْ أْخْلَفَ المطرُ

أغر تقرأ من «عنوان» غرته  
معالم النبل والتبجيل تستطر  
من أسرة في قديم الدهر قد شهرت  
ولم تزل لطريف المجد تدخر

\* \* \*

فقلت من لي بأن يدنو البيان إلى  
مارمّت من نعته لو كنت أقتدر  
لصغت من «بسمات» الصبح قافية  
يزري بزهر الربى من نشرها عطر  
تضمن «المثل العليا» لمن بلغت  
به المكارم حداً ليس ينحصر

\* \* \*

ومنة منك يكبو الشكر معترفاً  
بالعجز عن حقها والشعر يعتذر  
سارت أحاديثها في كل مجتمع  
تُحدى بها العيس أو يحيى به السمر

منها اليراع الذي أسديته كرمًا  
 لشاعر في علاك المدح يبتكر  
 أضحى وساماً على صدر به اعتلجت  
 لكم معاني الوفا والشكر مدخر  
 إذا انتضته يمين طالما نظمت  
 دُرَّ القريض على الأسماع ينتثر  
 أبصرته خاشعاً في الطرس منسجماً  
 يهدي إلى الذهن ماتسمو به الفكر  
 يسح مندفعاً بالشعر مرتجلاً  
 شتى البلاغة فيها للنهي صور  
 من خالص الذهب الإبريز قد طبعت  
 لسانه فجرى في الرق ينهمر  
 ونطت بي لقباً أسموبه أدباً  
 في موطني ثم يزهوني فافتخر<sup>(١)</sup>

---

(١) كان الشيخ محمد بن أحمد السديري - رحمه الله حفيّاً بالشاعر مقدراً لأدبه معجباً بشعره



فهاكها باقة شع العبير بها  
يستنشق المسك من أنفاسها الزمر  
أزفها كاعتراف بالجميل وان  
قصرت فيما يجب فالذنب يغتفر<sup>(٢)</sup>

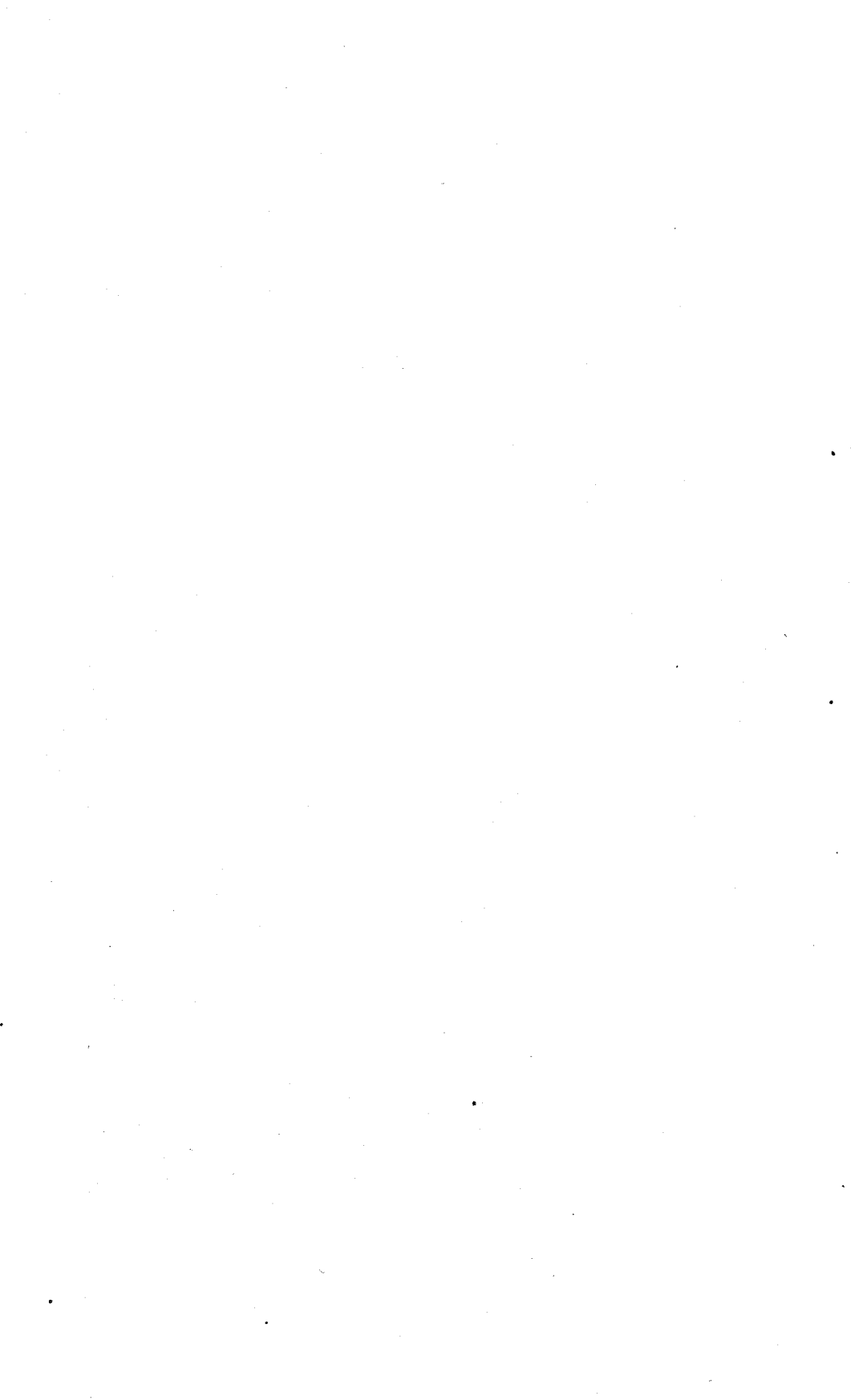


١٠ / ١٢ / ١٣٦٤ هـ

---

= وكان لذلك اللقب ثقله وروعته في ذلك الوقت بل كان ينعتني بالشاعر الأول حتى أن الشيخ محمد سعيد بامهير الذي قام بمشروع إيصال الماء إلى جازان سمع ذلك من الشيخ محمد السديري فكتب لي رسالة بعد ذلك ينعتني - رحمه الله - بما سمعه « الشاعر الأول » والرسالة موجودة لدي.

(٢) ثالث قصيدة للشاعر في مستهل حياته.





الغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود



## فَيْصَلُ

أَفِي كُلِّ «يَوْمٍ» أَنْتَ لِلْمَجْدِ كَافِلُ  
وَفِي كُلِّ «عَامٍ» أَنْتَ لِلْغَرْبِ رَاحِلُ  
تَكَلُّ «هَامٍ» الْعَرَبِ بِالْغَارِ كُلَّمَا  
سَفَرْتَ وَتَسْتَجْلِي عِلَاكَ الْمَحَافِلُ  
وَيَسْتَلُّ مِنْكَ «الْعَرَبُ» فِي الْخُطْبِ فَيَصِلُ  
((بَرَى طَبْعَهُ الرَّحْمَنُ وَالْمَجْدُ صَاقِلُ))  
فَلِلَّهِ مِنْ قَلْبٍ تَفَرَّدَ بِالْعَالَا  
وَهَامَ بِمَجْدٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ شَاغِلُ  
تَخُوضَ غَمَارَ السَّحْبِ وَالْبَرْقُ خَاطِفُ  
وَتَقْتَحِمُ الْأَهْوَالَ وَاللَّيْلُ شَامِلُ  
وَتَجْتَازُ أَثْبَاجَ الْخِضَمِّ وَقَدْ طَغَتْ  
رَوَاجِفُ تَيَارَاتِهِ تَتَقَاتِلُ

وتهزأ بالأحداث قد أترع الثرى

دِمَاءٌ ومُدَّتْ في السماءِ الحبائلُ

وتغشى باسمِ الله جذلانِ باسماً

مواقف قد غَشَّتْ سداها المناصلُ

\* \* \*

تحمِلت « عبأً » من قضية أمة

تنوء الرواسي دونَ ما أنت حاملُ

تمثل شعباً في علاك تَمَثَّلْتَ

شمائل من أمجادِه وفضائلُ

وتعملُ في أمر القضيةِ جاهداً

بما لا تذللُه الجيوش الجحافلُ

وتبلغ في تحقيق أهدافِ « أمةٍ »

مدى لا تحقِّقه القنا والقنابل

وتبهر بالإقدام والرأي والدِّها

عباقرَ أفذاذِ النهى وتصاولُ

أساليب تفكيرٍ أخذت تحوكلها

بتدبير ندبٍ حنكته المعاضلُ

يقابل فيك الغرب أقدر سائسٍ

وأمثل مبعوثٍ دعتَه المحافلُ

\* \* \*

وهبت مساعيك الجسام لأمةٍ

أبوك — على أوطانها — الفذ عاهلُ

مساعٍ يظلُّ « الدهر » يعرف كنهها

إذا استنطق التاريخ والحق ماثلُ

\* \* \*

ندبت لأمرٍ علقت في مصيره

نتائج أمرِ السلم والشر حافلُ

لتفنيد آراءٍ لتحقيق لجنة

تصهينٍ منها في الضمير الغوائلُ

فأصغى لما تبدى الزمان وأرهفت

لنجواك سمع الغرب والكون ذاهلُ

ثمانون مليون تلظى قلوبها  
حماساً كما تغلي المياه المراحل  
إذا أخفق العدل المزيف حققت  
مطالبهم سمرُ القنا والقنابلُ

\* \* \*

كأني بأرجاء « الجزيرة » أقبلت  
جحافلُ قد ضاقت عليها المناهلُ  
لها زجلٌ كالرعد والريح عاصف  
وكالبحر في الأزباد والليل شاملُ  
تفجر كالبركان يقذف دافعاً  
لظى حممٍ مصهورة تتفاعل  
وهبت لإدراك الشهادة أمةٌ  
مدعمة الإيمان لا تتخاذل  
تؤم فلسطيناً وقد أظلم الضحى  
مغاراً وغامت في السماء القساطر



كأنني بأسباب السماوات أطبقتُ  
ومادت بأرجاء البلاد الزلازل  
تخر لهم شم الحصون إذا زفوا  
وتتدك من أس البناء المعازل

\* \* \*

هنالك لا وعدا لبلفور قاله  
إذا أقفرت ممن تقل المنازل

\* \* \*

صدعت بها في مجلس الأمن خطبةً  
تجلى بها حق وأضحض باطل  
وأفحمت «مرشالاً»<sup>(١)</sup> وقد قام خاطباً  
يؤيد في تقسيمها ويحاول  
فقمت على آرائه متعقباً  
هزبر يباريه من الأسد صائل

---

(١) مارشال : وزير خارجية أمريكا - آنذاك

عظيمان قد هز العوالم منكما

صدى أنت فيه للحقيقة قائل

\* \* \*

حدا بك من سر الأبوة حافز

وبيت بأقطاب البطولة حافل

نجوم بأفاق العروبة أشرقت

(تحف بيدر ضوؤه متكامل)

ندبتم لإحياء المآثر في الوردى

وإنهاض شعب مَزَّقته الغوائل

فهب على آثاركم مترسما

يجدد ما قد شيدته الأوائـل

\* \* \*

خلقتم عظاماً تشرب نفوسكم

لأعظم ما تصبو إليه الأمائل

على قمم الأخلاق والمثل التي

تمثلها شعب على الأرض فاضل

على خلق يرضى الإله وينبيري

بها جوهر الإسلام للنفس صاقل

فكنتم عناوين العروبة في الورى

وقدوة شعب تكتنفه الفضائل

\* \* \*

تطلعت مبهور الجلال لعاهل

به الضاد مرهوب المكانة ماثل

يشع على شبه الجزيرة اسمه

جلالا به الإسلام والشرق حافل

يصد عن استقلالها كل عابث

إذا رام خرقاً للمواثيق خاتل

\* \* \*

ترى فيه أقطاب العروبة كلهم

زعيماً إذا طالت عليها الطوائل

به تزهر الدنيا وتحفل المنى

وتفتخر الأعياد والمجد رافل

\* \* \*

وأروع - وضاح الجبين مبجل

أغر نمته للمكارم وأل

تسنى أعلاهضبة المجد واعتلى

صعاب المعالي للمكارم حامل

بليت منه أطواد السراة ضبارم

وسطوة ضرغام إذا الخطب نازل

فراض بها الصعب الحرون فأسلست

قياداً ودانت بالولاء القبائل

تألف منهم كل نافر وحشة

وساكن قفر، لم تطأه الصواهل

\* \* \*

تجلى على أرض الحجاز فازدهى

به الركن وانهلث عليها الهواطل

فقام على إنهاضها فتحققت

أمانى وتمت للرقى وسائل

\* \* \*

أبازيد قر الله عينك عاجلاً

بزيد وحقق كل ما أنت أمل

وآب كما نرجو وترجو، مجددا

بأمضى سلاح العلم والله كافل



١٨ / ٥ / ١٣٦٨ هـ

# دولة زلزلوها الشروء بها

أنشده في حفل عيد الأضحي سنة ١٣٨٦هـ

دولة زاد بها الشرقُ بهاءً

واكتسى «النصر» بها الفخر رداءً

دولةٌ وهاجّة التاج غشى

ضوءه الأبصار واستعلى السناء

طلعت من مشرقٍ «الشمس» فما

برحت تزكو على الشمس ضياء

واعتلّت باذخة العرش على

فلك «النجم» جلالاً ورواء

\* \* \*

حرّة مرهوبة الجانب لا

تعرف الضيم ولا تخشى اعتداء

حررت من كل قيدٍ نفسها

لا كمن قد دان للغير ولاء

\* \* \*

تصغر الجارات ميلادا وقد  
رسخت أساً وعرشاً وبناء  
بَرَزَتْ عن كل «ند» عزة  
وسمت مجداً وفاتته ارتقاء

\* \* \*

علم «التوحيد» يهفو فوقها  
يملاً النفسَ إعزازاً وإباء  
عَلِمَ حالفه «النصر» فما  
هز إلا كان للفوز لواء

\* \* \*

نهضت والشرق في غفوته  
خامد الأنفاس قد خار عيَاء  
هيكل لم يبق من آثاره  
غير رسمٍ كاد أن يمحي بلاء

وبقايا أمةٍ من عرب

عصف الدهر بها إلا نماء

بقيت خالصة العنصر قد

أمعنت في طلب الحق نداء

حفظت ميزتها واحتفظت

بالدم الزاكي قد شَفَّ نقاء

فبكم تزدهر الدنيا علأ

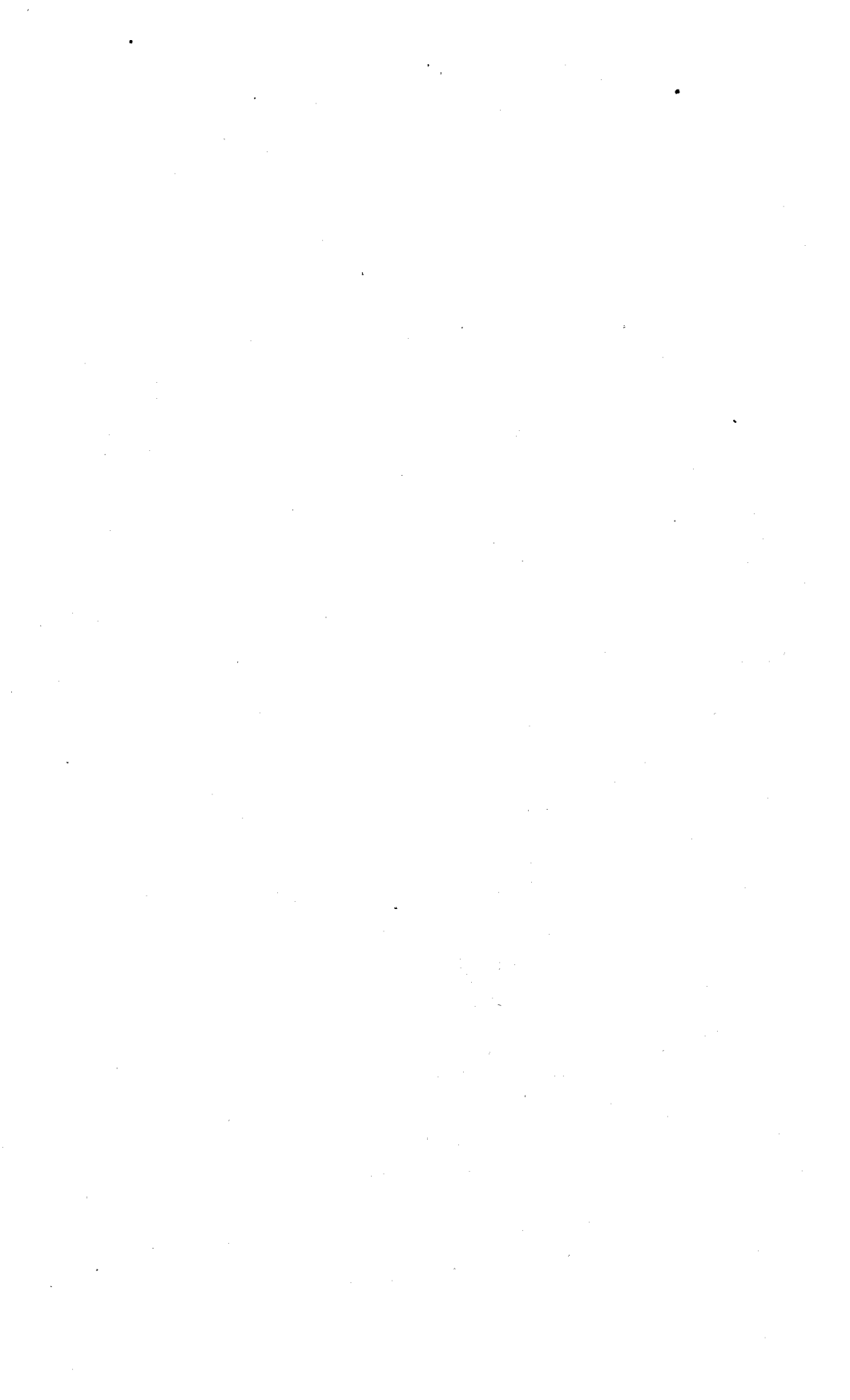
وجلال الدين يزداد اعتلاء



١٠ الحجة ١٣٦٨ هـ



ثانيًا  
عربيّات



# ساحم فلسطين

المدخل:

إن الحياة نضالٌ ليس ينقطعُ  
ومرتقى لسبيلِ الخلدِ ينتجعُ  
وما الحياةُ لشعبٍ ليس يطربهُ  
قرعُ السيوفِ ونارُ الحربِ تندلعُ  
إن التنازع في حقِ البقاءِ سما  
به القويُّ وبأدِ الخانعِ الضرعُ  
لولا الجهادُ وبذلُ النفسِ ما عُمِرَتْ  
مساجدُ طُهِرَتْ أو شيدَتْ بيعُ

\* \* \*

لا دينَ لا وطنَ في أمةٍ ضَعُفَتْ  
عن الزيادِ شأها الخوفُ والجزعُ

مستضعفين على الأجيالِ قد فُقدتْ  
مقومات بها الأحياءُ ترتفعُ  
معودينَ على الإذلالِ قد خنعتْ  
غرائزُ النبْلِ في أخلاقهم بدع

\* \* \*

لولا الضحايا عن الأوطانِ شاهدةُ  
ما كان للمجدِ في التاريخِ متسع  
رمزٍ من السؤددِ العاليِ وأمثلةٍ  
من الفداءِ لمن ضحَّى ومن صرَّعُوا  
ترى لكل شهيدٍ منهم ألقاً  
منوراً في رواقِ المجدِ يَلْتَمِعُ

\* \* \*

**التهنيد:**

إن الفداءَ عن الأوطانِ ماثرةُ  
بها الشعوبُ على أمثالهم رُفَعُوا

تُشرى السيادة بالأرواح إن بُذلتْ  
وبالدماء حقوق الشعب ترتجع

\* \* \*

إن البطولة حظٌ في الورى قُسمت  
لأمة في سبيل الحق تندفع  
تصبو إلى العزة القعساء طامحةً  
لها بكل انتصار في الوغى ولع

\* \* \*

إن الحقوق تناديننا فهل سمعت  
أذنٌ تعي أو قلوبٌ ملؤها الطَّبَعُ  
وتقتضينا ديوناً لا وفاء لها  
إلا الدماء على وجه الثرى دفع  
هناك الدين مكلوم الفؤاد أسى  
والضاد قد مزقت أوصاله الجشع  
والعروبة جرحٌ غائر عجزت  
عنه الأسات وفي أحشائي الوجع

\* \* \*

### فلسطين السليبية:

رمز القداسة في عنوانٍ ملئكم  
ومهبط الرسل قد أودى بها الطَّمَعُ  
تأمرت دول في فصم عروتها  
لم يثنها العدل أو يعدل بها الورعُ  
تأمراً وصم التاريخ وانتقضت  
به المبادئ والأعراف والشُّرعُ

\* \* \*

### مجلس الأمن:

قضوا بأمرٍ من التقسيم كاد له  
ينشق وجه السما والأرض تنصدعُ  
تندك منه الجبال الشامخات هباً  
والأرض ترجف والأسباب تنقطعُ  
أمر من الجور لم يصدره في حمق  
«نيرون» في عهده أو مثله يقعُ

حالت له الشهب عن أنوارها وخبث  
له الشموسُ ووجه الكون ممتقع

\* \* \*

لو أننا أمةٌ بادت رجولتها  
وانجاب عنها الإبا أو سادها الهلعُ  
مغمورة جهلت تاريخها وُسِمَتْ  
بميسم الذل والإذلال تنطبع  
لما ارتضينا على ضيمٍ يقاسمنا  
شعبُ نفته بلادُ الله والبقع

\* \* \*

أنى يكون وبيضُ الهند مصلتة  
تبري الرقابَ وأطراف القنا شرعُ

\* \* \*

## الإمابة:

إذا تضمخت الأكامُ من علقٍ  
وشقق السَّهْلُ من سيل الدِّمَا تُرَعُ  
وغَشَّتْ الأرضُ أشلاءَ الرجالِ ولم  
يبقَ على الأرضِ ممن أُحصَدوا وسع

\* \* \*

## الحرب:

خاض العوان ووجه الكون ممتقع  
والغربُ ينذرُ والأخطارُ تتدلع  
شعبٌ يناضل عن أقداس حوزته  
مصمماً في سبيل الحق يندفع  
قضى ثلاثين عاماً عن قضيتهِ  
منافحاً لم يخامر عزمه الجزعُ  
دعاً لإقرارِ حقٍ بالسلام فلم  
يُجدِ السَّلامُ ولم تنهض له شيعُ



فظل كالليث مجروحاً يأنُّ وفي  
أُنينه كل ما يودي به النزع  
يلاحظ الغابَ قد عاثتْ بحرمته  
ثعالبُ البيدِ واستشرى به الضبُّ  
مهلاً ضباع الفلا لا تنتشي طرباً  
لا يحمل الضيم في أوطانه السبع

\* \* \*

### المعركة:

لقد قذفنا بأشواسٍ غطارفةٍ  
هم الطلائعُ للتحرير تندفعُ  
نماذجُ من شباب العرب قد دفعت  
عربونُ نصر بعبي الغزو تضطلع  
فكان منهم لصهيون الزعاف وللعدا التـ  
ـلاف ، واسم العرب يرتفع

\* \* \*

أبواقهم صمتت والخصم قد خَفَّتْ

أصواته وانزوى بالخوف يلتفع

وأنصت العالم الغربي مستمعاً

وقائعاً دونها الأعمار تنخلع

لولم تبادر إلى إنجادهم فئاة

وراء الستار يحفز سعيها الجشع

لاستأصلت شأفة الأقوام واندثرت

آمال صهيون لم تنفعهم الخدع

\* \* \*

فاسأل بنا القسطل القسطاس إن عزبتُ

عنك الحقيقة والأبطال تمتصع

ينبيك عن صدق أحداث مجسمة

فيها البطولة والتاريخ يُستمع

\* \* \*

## النصر الموقت:

لله يومٌ جنينا النصر عن كُتُبٍ

لولا المقادير كاد الظلم يجتدع

بيننا الكتابُ قد وَاَلَتْ تقدمها

والنصر يسطعُ والأعداء قد هطعوا

مهرولين على الأعقاب تحصدهم

ظُباً السيوفِ وأطراف القنا شُرْعُ

\* \* \*

## الشهيد عبد القادر الحسيني:

وقائد الجيش حامي القدس منتشياً

من خمرة النصر تزهى فوقه الخلع

كأنه البدر في ضاحي تألقه

من نوره حُجِبُ الظلماء تنصدع

يظله العلم الخفاق تغمره

نور المهابة بالإقدام يلتفع

دنت إليه المنايا غير هائبة

له مواقف فيها العمر ينخلع

فحطمت فيه آمالا مشيدة

لأمة وبناءٍ كاد يرتفع

لهفي عليه ولهف العرب من بطل

مزمّل برداء الفخر يدرع

\* \* \*

سارت مواكب تترى خلفه ومشت

في نعره قادة الهيجاء تتبع

ونكس العلم الخفاق واشتركت

فيه المساجد والأديار والبيع

شهيّد حربٍ قضى في الله مصرعه

على الفوارق حتى بادت النزع

\* \* \*

علاما نرعى لهم إلا وقد بدأوا  
بكل مخزية شنعاء وابتدعوا  
مادير ياسين ماحيفا ماصفد  
إلا فلائذ من أكبادنا اقتطعوا  
غالوا الرجال ونالوا كل محصنة  
بالعار، لم يثنهم عرف ولا ورع  
مدائن كن مثوى الدين قد بطلت  
فيها الشعائر واستعلت بها البدع  
منذ - استبيحت فلم يسمع بحاضرها  
داعي الصلاة ولم تشهد بها الجمع  
تقسموا أهلها، في الأسر طائفة  
مكبلين ، وأخرى للفنا دفعوا

\* \* \*

**لمحة عن الإنتداب البريطاني :**

فلا سقى الله عهد الإنتداب ولا  
رعى لأمتة وعداً وان قطعوا

عهداً زميماً وأياماً ملوثة

يبقى على الدهر من تاريخها سفحٌ

ولعنة لبني التاميز باقية

على مدى حقب التاريخ تَمْتَرِعُ

وعداً مَلاه اضطفان الحقد دعمه

لَوْمُ التعصب لا الإنصاف والتُّبَعُ

\* \* \*

**الإنسحاب البريطاني من فلسطين :**

حتى إذا آنسوا من ضعفٍ من كَفَلُوا

قوى تحقق للأمر الذي شرعوا

وأدركوا أن بذر الشر قد عمقت

جذوره ودنى حصدُ الذي زرعوا

وإنما حَضَنْتَهُ لَوْمُ حياتهم

زقى وفلق عنه البيض يندفع

تظاهروا أن حَمَلَ العباء ناء به

ظهرُ التَّحْمَلُ فوق الصبر ما يسمع

وأنهم عجزوا عن رتق ما فتقت

يد التحالف أو قد عق من رضعوا

تحايلاً فضح التدليس ما نسجت

يد الدسائس بئس الصنع ما صنعوا

\* \* \*

تجلببوا مسح الرهبان وابتدروا

في مسرح السلم في الدور الذي وضعوا

وحددوا أجلاً للإسحاب على

وثيرة طالما أوتارها قرعوا

\* \* \*

**إعلان الدولة اليهودية :**

ران الضلالُ وساد الطيشُ في فئةٍ

من اليهود حداً آمالها الطمع

فأعلنوا في ظلام اليأس من حمق

لدولةٍ في حبال الوهم تكتسع

شوهاء ممسوخة هلت على رمقٍ

من الحياة وشيكا سوف ينقطع

تمخض الدهر عنها قبل ما اكتملت

سَقَطاً بأفطع عار النسل يلتفع

غرساً على غير أرض من موطنه

داني الجذور بمس الريح يقتلع

\* \* \*

### ساعة الصفر:

وليلة من ليالي الدهر خالدةٍ

فريدةٍ في جبين العصر تلتمع

قد أنصت الكون وانصاع الزمان لها

مصغي الوريد وظل الدهر يستمع

ثَمِينَةَ الوقت قد عُدت دقائقها

عداً، تردد في أصدائه الفرع

حتى إذا ما اسبطر الليل وانتصفت

ساعاته ومضى من وقته هزَعُ



والحدود ازدهار في كتائبها  
كالبحر ذي اللج والأموج ترتفع  
فاسترقب الدهر في صمت يجالُّه  
والعرب في أهبة بالحزم تذرع  
وقد دنى الموعد المحتوم واقتربت  
من ساعة الصفر ما يأتي وما يدع  
دوى النفير فثارت من معاقلها  
أسد الشرى كلظى البركان يندفع  
فأطلقت قاصفاً كالرعد تتبعه  
صواعق بشواظ البرق تشتفع  
مادت له الأرض وارتجت جوانبها  
فاندك مستحكم وانهار مرتفع  
في صيبٍ من لهيبٍ شب واشتعلت  
بروقه في دياجي الليل تندلع  
وأرسلت مارج النيران في نسق  
من القنابل في أهدافها تقع

وأسبلت وابلا من أنك هطلت

سحابة الموت للأرواح ينتزع

### الهجوم العربي:

حتى إذا أمرعت أرض الحدود دما

من العدا وعلى الأعقاب قد رجعوا

سارت طلائعنا في اثرهم خيباً

على زواحف بالفولاذ تدرع

تطوي الثرى وتحس القوم عن كئيب

حساً وقد فر منهم ضعف من صرعوا

( للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا

والنهب ما جمعوا والنار مازرعوا)

\* \* \*

وصبحتهم نسور الجو حائمة

في غارة عن رجوم الشهب تنصدع

في عارض زجل الأصوات تمطرهم

صواعقاً من تلطي وهجها قرعوا

(دَمَّ ابن «غريون» عينيه وقد طلعت  
سودُ الغمام فظنوا أنها قزع )  
فيها الحتوف وفيها كل جائحة  
من الدمار وفيها الموت والهلع  
فرن مذياعهم مستصرخا نجبا  
مولولاً كالتكالى مسها الجزع



٢٩ / ١ / ١٣٦٨ هـ

# الوحدة العربية والحرب العظمى الثانية إلى حضرة صاحب الجلالة ملكي المضي عبد العزيز

## الوحدة العربية :

نورٌ من الوحدة الكبرى قد سطعا  
على الدنيا وتجلي فجره طلعا  
يلوح للشرق في أثنايه أمل  
بدا على صفحات الكون قد لمعا  
سرٌ تبوح به الدنيا وقد برمت  
به الليالي وناء الدهر مضطلعا  
ومنية من أمانى المجد ماظلنا  
بها الزمان وأوفى بعد ما منعنا  
كم قُرحت من جفونٍ في تطلعها  
ليومها و أسالت من دمٍ دُفعا

وكم قضى من شهيدٍ في تطلبها  
نحبا، وما خانه عزمٌ ولا رجعا  
أمنية كان منها النّجم منزلة  
أدنى وأقرب وصلاً رغم ما ارتفعوا  
من دون تحقيقها هولٌ ومقتحم  
تلقى به هممُ الأبطالِ مصطرعاً  
حتى أتاحت لها الأقدار ان برزت  
يحفها السعد، والإقبال قد طلعا

\* \* \*

ياحبذا خبر «وافى» له خطر  
جرى به «البرق» في الأفاق مندفعاً  
سرى على «الشرق» مسرى البدر في غسقٍ  
يزجي الرجاء لنا في طيه دُفعاً  
تكاد تشربُه «الأسماع» من طربٍ  
ويوجد «القلب» في ترديده متّعاً

مبدد لظلام اليأس قد سطعت  
أنواره برداءِ اليمن ملتفعا  
هز الجزيرة فارتجت له فرحا  
وصفقت وارتدت من زينة خلعا

\* \* \*

### اجتماع الملكين: (١)

في سفح «رضوى» تجلى المجد مؤتلقا  
والدين يزهرُ والتاريخُ قد نصعا  
يوم به يفخرُ الإسلامُ أنْ نُكرت  
أولى المفاخر كانت بعده تبعا  
تقابل «نيرا» الشرق في أفقٍ  
يشع منه جلال الحق قد سطعا  
فهلل الضادُ والإسلامُ قاطبةً  
وكبر «الشرق» أفراداً ومجمعا

---

(١) الملك عبد العزيز والملك فاروق.

وكاد يبتهجُ البيتُ الحرام رضا  
والركن يهتز إعجاباً وقد متعا  
وطيبةُ أشرفت أرجاؤها طربا  
«والروضة» الطهر حيث النور قد طلعا  
وصَفَقَ النَّيْلُ قد فاضت جوانبه  
تيهاً ودجلة ماضي عهدا رجعا  
كدنا نلامس نجم القطب من صلف  
بكم ، ونرقى لهامات السها طمعا

\* \* \*

يوما تناسيتما عزَّ الجلال به  
تواضعا، فاعتلا قدرا كما ارتفعوا  
فكان أسمى إتفاق تم يدعمه  
سعيٌ لأشرف عهد في الورى قطعوا  
لغاية فوق أقصى السؤل ما عرفت  
لها الليالي نظيراً قط قد وقعوا

\* \* \*

يا سيد العرب يا عبد العزيز ويا  
حامي الجزيرة يا من شملها جمعاً  
طوقت شعبك بل أبناء يعرب بل  
دين الحنيفة صنعاً فوق ما وسعا  
باسمك اكتسبت أجلى مظاهرها  
وصُيرت وحدةً في ظلها اجتماعاً  
لولاك يا واحد الإسلام ما برزت  
إلى الوجود ولا حي لها خضعا  
أعزز بها وحدة عز الإله بها  
شعباً غدى بصروف الدهر منصداً

\* \* \*

### القضية السورية:

في سوريا قد جنينا من غرائسها  
تضافراً في سبيل النصر قد ينعا  
توحدت في سبيل النصر أصرةً  
من الأخوة كانت مزقت قطعاً



أُمسّت تؤيّدُها مصرٌ على ثقةٍ  
من العراقِ ونجدٍ والحجازِ معا  
قضيةٌ أصبحت للعربِ خالصة  
أغارها اهتماماً فوق ماوسعا  
لم يدخر كل ما في الجهدِ من سعةٍ  
عن نصرِها، بدروع الحزمِ مدرعا  
حتى انجلى ليلها للناظرين وقد  
تكلّلت هامها والنصر قد لمعا

\* \* \*

**الملك عبد العزيز:**

أضحى بك الشرقُ مختالاً يتيه على  
لذاته ويباهي الغرب ممتنعاً  
قد مثل اللهُ فيك البأس محتدماً  
والحقُّ منبجاً والجودُ مندفعاً  
رأيتُ كسافرٍ ضوء الصبحِ ان حَلَكْتُ  
سودَ الخطوبِ وأمسى معشرُ فزعاً

تعشوا لرأيك أفذاذ السياسة ان  
تلبّد الجو بالأحداث وانطبعوا  
سهرت والناس قد ناموا فما غمضت  
عين ولا لذ منك الجنب مضجعا  
تبیت يقظان ترعى أمة وثقت  
بحسن رأيك إذ ما عاهل هجعا

\* \* \*

### رحلة الملك عبد العزيز للإجتماع بالقطاب في البحيرات المرة بمصر :

دعوك «أقطاب» أفذاذ السياسة في  
جمع لأعلا أساطين العُلا جمعا  
فسرت في موكب يعنو الزمان له  
وتحسد «الشمس» منه نيرا سطعا  
واستقبل البحر صنواً في السماح له  
يعطي النُصار ويعي الدهر ممتعا

وَقَبَلَ الْفُلُكُ أَقْدَاماً وَطِئْنَ عَلَى

بَسَاطِهِ ، طَالَمَا فِي لَثْمِهَا طَمَعَا

\* \* \*

**اجتماع جلالة الملك بالاقطاب :**

حتى تجليت في أفق « البحيرة » للرئين

بدرأً بسيماء الملك مدرعاً

يضيفي عليك جلال الملك رونقه

ويجتلي منك نور الحق قد مَتَعَا

فاستقبلوا فيك شخص العرب ممثلاً

بل قدوة الشرق آراءً ومطلعاً

وعاهلاً تشرق الدنيا بطلعته

ومصلحاً يعجز الأجيال ما خضعاً

وأكبروا فيك ليثاً في الجزيرة لم

يزل على قدرة بالعهد مضطلعاً

ما حاد عن مبدئ في الحق قد عرفت

له شواهد في التاريخ مذيفع

## دعوة الدولة العربية :

رأوا بأن أساس السلم واهية

ان لم يك الضاد في أساسها وضعا

شعب له في خطيرات الأمور يد

تبني وتهدم إذ ما ضر أو نفعا

يغشى الوغى غير هياب ولا وكل

ويحفظ العهد إذ مامعشر خدعا

له مواقف في التاريخ شاهدة

بأنه لصروح المجد قد رفعا

مساهم في حضارات الشعوب له

فضل على كل من العلم قد رضعوا

\* \* \*

## اجتماع سان فرنسيسكو :

فوجهوا دعوة تدعو لمؤتمر

أقطابه حين برق السلم قد لمعا

لوضع أساس سلمٍ دائمٍ وبنًا  
دنيا، يرفُ عليها العدلُ قد سطعا  
(فسان فرنسيسكو) تزهو بالوفودِ وقد  
أضحت لمختلفِ السياساتِ منتجعا  
قد مثل العرب أفذاذ يؤمهم  
شبلُ الجزيرة بل من قدرها رفعا  
من ظل أبرز سياسات الوفود سناً  
وأنبه القوم ذكرا بينهم طلعا  
كفى العروبة فخراً أنها انتضيت  
عن حقها فيصلا من سؤدد طبعها

\* \* \*

### هزيمة المانيا:

ورب عاصمةٍ باتت على حذر  
من شدة الهولِ قاسى أهلها هلعاً  
حيطت بكل أساليب الدفاع فلم  
يغنٍ محيصاً وكان الحينُ قد وقعا

عُشُّ بِهِ الْفِتْنَةُ الْعَمِيَاءُ قَدْ حَضَنْتُ

عَلَى الْخَدَاعِ وَفِيهَا الْمَكْرُ قَدْ رَتَعَا

تَرَبَّصْتُ بَيْنَ طَيَّاتِ الزَّمَانِ فَمَا

لَا حَتَّ لَهَا فَرَصُ إِلَّا هَفَّتْ سُرْعَا

تَسْطَوْ عَلَى أُمَمٍ تَغْزُو عَلَى حُرْمٍ

حَتَّى غَدَا الْحَقُّ فِي أَحْضَانِهَا صُرْعَا

غَضَّ الزَّمَانُ لَهَا أَجْفَانَهُ فَعَلَّتْ

فِي كُلِّ مَطْلَبٍ وَاسْتَشْعَرْتُ جَشْعَا

يَقُودُهَا خَطَرٌ يَحْدُو بِهَا أَشْرُ

تَنَكَّبَ الْحَقُّ وَاسْتَمَطَى الْهَوَى طَمَعَا<sup>(١)</sup>

تَرَنَ فِي أُذُنِ الْجُوزَاءِ خُطْبَتَهُ

وَيَرْجِفُ «الْقُطْبُ» مَنْ تَرْجِيْعُهَا هَلْعَا

أَرَادَ يَسْتَعْمِرُ الدُّنْيَا بِرِمْتِهَا

لَشَعْبِهِ وَيَسْوُدُ الْكُونُ قَدْ خَضَعَا

---

(١) هو «أدلف هتلر» الزعيم النازي

وبث روحَ شرورِ الحربِ ملهبة  
في روعِ شعبِ أفوايقِ الوغى رضعاً  
ما زال يغريهمُ بالمجدِ أونةً  
وبالسيادةِ للدنيا وما قنعا  
حتى يكونوا هم السادةُ لا أحد  
من الأنامِ له في حظهم طمعا  
مطامعُ في أضاليلِ الخيالِ له  
أُمتت وشيكاً ولكن أصبحت خدعا  
أمانياً خرَجَتْ عن كلِّ دائرةٍ  
من الصوابِ فكانت في النهى بدعا  
سياسةً ظنَّها تبقى على أمدٍ  
من القرونِ ولكن عمرها انقطعا  
فظل ينظرُ أساساً له هُدمت  
من القرارِ وفرعاً جذره قُلعا

\* \* \*

## الحملة الأوروبية

غزوه في قلعةٍ ياطالما رَفَعَتْ  
لها الدعايةُ قدراً فوق مارفعاً  
قد ظنها حائطاً لا يُسْتَطَاعُ له  
نقباً ، وسداً من الفولاذ قد طُبِعَا  
فيمموه بسيلٍ لا يُرَدُّ له  
غَرَبٌ ومن ذا يردُّ السيلَ مندفعاً  
في حملةٍ لم يفك الدهرُ ناظره  
عن مثلها لِحْضَمِ البحرِ قد قَطَعَا  
سارت على اليمِّ فارتاع الثرى هلعاً  
لبطشها واستكان البحرُ قد خضعَا  
فوق العبابِ وتحت اليمِّ سَازِبَةٌ  
وفوق متنِ الهوا قد حَلَّقَتْ دَفْعَا  
ولم تدع في زوايا الفكرِ مُبْتَكِراً  
من الصنائعِ أو للعقلِ مخترعاً



إلا استعانت به في غزوها ورقّت

من التفوق أقصى الفكر ما ابتدعا

\* \* \*

زجوا الأساطيل كالأطواد راسية

شوامخاً يممته حسراً شُرعا

حشو الخضم تهادى في اعنتها

مواخراً تتبارى للوغى تبعاً

من كل سامقة الأبراج ان عصفت

فاضت جحيماً تمادى ليس منقطعا

فاضت على «شبريوج»<sup>(١)</sup> والليل معتكر

ناراً تشقُ جلايب الدجى قطعاً

و«نورمندي»<sup>(٢)</sup> التي أمست محصنة

أضحت مباح الحمى عرنينها جدعا

\* \* \*

---

(١) مدينة فرنسية نزلت فيها قوات الحلفاء.

(٢) «نورمندي» كان فيها الانزال الثاني.

قد كنت فيما مضى أجري على نسق  
من البيان وأجني القول قد ينعا

\* \* \*

### الشيخ خالد السديري:

في صاحب التاج أنظّمها محبرة  
أو «خالد» حين أزجي المدح مندفعاً  
فتى الرجاحة عنوان السماحة  
سحبان الفصاحة إذ ما محفل جمعا  
له مآثر تبقى الدهر ناطقة  
بفضله ما استهل المزن أو لمعا  
قد شجع العلم والعرفان فازدهرت  
روض العلوم وظلت للنهى متعا  
بيث في كل نفس من عزائمه  
روح الفتوة والإقدام مرتفعاً  
عرفته فعرفت الفضل قد برزت  
آثاره غضة والمجد قد سطعا

\* \* \*

الشيخ محمد السديري:

واليوم لي موقف من «صنوه» خضل

جم المائر موفور الندى مرعا

فتى استقام به أمر البلاد على

اسنا المحجة والإمحال قد قشعا

جم التواضع محمود الجلال فتى

للحلم والحزم والأخلاق قد جمعا

كأنما المجد من لآلاء غرته

بدا منيراً وبرق الجود قد لمعا

من دوحة في قرار المجد قد نبتت

وأسرة في ثراها الجود قد ينعا

\* \* \*

فأهنأ بأيام عيد لاح مؤتلقاً

على تهامة في عهد بكم سطعا

وارعى أمانى شعب فيك قد عقدت

أماله وإليكم أمره رجعا



١٠ / ١٠ / ١٣٦٤ هـ

ثالثاً

تحايا و تهاني



# تحية النظائر

قلت منيئاً الأسير فالر السديري بعودته مه غزوة الرب

تحية من قلوب الشعب تختفق  
وطيب من ثناء القول يعتبق  
تحكي «الرياض» إذا مافاح عاطرها  
غب «الحيا» وظل النور يأتلق  
وهب داعي الهوى من طيرها غردا  
على الغصون فخفت ترقص الورق  
فرددت صوته الأسراب قاطبة  
من «الطيور» لها في نغمها طرق  
شتى الطرائق للألحان جامعة  
على اختلاف اللغى والصوت تتفق

وَرَتَّلَتْهُ عَلَى نَغْمٍ يَنْزُوبٍ لَهُ

قَلْبُ الشَّجِيِّ وَسَرْبُ الدَّمْعِ يَنْطَلِقُ

وَرَجَعَتْهُ عَلَى مَهْلٍ وَقَدْ صَدَحَتْ

«قَيْثَارَةٌ» بِمَعَانِي الْوَجْدِ تَنْدَفِقُ

تَشْجِي الْقُلُوبِ وَتُثْنِي كُلَّ جَارِحَةٍ

قَسْرًا تَصِيخُ لِنَغْمِ الْخُلْدِ تَسْتَرْقُ

أَنْشُودَةٌ قَدْ حَوَتْ سِحْرَ الْبَيَانِ وَمَا

سِحْرُ الْبَيَانِ سِوَى مَا لِلْقَلْبِ يَعْتَلِقُ

فَمَا سَ كُلُّ رَشِيْقٍ الْقَدْ مَنْتَشِيَا

مِنَ الْغُصُونِ بِمَاءِ «النَّهْرِ» مَنْتَطِقُ

وَقَدْ رَنَا «الزَّهْرُ» فِي أَكْمَامِهِ طَرِبًا

لَهُ مِنَ الطَّلِّ فِي أُعْطَافِهِ عَرَقُ

أَوْ كَالنَّسِيمِ جَرَى فِي طَيِّ بَرْدَتِهِ

شَذَى الْأَحْبَةِ مِثْلَ الْمَسْكِ يَنْتَشِقُ

أَوْ كَالْأَصَائِلِ فِي ضَاخِي الْخُمَائِلِ

أَوْ غَرِ السَّحَابِ تَهْمِي وَالْهَوَى طَلِقُ



\* \* \*

تحية ملؤها الإخلاص مفعمة  
بخالص الود يسري نشرها عبق  
لخالد الذكر من أضحت تتوق له  
نرا المنابر والرايات تختفق  
ولم تنزل كفة الترجيح مائلة  
إلا على فضله فالناس تتفق  
له من الرأي ما قد فات مطلبه  
على الرجال لحجب الغيب يخرق  
أناء يكتنفها الحلم قد كمنت  
عزيمة طيها - للصخر تفتلق  
بادي المحيا كريم الخلق تبصره  
في حومة البأس راضي النفس منطلق  
وقد شهدناه في الحرب الضروس فتى  
لا يعتري قلبه خوف ولا فرق

ورب جيش سرى والليل معتكراً  
كلجة البحر أو كالسيل يندفق  
تظله الراية الخضراء خافقة  
وكوكب النصر في أعلاه يأتلق  
قد سد عثيره الآفاق واصطخبت  
فيه «المدافع» و«الرشاش» تصطفق  
وأرسلت من لهيب النار مستعراً  
مثل الصواعق في تهتانه الطلق  
كالويل منهمراً والسيل منحدر  
والبحر مزدخراً والرعد يلتحق  
وسلت البيض من أغمارها وغدت  
أسد الشرى لصفوف القوم تخترق  
فلن يرى غير شهب السمر غاربة  
بين الجوانح والأبطال تعتنق  
وأنت تقدمهم في معرك ضنك  
يساور القلب من إقامه قلق

\* \* \*

## جبل القمر:

«ومعقل» ظل مهد الجور ممتنعاً

عن كل خاطبٍ ودٍ بابه غَلِقُ

طود أشم تفوت السحب قُنَّتُهُ

وليس للطرف في علياه مخترق

يلوذ بالنجم أعلاه وقد رسخت

منه شماريخ فيها النمل ينزلق

سلكت منه فجاجاً قط ماسلكت

ولا استنارت لباغي قصدها طُرق

مجاهلاً لم تنزل في الغيب مخبئة

وفهمها لم يزل في العلم منغلق

صعدته وعيون الموت شاخصة

وللمنايا على أرجائه فرق

هناك كبرت الأقوام من عجب

والريث ولت على الأعقاب تفترق

وأسلموا النفس خوف القتل واهتطعوا

إليك وانتابهم من بأسك الفرق

فكنت خير مثال العفو واصطنعت

فيك الضراعة مالا يصنع الخرق

فرحت تدرأ عنهم كل صاعقة

من صوب تريكي لذاك الطود تخرق

\* \* \*

فاليوم إذ أبت موفور الكرامة مرم

سوق البسالة محمود لك الخلق

فحق لي أن أصوغ الشعر منتخباً

عقداً يظل بجيد الدهر يأتلق

كالأنجم الزهر لا يخبو تألقها

لها عبير كنشر الزهر ينتشق



١٥ / ٧ / ١٣٦١ هـ

وَقُلْتُ مَرْغِباً بَعُودَةَ الشَّيْخِ خَاكِرٍ مِنْ حَسَنَةِ بُولَوِي صَبِيحاً

مَرْحَباً بِالْجَوَادِ وَالْأَفْضَالِ

وَحَيَاةِ النَّفْسِ وَالْأَمَالِ

وَعَلَى الْيَمَنِ وَالتَّجَلُّةِ وَالْإِكْبَارِ

وَالْمَجْدِ وَالْعِلَالِ وَالْكَمَالِ

بِرَّحِ الشُّوقِ بِالْبِلَادِ فَأُضْحِتْ

وَمَنَى قَصْدَهَا كَرِيمَ الْوَصَالِ

أَوْحَشَتْ دُورَهَا وَأُورِثَهَا الْبَعْدَ

أَسْأَ مَرْحَباً وَعَظُمَ اعْتِلَالُ

فَعَدَتْ تَنْتَظِرُ بِفَارِغِ صَبْرِ

عُودِكُمْ بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ



أنتم قلبها الخفوق ومعنى الحسن

فيها ومضرب الأمثال

فيك تستقبل البلاد منهاها

وأمني السرور والإقبال

تيمته منكم خلألق تـزري

بشذا الزهر أو عقود اللآلي

وسجايا يكاد يلمس منها المجد

تزهو في رونق واختيال

\* \* \*

أيها «الخالد» الجليل تأمل

لائح البشر في وجوه الرجال

ناطقاً بالولاء والحب والإخلاص

محضاً على مرور الليالي

وتتاجيكم الضمائر شوقاً

وتحطك القلوب بالإجلال

\* \* \*

فتقبل عجاله زفها خاطر

تهفو إليك في استعجال

هي فيض الشعور ضايقها الوقت

وكثر الأعمال والأشغال



٢٢ / ١٠ / ١٣٦٢ هـ

تَحَنُّنُ الشَّيْخِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (الْحَجَّجِ) وَصَاحِبِ شَقِيقَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ

تَجَلَّى فِي سَمَا الْعَلْيَا شَهَابَا  
يَشْعُ ضِيَاءُ غُرَّتِهِ انْسِكَابَا  
وَأَشْرَقَ تَرْمُقُ الْأَبْصَارُ مِنْهُ  
مَنْبِرًا يَصْدَعُ الشَّقَقُ التَّهَابَا  
وَوَافَى مَشْرِقَ الْقِسَمَاتِ يَزْهُو  
بِهِ الْإِيْوَانُ تِيهًا وَاعْتِجَابَا  
تَلُوحُ الْمَكْرَمَاتُ وَقَدْ تَجَلَّتْ  
وَشَفَّتْ عَنْ مَحِيَاها نِقَابَا  
وَنَبْصَرُ مَنْ تَأَلَّقِيهِ سَنَاءُ  
وَنَبْلًا قَدْ تَدَرَّعَهُ إِهَابَا  
(يَفِيضُ مَهَابَةً وَيَزُوعُ بِأَسَا  
وَيُطْفَحُ نَجْدَةً وَيَمُورُ غَابَا)



\* \* \*

ولا ننسى الفراقُ وقد سَقَانَا  
غَدَاتَ رَحِيلِهِ صَبْرًا وَصَابَا  
نُقَلِّبُ أَعْيُنًا شَكْرَى وَنَخْفِي  
هُوَى بَيْنِ الْجَوَانِحِ وَاكْتِنَابَا  
وَنَرْتَقِبُ الْوَدَاعَ وَقَدْ تَمَادَتْ  
بُنَا اللَّحْظَاتِ شَوْقًا وَارْتَقَابَا  
وَأَقْبِلْ مِنْ خِلَالِ الْقَصْرِ يَسْعَى  
فَقَمْنَا نَحْوَ طَلْعَتِهِ انْتِصَابَا  
نَقْبِلْ غُرَّةً كَالْبَدْرِ حَسَنًا  
وَنَلْمَسُ مِنْ خِلَائِقِهِ رَحَابَا

\* \* \*

فِيَاكَ مَوْقِفٌ فِيهِ تَجَلَّتْ  
عَوَاطِفُ أُمَةٍ وَجَلَّتْ نِقَابَا  
يَكَادُ يَذِيْبُهَا الْإِخْلَاصُ وَجَدًا  
فَتَعَرَّبَ عَنْ ضَمَائِرِهَا خَطَابَا

\* \* \*

غَدوتَ على بَسَاطِ الرِّيحِ تسعى  
وتَطْلُبُ طاعةَ المولى احتساباً  
فلم أر مثلكم أمضى اعتزاماً  
لغايته ولا أسمى طِلاباً  
ولما رضيتها رَزَمْتُ وأزت  
أزیزاً يملأ الأفقَ اصطخاباً  
كأن قد ألهمت من قد أَقَلَّتْ  
ومن صارت لعزته رِكاباً  
ودارت دورةً ثم استَقَلَّتْ  
فجاوزت المعالمَ والهضاباً  
ولم يك غير لمح الطرفِ حتى  
سمت كالسهم تخرقُ السحاباً  
وخاضت زرقه الأفقِ اقتحاماً  
وولت تنهبُ الجو انتهاباً

وما زالت تباري الريح سيراً  
وتأخذ شارة السبق اغتصاباً  
إلى أن حَلَّقَتْ في «الثغر»<sup>(١)</sup> عصراً  
وحلت من عرين الملك غاباً

\* \* \*

تغيب كالحيا فما برحنا  
نقاسي من لظى وجُدٍ عذاباً  
نعدُّ دقائق الأوقات عدّاً  
لمقدمه ونحصىٰها حساباً  
ونستقصي له الأخبار شوقاً  
ونطلب كل سائحة جواباً  
نكابد لوعةً ونذوبُ شجواً  
ونكبُّ كل عاطفة غلاباً

\* \* \*

---

(١) الثغر : جده

إلى أن أشرق الأملُ المفدى

ووافى البشر ينبئنا إيابا

فأحيا ميتَ الآمالِ منّا

واخضل من مرابِعنا جنابا

وكادت من تهامة كل أرضٍ

تسيرُ إليه شوقاً وارتقابا

\* \* \*

تجمهرت البلادُ له وسارتُ

جَافِلُ تَغْمُرُ القَفْرَ اليابا

مواكب تملأ الأجوا هتافاً

وتزخرُ في تدفقها عُبَابا

يسابق بعضها بعضاً وتهفو

إلى لقياك لا تألو اقترابا

تبثك شجوها شعراً وتزجي

ولاءٌ لا تطيق له احتقابا

\* \* \*

أهنيء ديرتي وسراة قومي

بيوم — قد سما وزكا وطابا

بمقدم خالدي وأخيه فينا

قدوم الغيث وافانا انصبابا

تضوّعت البلاد بهم وماست

تأطر في محاسنها كعابا

يشع البشر بالأفراح فيها

فزاحت عن محاسنها نقابا



٢١ / ٢ / ١٣٦٤ هـ

## وقلت محمداً بقدرم الشيخ محمد صالح بن صيف من الربيع

من صميم الفؤاد أسدي التهاني

كشذى الروض أو نسيم الجنان

في عقود من الثناء براها الفكر

صوغاً كنظم شذر الجمان

واشرأبت إليك منا قلوب

تجتلي طلعةً هي النيران

لك منا محض الوداد على البعد

وحباً في طي كل جنان

أنت قطب الرجاء ان خيم السلم

وفي الحرب فارس الميدان

وجواد إليك تنتجع الآمال سيراً

وفيك تحيا الأماني

وبحق لأنت ليث شراها  
إن دجا خطبها وقرن طعان

لك في المدلهم ثاقب رأي  
ومضا عزمة كحد اليماني

\* \* \*

وحقيق لأنت أهل لما قلت  
فليت حاسد ويهلك شاني  
ولتعش يكتنفك للمجد ذكر  
خالد ساطع على الأذهان



تَحَنُّنَ الْمَسَاوِي الشَّيْخِ عَقِيلِ بْنِ الْأَعْمَرَيْنِ  
بِمُنَاسِبَةِ فَرَوَسِهِنَ الْحُجَّ عَامَ ١٣٦٥ هـ

أَهْنِيكَ بِالْحَجِّ الْمَوْفَّقِ وَالنَّحْرِ  
وَسَعِيكَ قَصْداً لِلسَّلَامِ عَلَى الْقَبْرِ  
وَسِيرِكَ فِيمَا رَحَّتْ لَهُ رَاغِباً  
إِلَيْهِ مَنِيئاً تَبْتَغِي وَافِرَ الْأَجْرِ  
وَقَصْدِكَ فِيمَا رَمَتْهُ، جَادَّ السُّرَى  
وَقَلْبُكَ خَفَاقٌ إِلَى مَهْبِطِ الذِّكْرِ  
لِيَهْنَكَهَا مِنْ حُجَّةٍ وَزِيَارَةٍ  
يَحِقُّ عَلَى مَنْ نَالَهَا غَايَةَ الشُّكْرِ

\* \* \*

فِيَا وَاحِداً «جَازَان» بَاهَتْ بِهِ الْقُرَى  
تُقَاً وَصَلاحاً وَاحْتَوَتْ طَيْبَ الذِّكْرِ



إمام هدى تعشوا إلى ضوء علمه  
الأنام وتستهدي به عن سنى البدر  
به عاد نور العلم في القطر مشرقاً  
وماست رياض العلم في الحلل الخضر  
به ازدهرت دنيا المعارف والنهى  
وعاد جلال العلم في سالف الدهر  
بأمثاله الأوطان تسمو إلى العلا  
وتدرك أقصى غاية المجد والفخر  
بأمثاله يزكو الزمان ويفخر الأنام  
وتحيا سنة الدين في العصر

\* \* \*

فيا أيُّها الشيخ الجليل ومن غدت  
مساعيه أسمى ان يحيط بها شعري  
بذرت بذور العلم فينا ولم تزل  
تعهدنا حتى جنت يانع الزهر

فكم من أديبٍ في البلاد وعالمٍ  
وكم من خطيبٍ فاق في النظم والنثر  
قد اغترفوا من فيضِ علمك غرقةً  
فظل سنى آثارهم في الورى يسري

\* \* \*

فأما مزيدُ الشوقِ نحو لقاءكم  
فحدث ولا تخشى حديثاً عن البحر  
بنا من تَلْظِي الوجدِ نارُ تَسَعَّرَتْ  
وشوقٌ طغى من دونه لافح الجمر  
وإن كان لُذْنَا بالتصبرِ برهةً  
فما ذاك عن سلوى فديناك أو هجر  
ولكن لعلمٍ ان سيرك طاعةً  
لتعظيم ذاك البيت والركن والحجر  
فيا أيها الحبر الجليل تحية  
كأنفاس نشر الروض في رائق القطر

تُبَارِي النُّجُومَ الزَّهْرَ فِي غَسَقِ الدَّجَى

وَيُحْكِي سَنَى لِأَلَائِهَا بِهَرَّةِ الْفَجْرِ

يُضْمَخُ أَرْجَاءَ الْبِلَادِ عَيْبِهَا

تَفُوقُ ذَكِي الْمَسْكِ وَالنَّدَى وَالْعَطَرِ

أَقْدَمَهَا عَنِي تَتُوبُ بِمَا لَكُمْ

عَلَيَّ مِنَ الْإِفْضَالِ وَالْبِرِّ وَالشُّكْرِ



١٣٦٥ / ١ / ١٠ هـ

# تحية الملك

أنشئت في المهرجان الكبير بمناسبة قدوم عهدة الملك العظيم من مصر  
في ٢٢ / ٢ / ١٣٦٥ هـ

جلال قدوم في سما الفخر - لامع  
وإشراق مجد في علا «الملك» ساطع  
مضت لم تشاهده العصور ولا احتوت  
على مثله الأيام والدهر يافع  
ترف به الأعلام في كل بلدة  
رفيفاً ، وتدوي بالسلام «المدافع»  
نوت كهزيم الرعد تعلن بهجة  
وبشرى صداها رددته المسامع  
وهبت جموع الشعب كالبحر زاجر  
تدفق قد ضاقت بهن المهايع

جموع حذاها الشوق واشتفها الجوى

وفاض بها الإخلاص والوجد دافع

تكاد صدى أصواتها وهتافها

تميد له الشم الصعاب الفوارع

تكاد على طول البلاد وعرضها

تؤلف صفاء لم تعقه الموانع

تكاد تخوض البحر والبحر زاهر

للقياه أو يدنو المدى وهو شاسع

\* \* \*

تباروا لإعلان الشعور وبرهنوا

لإظهار ماجئت عليه الأضالع

مباهج قامت في الحواضر وازدهت

بها البيد، وازدانت بهن المجامع

دليل ولأى صادق لم يشوبه

رياء ولا نمت عليه المطامع

\* \* \*

لأوبة أسنى من رقى العرش وازدهى

به التاجُ واستجلت علاه الوقائع

أجل سلاطين البرية محتدا

وأرفعهم قدراً سما وهو ساطع

\* \* \*

لقد شرفت مصرأً زيارتك التي

يخلدُها التاريخ والذكر نافع

وسرت على (يَخْتِ) كساه مهابة

جلالك قد حفت عاك الدوائر

جرى فوق متن اليمّ يختال معجباً

بمن قلّة والبحر حيران خاشع

فجزت لى<sup>(١)</sup> الدنيا وذكرك قد سرى

على الكون يدوي في البسيطة شائع

---

(١) لى الدنيا : البحر الأحمر

تناقله الأنبياء في كل قارةٍ  
ويزجي بها المذيع والبرق لامع

\* \* \*

هبطت على أرضِ الكنانةِ مثمناً  
تبلى بدرُ جدته المطالع  
فقابلك الفاروقُ صنوك قد علا

محياء نور الود والبشر ساطع  
هناك انبرت تدوي المدافع واغتدت  
ترد على تلك الحصون المواقع  
وقد سرتما في موكب يملؤ الدنيا

جلالاً ويزهو الشرق والرأس رافع  
تحيط به الأعلام من كل جانب  
وتقدمه راياته والطلائع  
وتخفره الفرسان تخطر في (القنا)

وتختال تيهاً والسيوف شوارع

يحوُمُ سلاح الجوف فوق سمائه

يخلق في أرجائه ويسارع

يسف على بطءٍ ويخفض جانباً

يحيك في غلوائه وهوراجع

وتعزف بالأنغام من كل فرقة

ملاحنٌ قد صيغت لها ومقاطع

تكاد تميم الدورُ عجباً وتنطق التـ

هاويل في أرجائها والبدائع

ويسمو على الأقواس اسمك مشرقاً

مضيئاً يباهي النجم والنجم لامع

\* \* \*

ولما استقر الركب في خير منزل

ترفُ به الأعلامُ والملك فارع

تبارى أساطين الفصاحة وانبرت

تشنف آذان الجموع المصاقع



تشيد بفخر الحلف ما بين أمة

لها الدين والأخلاق والضاد جامع

\* \* \*

(أبازيد) دُم في ظل عاهل يعرب

ولا زال نبراساً له السعد طالع



## نَحْبِ حَارَةِ الْمَسْطَحِ

لِلشَيْخِ مُحَمَّدٍ السَّرِيِّ أَمِيرِ هَازَانَ فِي مَرْحَلَتِهِ قَدِيمِ صَاحِبِ الْجَدَلَةِ الْمَلِكِ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْصَرٍ

طأ في القلوبِ وسر منّا على الحديقِ

واسع على الهام لا سيراً على الطرقِ

واشْرُقْ على الشَّعْبِ بدرّاً في تألقه

يسدي الضياء على الأفاقِ في الغسقِ

واقبل على حارةٍ قد كاتمت زمناً

هذا الشعورِ وهذا الحبِ لم تطقِ

تَيْمُّثُهَا بخلالِ قُلْ ان وجدتِ

خلاصة الحَسَبِ الزاكي والخَلْقِ

فبرهنت عن عظيم الودِّ عارفة

بعظم حق أمير سائسٍ لبقِ

أبدى الكياسة في تدبيرها فغدى  
في عهد القطر في أبهى من الفلق

\* \* \*

وهذه «حارة» المسطاح قد لبست  
ثوباً قشيباً بدا في منظر أنق  
يحفها النور والأعلام خافقة  
والقوم من نشوة الأفراح في غرق  
واستقبلوك شباب الحى وابتدرت  
لك الشيوخ وقام الحى في نسق  
وقام شاعركم في الحفل مبهجاً  
يزجي لكم باقة من شعره العبق



أنشدت في حفل الفطر ١ / ١٠ / ١٣٦٣ هـ

# تحية العرش

حيّ عرشاً على الجزيرة قائم  
مشمخر الذرا وطيد الدعائم  
رفع العدل ركنه و استطالت  
فوق متن السماك منه القوائم  
يستفيض الهدى عليه وقد شع  
بهاء الجلال والنور حائم  
يستعير الضحى «سناه» وتخبو  
الشمس ان قابلته والبدر ساهم

\* \* \*

ضربت في الثرى أواسيه واستعل  
ت ذراه على مهلّ الغمام

بأذخا دعم الإله بناه

مستقل الصروح كـ «الطود» جاثم

\* \* \*

يرفلُ الشرق في حلاه ويختال

به الضادُ قد أمال العمائم

\* \* \*

عريباً به العروبة ، حلت

قمة الفخر واعتلت في العوالم

واستعادت أيام أمجادها الغر

وأزهى عهد الفتوح البواسم

تتباهى به الحنيفةُ السمحـ

ـاء والبيت يزدهي والمواسم

وتوافيه بالتجلاة والإعظام

والود عربُها والأعاجم

\* \* \*

صاحب التاج والسريـر وفخر الضـ

ساد نبراس نجدِها والتهائم

\* \* \*

حيَّ عبد العزيز من ملأ العصر

صدى اسمه ورج العواصم

ملكاً أنهضَ البلاد وأحيا

عزة العرب واستجدَّ المعالم

نشر الأمنَ في الربوع وكانت

مسرح الخوف مستقر المظالم

تذعر الوحش في فلاها وتخشى

موبقات الفنا فيها الحوائم

يكن الموتُ في رُباها ويرتادُ

سبيل الحتوف من كان قادم

ويسام الحجيـجُ لا حرمة الله

لها راعياً ولا الدين عاصم

\* \* \*

وانتشل أمةً من الجهل ظَلَّتْ

في دجى حالك الجوانب قاتم

يتغشى سماها الفقرُ والجهل

وتطفو على ثراها الجرائم

تستمد القبور عوناً من الغي

وتستلهم الرُّقى والطلاسم

\* \* \*

لم تكن غير دعوة الحق حتى

انجلي باطلاً وأيقظ نائم

\* \* \*

فإذا أمةٌ يمجدها العصرُ

وعرشُ بعزه الدهر حالم

وإذا دولةٌ أنافت على الشرق

عليها صقر الجزيرة حائم

وإذا نهضة مباركة القصد

وشعبٌ منور العقل حازم

\* \* \*

خطر «الفن» في رباها وحامت

من بنيتها على السماء القشاعم

تخطى بعوثة الشرق والغرب

وتلقى وفوده بالمراسم

وإذا أرضه الفقيرة كنز

يلفظ التبر تريها والمناجم

وإذا البید جنة يغمر الخصب

رياضاً تهدلت بالبراعم

وإذا الأمة الشتيتة شعبٌ

مستتم القوى قوي الشكائم

يخطب الشرق وده ويراعي

الغرب منه حسن الصداقة دائم



دولة حرة وشعب نبيل

ومليك على هدى الله قائم

أخلصته القلوب حباً وهبت

تتناغى به النهود الروائم

\* \* \*

كل ماند صوت باغ وهمت

فئة الشر أو هواة المغانم

زأر الليث زارة فتـوارت

في حضيض الهمود والأنف راغم

\* \* \*

عود النصر والتفوق والغلب

من الله والعدو الهزائم

ما التقى والبغاة إلا وكانوا

مغنماً يستباح والحق غانم

٤ شوال ١٣٦٨ هـ

## أنشئت في حفل استقبال فاوة عملة الرين

لواء النصر رفَّ على تهَامِه  
وركبُ المجد ناطبها زمامه  
فأشرق أفقها الصافي وماست  
وقد شعت شواطئها ابتسامه  
وشاق الفجر مبسمها فأهوى  
على أرجائها يروي أوامه  
يذوب على روابيها ضياءً  
ويخفق في حواشيها غمامه  
سهول كالجنان إذا كستها  
برودُ النبت زادتها وسامه  
موشاة الحقول تموجُ زرعاً  
وتزهى نضرةً وتهف شامه

وهضب كالغمام يروقُ ظلاً  
تسمر في السفوح ورَفَّ هامه  
وجوشاعري الأفق شفت  
سنى أضوائه ونَضَى لثامه  
تهاميَّ الهوى يختال مجدا  
وتخلد في مغانيه الشهامه  
تلاّلاً مشرق الأرجاء يزهو  
بركب النصر واستجلى مقامه  
كأن «الفيصلي الفرحان» بدر  
يضىء الأفق قد وافى تمامه  
تحف به النجوم الزهر ممن  
غشوا وهج الوغى وجلوا قتامه

\* \* \*

عَسَيْتُ لِرَفْقَةٍ ظَلَمْتُ هُدَاهَا  
وقاست من جهالتها النَّدَامَه

أفي عهد من العدل المصفى

وفيض الأمن من يشكو الظلامه

وفي عصر السعود وقد تجلى

ضياء الحق يستنسخ ظلامه

يلوبُّ الجهل يستشري بقوم

هم في كف أمتِه قُلامه

حباهم جوده الصافي وأمنأ

وريف الظل فاخترأوا حُسامه

كذا من ظل في الدنيا هداه

ينال الذل من يأبى الكرامه

\* \* \*

أبوسعد حسامكم المرجى

بحسن الرأي لا يألو مرامه

تقدم صادعاً بالأمر يرجو

لهذا الصدع مايدني التثامه

فاعمل مخلصاً رأياً وحزماً

يسير بضوء رأيكم أمامه

فقال القوم أما أن غلبنا

بحزن الأرض أو نلنا انهزامه

ففي «القهر» الأشم لنا مقال

سيسمع جمعكم من كلامه

\* \* \*

رقوا في أصيد فردٍ منيفٍ

كحد السيف قد عزَّ اقتحامه

تفوت الطير قمَّته علوا

ويخشى النجم أن يلمس سنَّاه

\* \* \*

فوافتهم سيول الجيش تترى

وحث الرعد يستتشي رُكَّاه

وأرعن كالخضم يروعُ بأساً

وطيد الحول جبار العُرامه

بجيش أبيض الصفحات يغشى

عباب الموت قد جردُ حسامه؟

تألف نافراً ودعى شروداً

وأدنى نائياً يرجو انضمامه

فلم يصغوا لصدق القول سمعاً

ولم يرعوا لذي حي زمامه

\* \* \*

عذرتهم أيها الملك المفدى

فرهط السوء لا ينوي السلامه

فلما لم يفد فيهم نذير

وراموا الحرب واجتزموا اجترامه

أشار إلى القبائل من عسير

تقابلها القبائل من تهامه

مغاوير الصدام وكل ندب

يخوض الموت أو يغشى التحامه

تقدمها «ابن جبرين» و «ماض»

وخط الجيش في «رَخِيَه» خيامه

\* \* \*

ولم يلن للبغي عطفاً

ولم يحن لوفد العلم هامه

أناط العاهل الملك المفدى

بعبد الله فيصلها الزعامه

بأروع من سرة الال أقوى

وأثبت من رواسيها دعامه

فدك الطود واحتلت ذراه

وألقى صاغراً يعنوزمأمه

\* \* \*

يعيش التاج من قامت ودامت

به للعرب أسباب الكرامة



١٣٧٥ هـ



# رابعاً الوصف



بين جمال الطبيعة وجلال البحر  
إلى الشيخ خالد السري أير منطقة جازان الأسبق  
بمناسبة عيد الأضحى ١٣٦٠هـ

هنا المطلع تُستجلى به الفكر  
والشعرُ ينهل والإلهامُ ينهمر  
في طلعة الشمس والآفاقُ ساطعة  
أو الأصيل وقرصُ الشمس ينحدرُ  
وملّ قليلاً إلى ذاتِ اليمين ترى  
مرأى تكاد له الأبوابُ تنبهر  
في ظلِ سامقة الأرجاء مشرفة  
على السهول ووجه الكون يزدهرُ

---

(١) القصيدة من أوائل شعر الشاعر، بله ثاني قصيدة أنشأها - انظر التاريخ الأدبي لمنطقة جازان - الجزء الثاني - الباب الرابع - الفصل الأول بعنوان «الحياة الأدبية والنشاط الفكري والحالة الاجتماعية في العهد السعودي الزاهر»

والشمسُ ترسلُ من عُلْيَاءِ مَطْلَعِهَا  
 شعاعَ نورٍ على الأمواجِ ينكسرُ  
 والشطُّ يطفحُ منساباً على دِعَةِ  
 مُجَعَّدِ الوجهِ يستدني ويندحر  
 يداعبُ الرَّمْلَ في أثْناءِ وُثْبَتِهِ  
 وينكفيء راجعاً قد مسه حصر  
 والأرضُ ناديةٌ هَفَّتْ نسائمها  
 والآل مضطرب الأرجاء ينتشر  
 يلوح للعين بحراً ماج أذيه  
 طامٍ على جنبات الأرض ينفجر  
 والعيسُ راسِبَةٌ طَوَّراً وأَوْنَةً  
 تطفو رويداً وتبدو ثم تستتر  
 والبُرْجُ<sup>(١)</sup> بارجةٌ لليم ماخرة  
 ظلت تهادى وقد أودى بها خور

---

(١) كان يوجد برجاً من ثلاثة أبراج تركية بين المطع والحفائر - مورد الماء - تؤمن =

وللروابي على حافِ السَّبَّاحِ حُلَى  
 عَقْدٍ تَنْظُّمَ فِي أَسْمَاطِهِ دُرُرُ  
 والدوح وارفَةٌ في الجو شامخةُ  
 تبدو افتتاناً فيثني عَطْفُهَا الخَفَرُ  
 تلك الطبيعة في أجلى مظاهرها  
 خَلَابَةٌ دونها الأفهامُ تنحسر  
 أقول والشعرُ تدنو لي شواردهُ  
 سوابقُ لورودِ الفِكْرِ تبتدر  
 وللقوافي انحدارُ من معاقلها  
 هواتفٌ وبحورُ الشعرِ تزدخر  
 والذهنُ قد مدَّ من أشراكِ فِطْنَتِهِ  
 حَبَائِلًا لفريدِ اللفظِ يأتسر

---

= الطريق إلى مورد الماء، فالأول كان شرق المستشفى الحالي، والثاني - البرج الأوسط - بين  
 البرج الأول والحفائر، والبرج الثالث هو أكبرها في الحفائر نفسها، والمعني هنا هو البرج  
 الأوسط الذي قد خرب وزال الآن في الوقت الحالي.

يصوغُ عقدَ نظامٍ في عُلاك له

فضلٌ على الدرِّ إلا إنه غُر

فأنت أحرى وقد فُتَّ السهى شرفاً

بأن يَظِلُّ على عطفِكَ ينتثر

كأنما لبستُ من حسنِ بهجتها

خلق الأميرِ فتاهت ثم تفتخر

غض الشبابِ بحسن الخلقِ متسم

جم الفضائل للجانيـن يغتفر

وأروعُ فـات شأؤ المادحين له

للفضلِ والحمدِ ما يأتى وما يذر

من اللُّباب إذا عدَّ الكرامُ أباً

ومن صميم العُلا والمجدِ ينحدر

\* \* \*

ولدتموا خيرَ من قد ساد أمتُّه

وشاد مالم يشده في الورى بشر

ومن به رَفَعَ الإسلامُ رأيتَه  
 خفاقةً في نواحي الكون تَنْتَشِرُ  
 ومن أعاد لشعب العرب مجدهم  
 زَاهٍ كما كان في الأحقاب يزدهر  
 تأوى العروبة والإسلامُ منه إلى  
 ظلِّ ظليلٍ وغيثٍ سَحٍّ ينهمر  
 من راحٍ يكتب في سِفْرِ الخلودِ له  
 ذكراً حميداً على الأيام يستطر  
 مُلكاً يَشِيدُ والحاداً يبيد  
 وأثاراً يزيدُ، وذكراً نفحه عطر  
 فكان آية هذا العصر مؤتلقاً  
 في غرة الدهر محمود له الأثر

\* \* \*

لما بدا فجر هذا العيد مبتسماً  
 في بردة اليُمْنِ والإقبال يختطر

وحان وقت صلاة العيد فابتدرت  
طلائع الموكب الأسنى تنهمر  
كواكب النصر من أبراجها طلعت  
وأنت تشرق في آفاقها قمر  
برزت في لجب كاليم مصطخب  
ظل الحديد على متنيه يصتهر  
وقام صف من الأبطال معتقلاً  
سمراً تطاير من أطرافها الشرر  
وهاب بالصف صوت الأمر منبعثاً  
خزوا السلام فلبى الجيش يأتمر  
وأصلت من سيوف الهند مرهفة  
براقة كشواظ النار تستعر  
فسرت ترمقك الأبصار حاسرة  
وكل قلب إلى رؤياك ينفطر  
ترنو إليك بعين الود رامقة  
مع التجلة والإكبار تعتذر



علمت كيف يساس الشعب لا عجباً  
إذا البلاد إليك اليوم تنتظر  
بعثت في روعها من بعد ما خمدت  
روح النشاط وروح العلم تزدهر  
فلبلاد على شتى مشاربها  
هوى إليك وحباً ليس يستتر  
فاسلم ودم في مراقي العز متشحاً  
سربال مجد تخلده لك السير



## رحلتني في السيارة إلى صبيا مهدة للزميل الشيخ يحي باصدي

ولما نَزَّ قَرْنُ الشَّمْسِ سَرْنَا  
لصوب الشرق نبتدراً ابتداراً  
على عجلٍ يسير بنا رويداً  
إذا ماهَزَ «لولبه» استطاراً  
كمثل «الريح» إن هَبَّتْ عَصُوفاً  
ومثل السيل ينحدر انحداراً  
يجوب السهل منساباً مسحاً  
ويجتاز الروابي والقفاراً  
طوى سهل «السباخ»<sup>(١)</sup> كطي رقٍ  
وجاز «بهالة»<sup>(٢)</sup> يهفونفاراً

---

(١) «السباخ»: معروفة سباح جيزان

(٢) «هالة»: كتابان الرمل على طريق صبيا القديم بين صبيا وجيزان

ومرّ من «السلام»<sup>(١)</sup> مرور سهـمٍ  
وفي كـثبان رمل الـرون<sup>(٢)</sup> طارا  
ولما طلّ من «بعلول»<sup>(٣)</sup> يجري  
وشاهدنا المنازل والديارا  
وأشرفنا على سهلٍ فسيحٍ  
كأن «الغيث» ألـبسـه إزارا  
وان طليت من أفق ترائت  
«سنابل» تفضح الذهب النضارا  
«وقضبان» الزبرجد قائمات  
مكللة الأعالي جناارا

---

(١) السلام: غابة سلام الطمحة على الطريق القديم نفسه لصبيا

(٢) «الرون»: رمل معروف بين السلام وقرية الباطنة.

(٣) بعلول: سد ترابي بعد الغرا.

هذه المعالم التاريخية كانت الطريق القديم بين صبيا و جازان، أما الطريق الجديد فيخرج من جازان شرقاً ثم ينحدر شمالاً فيمر شرق القرى الآتية: المعبوج - دحيقة - الشواجرة - ثم يمر غرب مزرعة أمير منطقة جازان ويستمر شمالاً إلى أن يصل شرق قرية الطيبة ، فالعروج فصيبا. انظر ص ٢٤١ من كتابنا «المعجم الجغرافي» لمنطقة جازان ط ٢.

يميل بها النسيم مرنحات

كأن بهن من سكر خمارا

تحف بنا المزارع باسقات

يمينا حيث سرنأ أو يسارا

\* \* \*

إلى أن بان للرئين صرح

يناغي النجم قد أضحى منارا

فسرنا آمين فنأ فضل

وغيثاً للعفات همى انهمارا

وحطينا الرحال بخير نزل

وحي في المكارم لا يجارى

ودار لا يزال يهب فيها

نسيم اليمن يختطر اختطارا

يزيدك حسن بهجتها افتنانا

إذا ماهام فيها الطرف حارا

فلا زالت عليها السعد يجري  
مدى الأوقات ليلاً أو نهارة



١٣٦٢ هـ

## أَنْزَلْسِيَهُ هَازِلًا

أَيُّهَا الشَّعْرُ تَدْفُقْ وَانْبَجَسْ

كَانْبَجَاسٍ (النَّبْعِ) أَوْ كَالْمَطَرِ

وَاتَّخِذْ مِنْ (جَوْهَرٍ) اللَّفْظِ سَنِي

وَمُضَةٍ تَبْقَى (ضِيَاءً) الْفِكْرِ

يَتَجَلَّى كَسَنِي (الْأَنْجَمِ) أَوْ

أَلْقِ (الشَّمْسِ) وَضَوْءِ (القَمَرِ)

فِي قَوَافٍ تَخْلِبُ (اللُّبَّ) إِذَا

أُنْشِدْتَ أَوْ تَمْتَزَجُ (بِالنَّفْسِ)

لَطَفْتَ (مَعْنَى) وَدَقَّتْ (مَأْخِذًا)

وَسَمَتْ فَوْقَ مَجَالِ (الْحَدْسِ)

\* \* \*

(قَطَرَاتٍ) مِنْ ضِيَاءٍ لَمَعَتْ

فِي (بَيَانٍ) شَفَّ عَنْ لَفْظٍ رَصِينٍ

سلوة (العاشق) في بُرَحائه  
أينما حَلَّتْ و (إكسير) الحزين  
يطرق الأسماعَ منها (نغم)  
ساحر الإيقاع (مشبوب) الرنين  
كاد أن ترشفه (الأفهام) من  
(رقّة) فيها (رنين) الجرس  
ويَعِبُ القلبَ منها مشرباً  
(كحقيق) يحتسيه المحتسي

\* \* \*

امتطِ (الفكر) وجُبْ (دنيا) الخيال  
واقتطفْ (أنضر) أزهارِ (الجمال)  
واهتصرْ من (عطرها) الزاكي الشذى  
نفحاتِ (الخلد) في داني الظلال  
ثم شِعْها في (قواف) ضمنت  
رونقَ (الصهبا) ورقراقَ الزلال

صَقَلَ (الفن) حواشي متنها  
وجلاها (تُحْفَةً) للأنفـسِ  
صاغها (الإبداعُ) من فيض النُّهى  
(جوهراً) في (سِمطها) لم تُمسس

\* \* \*

رجعُ (اليوم) أناشيدَ (الهنا)  
صادحُ (النغمة) خفاقَ (الجناح)  
شاديا كـ (البلبل) الغريد في  
(دوحه) حياً تباشير (الصباح)  
وانثنى نشوان من (نفح) الصبا  
يلثم (الطلّ) على زهر الأقاح  
هبَّ يستقبلُ (أطياف) المنى  
و (نجوم) الليل لم تنظمس  
بثَّ في (أحانه) ما يُقْظ الطـ  
—ير من (أعشاشها) في الغلسِ

\* \* \*



غَرِدَ (اليوم) و غِنَ و ابتَهَجَ

كابتهاج (الطير) في فصل الربيع

واحتفل واطرب فقد شاع (الهنا)

وهفا (الإلهام) بـ (الفن) الرفيع

بأبي (فيصل) قد وافى كما

لاح (ضوء) البدر في الجو البديع

فاحتفى (الشعب) به مغتبطاً

خَضَلَ (الأمال) جَنَلَ الأنفس

وغدا (القُطر) به في بهجة

كضحي (الأعياد) أو كالعرس

\* \* \*

هَبَّ (يستقبل) (وضاء) الرجاء

في (أمير) حبه ملء (القلوب)

ويُحْيِي (الأمل) الباسم قد

شعَّ من أرجاء أستار (الغيوب)

وَجَرَى يَسْتَبِقُ (البُشْرَى) وَقَدْ

حَفَّهُ مَايْغَمِر (الْقَلْب) الطَّرُوبُ

يَتَنَزَّى غِبْطَةً مَبْتَهَجاً

رَافِلاً فِي (حَلَةٍ) مِنْ سُنْدُسٍ

وَبَدَا الْمَلِكُ بِكُمْ فِي زِينَتِهِ

يَرْتَدِي أَبْهَى وَأَزْهَى مَلْبَسٍ

\* \* \*

هَتَفَ (الشَّعْبُ) وَقَدْ صُفَّ (الْجُنُودُ)

وَعَدَتْ تَخْفِقُ فِي الْجَوِ (الْبَنُودُ)

زَرَدَقُ قَامَ يَحْيِيَّكَ لَهُ

نَشْوَةٌ (النَّصْر) وَإِقْدَامُ الْأَسْوَدُ

سَلَّ (بَيْضَ) الْهِنْدِ مِنْ أَغْمَادِهَا

(شُعْلًا) بَزَّتْ مِنْ (النَّارِ) الْوَقُودِ

نَشَرَ الْأَعْلَامَ (إِجْلَالًا) وَقَدْ

شَرَعَتْ لَامِعَةً (سُمُرًا) الْقَسِي

ودَّ لو سِـبِرَتْ على (الهـام) وفي  
(حدِّق) الأبصار أو ، في الأنفسِ

\* \* \*

خانني (الشعرُ) وما كان يخون  
ساعةً التوديع أو يوم (الرحيلُ)  
رُمْتُ منه أن يوافيني بما  
ينقع (الغلة) أو يشفي (الغليلُ)  
فإذا الشعر عصى نافرُ  
وإذا (الطرفُ) من الدمع بليـل  
صدمةً رجَّتْ (فؤادي) رجَّةً  
ورماني وقعها (بالخرسِ)  
فتوليت بعـزمٍ (عازبٍ)  
شارد (الفكر) ضعيف النفسِ

\* \* \*

لست أنسى ذلك (اليوم) وقد  
أفعم (المجلس) بالحفل الحفيلُ

سُهِمَ الأَلْحَاضُ قَدْ سَادَ عَلَى

جَوْه (الصمت) ، وَقَدْ حَانَ الرِّحِيلُ

فَإِذَا (شَخْصُكَ) يَبْدُو مِثْلًا

مَشْرِق (الصفحة) كَالسَّيْفِ الصَّقِيلِ

يَمْلَأُ (البهو) سِنَاءً وَسِنًا

وَجَلَالًا غَامِرًا لِلْأَنْفَسِ

مَوْقِفٍ يَمْتَلِئُ (القلب) لَهُ

(رُوعَةٌ) هَزَتْ كَيَانَ الْمَجْلِسِ

\* \* \*

حِينَ مَا فُهِتَ بِهِ، فَصَلَ (الخطاب)

هَلْ نُوَدِّعُكُمْ فَقَدْ حَانَ (القيام)

فَعَلْتُ فِينَا كَفْعَلِ (الراح) أَوْ

سَرِيانِ (النور) فِي دَاجِي الظَّلَا

فَابْتَدَرْنَا نَغْمَرَ (الوجه) الَّذِي

فَاقَ فِي إِشْرَاقِهِ (البدر) التَّمَامَ

(قُبْلُ) الإخلاصِ بل رمز (الوفا)

سجلته (أنفس) في نفسِ

في جبينٍ واضحٍ لاح به

للذكا (نور) كنور (القبسِ)

\* \* \*

شَيِّعَ (الشعب) على (أرض) المطار

(أملاً) يملأ أرجاء (الفؤادِ)

شَيِّعُوا (أبلج) وضّاحاً، به

يفخر (القطر) وتعتزّ (البلادِ)

شَيِّعُوا (أروع) مرموقَ (العُلا)

سامي (الأخلاق) موفورَ السدادِ

امتطى (الجو) إلى غاياته

همة هامت بمجد أقعسِ

تطلب (العليا) على (هام) السُّها

فوق ما قد أحرزت في اليبسِ

\* \* \*

حركوها فدوت صاخبة  
 وسمت ترقى إلى أفق (السما)  
 قلت، لما حوِّمتُ (طائرة)  
 تدرع (اللوح) وتجتاز الفضاء  
 بسلام يا جناح مآدرى  
 ما عليه من حياء وسخاء  
 فيك من أرْبى على (السحب) ندى  
 وسما مجداً لهام (البرجس)  
 عاد للجود زمانا قد مضى  
 كاد من تاريخنا أن ينتسى

\* \* \*

خطرت تختال في الأفق ضحى  
 «كوكبا» يسبح في وضح (النهار)  
 يبهـر (الأبصار) منها منظر  
 فيه عقل المرء و(الفكر) يحار

يتحاشى الطير منها جانبا  
ويلذ خوفاً بأذيال الفرار  
بعدها كان على (الجو) له  
منعة عزت على الملتمس  
ومكان قط لم يطمع به  
(زمن) القوس وعهد الفرس

\* \* \*

واستدارت فوق أرجاء البلاد  
تتهادى في بهاء وجلال  
فاشرأب «الشعب» يرنو ناظرا  
نظرة الصادي إلى الماء الزلال  
ورنوا للأفق في آثارها  
مثلما يطلب للفطر الهلال  
فتوارت بين لمح الطرف قد  
رافقتها مهجات الأنفس

تسبق الريح وتطوي الأرض في

سرعة البرق وجري النفسِ

\* \* \*

رحلة كانت مثال «البر» في

صلة العهد بأُم الأمراء

ربة العصمة والصون ومن

فاقت الشمس مقاماً وسناء

زانت «العصر» بمن قد أنجبت

من ميامين سِراة كرماء

قادة «الحرب» إذا جد الوغى

وبدور السلم وسط المجلسِ

زينوا «الأرض» كما قد زينت

أنجم الليل ظلام الحنـدسِ

\* \* \*

هم «ليوث» الحرب آساد الصدام

بل غيوث المحل بل صوب الغمام



بل بدور في سماء المجد قد  
أشرقت تمحو أسارير الظلام  
غرر أيامهم في العصر بل  
في ثنایا الدهر نور وابتسام  
عطروا الأجيال ذكراً وكسوا  
سير التاريخ أبهى ملبس



١٣٦٥/٦/٢٦ هـ

## القنبلة الذرية

صدى «نبأ» قد رددته الجوانب  
وسر «اكتشاف» حققته التجاربُ  
أصاغت له «الأفلاك» والدهرُ واجفُ  
وحارت له «الأفكارُ» والكون واجِبُ  
أثار دواعي دهشة «العصر» وانجلت  
به من مساتير العلوم غياهبُ  
به رجحت «للسلم» في الكون كفةُ  
وأدرك «أسنى» غايةِ النصرِ طالبُ

\* \* \*

قوى طاقة «الذر» التي في اكتشافها  
تحققَ من أسمى المطامح جانب  
قوى لو تسخر في المنافع أحدثت  
رقياً تخطته «العصور» الذواهب

\* \* \*

قوى من شعاع لا يقاس إذا دوت  
تزلزل من شم الجبال المناكب  
إذا أطلقوها غيم الجو فجأة  
وسبح رذاذ يغمر الأرض ساكب  
وأظلم قرص الشمس وامتقع الضحى  
وماد الثرى قد أصهرته الكهارب

\* \* \*

توهج إشعاع يزيل خصائص الحياة  
ويستقصي مدى البعد جاذب  
وهول انفجار ترجف الأرض رهبة  
وتشتعل الأرجاء والصخر ذائب

\* \* \*

أمن «ذرة» لا تبصر العين جرمها  
ولا لمستها في «الأكف» الرواجب

هباء من «الأجرام» طار تحللاً

كما طار في أفق الفضاء الجنادب

تؤول «قوى» حصادة أنفس الوري

ويمسي بها «العمران» وهو خرائب

تضاء ل عنها «الكهرباء» وسرها

وموجب تياراتها والسوالب

\* \* \*

عناصر قد كانت نهاية ماجلى

لها «العلم» أسراراً دعتها المطالب

تواصت بها غر الجهود ويممت

تغوص بحوثاً تكتنفها المعاطب

فأسفر صبح البحث عن معجز بدا

بأعظم ما قد أنتجته المواهب

\* \* \*

فقل لأناسٍ أنتجوها تمهلاً

فلا يزدهيكم صنعها والعجائب

إذا حَمَّ أمر الله لم يغن صنعكم  
فتيلاً، فأمر الله في الكون غالب

\* \* \*

ألا فاذكروا صدق «البلاء» لأمة  
أعانتكم والشر في الكون ضارب  
غداة غدٍ يغلو المساوم في الورى  
لنيل حليفٍ والصديق موارب  
تطوع من أبنائهم في صفوفكم  
شبابٌ وذاقوا الموت والأمر حازب  
أراقوا دماً أزكى من المسك عنصراً  
وضحوا بأغلى ما يضحى المحارب  
وخاضوا عوان الحرب بين جموعكم  
وقد شرعت أرماحها والقواضب

\* \* \*

فكان لنا من مغنم الحرب مانرى  
فلسطين قد حاطت حماها الأجانب

حثة أقم وشرد أمة

مثال المخازي وقرتها المثالب

أبتم لهم «خيس» الليوث ومن يلج

على «الليث» يوماً مزقته المخالب

\* \* \*

أفي العدل أم في العرف أم أي شرعة

من الشرع قد قامت عليها المذاهب

وفي أي قانون وأي محجة

من العقل قد قرت عليها التجارب

ترى يستجاز الظلم في حق أمة

مسألة أخت عليها النوائب

ويقضى على حق الأسود بذلة

لتحيا على أوطانهن الثعالب

\* \* \*

فأين عهد الأطلسي ومعد الرئ

يس بأن لا يبق في الأرض غاصب

وأين وعود في «البحيرة» قدمت  
لمن لم يؤخره عن الحق واجب  
لسيد أبناء العروبة من به  
نخاطر في دنيا العلى ونغالب  
زعيم ملوك العرب والعاهل الذي  
به عز للإسلام والعرب جانب  
ومن ظل يستدني البعيد وينصح القد  
ريب إذا ماقام في الشرق شاغب

\* \* \*

فيا عاهل الإسلام أي مواقف  
وقفت فأصغى الغرب والشرق خاطب  
تدافع عن حق وتدلي بحجة  
وتنطق عن علم ورأيك صائب  
فأفحمت ساسات وأقنعت قادة  
وأثبت أن الشرق للحق طالب

مواقف صدق ألهمت كل عاقل  
سبيل التفاني كل ماحان واجب  
وكيف يمان الحق أو يمنع الحمى  
ويدفع عن شعب وتملى المطالب

\* \* \*

### رشيد عالي الكفاني:

وأروع قد طاف الحمام بنفسه  
وحامت عليه في الحياة المعاطب  
تلفع ثوب الليل يكمن تارةً  
ويخطو إذا ما أمهلت النوايب  
تكاد تنم الأرض عنه إذا مشى  
وتغري عليه الريح والدهر غاضب  
تخاذل عنه كل خل وخانه  
وأسلمه خوف الرقيب الأقارب  
فغير اسماً طالما لهجت به  
بنو الكون واستجلت سناه الثواقب



وطار على متن الهواء مطلقاً  
وجاز عباب البحر والبحر صاخب

\* \* \*

راءَ فيك أوفى من تراعى ذمامه  
على العصر أو ترجى لديه الرغائب  
فيمم ساحاً لا يهاج نزيله  
جلالاً، ولم يخفر له قط صاحب  
فصنت دماً منه أبيح ومهجة  
أتيح لها سهم من الموت صائب  
فخلدت في التاريخ أنصع صفحة  
وأجد ذكرى خلدها المناقب  
وسارت أحاديث توضع نشرها  
شذا الروض قد سحت عليه السحاب

\* \* \*

إذا رمت مدحاً في علاك تبادرت  
وفود المعاني وانبرى الفكر ساكب

قدم في صميم الملك والمجد والعلی  
تقابلك الأعیاد والمجد غالب

\* \* \*

أمیری فیک المجد أشرق وازدهی  
بك المدح وازدانت علیك المواهب  
وباهت بك الأخلاق حین تألقت  
شماء لك الغراء وهي كواكب  
وتاه بك - القطر افتخارا وسؤدا  
وضاء سناً واستعظمتك المناصب  
سما بك قلب للمكارم تألق  
وأس تمادی فی ذرا الفخر ضارب  
أهنيك بالعيد السعيد تعوده  
وأمثاله تزفو إليك المواكب



(أنشدت في حفل عيد الفطر ١٠/١٣٦٥ هـ)

خامساً

الغزل



## الغدرم <sup>R.M</sup>الفرح

علام تطيلُ الهَجَرَ لا القلب ساليا  
هواك ولا للعهد إن غبت ناسيا  
وكيف سلو بعدما امتزج الهوى  
بروحي وشع الحب كالنار وارياء؟

\* \* \*

### مناجاة القمر:

وكم ليلةٍ قد لج بي لاعجُ الهوى  
فناجيت بدرَ الأفق والليلُ داجيا  
أناجيه ملتاعاً بنغمةٍ واله  
وأشكوله من زفرةِ الوجد مايبيا  
أناجيه قد أبدى من الشرقِ صفحةً  
ملأاة بالنور يسطعُ زاهيا

يفيض على الوادي لجين أشعةٍ

ويرسلها تبرأً على الرمل جاريا

أناجيه في لحنٍ أرقٍّ من الصبّا

والطفُّ من طلٍّ على الزهر ناديا

أناجيه قد ضاء الوجودَ وقد دنا

إلى الغربِ في ظلماته متواريا

\* \* \*

فهل قد وعت أذنائه زفرة مدنفٍ

وهل رقَّ قلبٌ احتسبه مواسيا؟

وها أنت يا بدر السماء مودعي

إلى الغرب تدنوا لا عدمتك ساريا

فما كان إلا أن تصامم هاتفي

له ، ودنا للغرب يجنح دانيا

وغاب وراء الأفق محتجب السنا

وأخلف عيني عن سنائه الدآديا

\* \* \*

## بين الرجاء والياس :

وهاجت شجوني حينما هبت الصَّبَا  
إلى وصل ريم دأبه الدهر قاليا  
وكنت صليبا لا ألين فخانني  
فؤادُ غدا نحو الحبيبة صاديا  
فلما عدمت الصبر وانتاب مهجتي  
من الشوقِ نارُ تلفح القلب صاليا  
بعثت إليها أطلب الوصل رحمة  
لتطفىء من نار المحبة مايبا  
وظلت أراعي الباب والقلب واجف  
أكفكف عن خدي من الدمع جاريا  
إلى أن أتى منها الرسول موافيا  
فأيقنت أنني لا أراه مؤاتيا  
وأطرقت إطراق السليم وفي الحشا  
تأجج نار خلف الجسم ذاويا

وناجيت قلبي : حسبك اليوم فاتتد

لقد آن أن تدنو إلى النصح صاغيا

(حببتك قلبي قبل خبك من نأى -

فقد كان غداراً فكن أنت وافيا)

\* \* \*

فاربع فلا يصيبك قد مهفهف

وجيد كجيد الريم أغيد حالياً<sup>(١)</sup>

وطرة وجه أفتنت كل ناظر

وثغر نقي باللالى زاهيا

ولين قوام كان أحسن ما رأت

عيون الورى، في لينه متهاديا

فـ «الله» ما أحلاه قدأ إذا انتشى

وأحلاه مجلوا وأحلاه خافيا

---

(١) حالياً : من الحليه.



وأحلاه مفترا عن الدر باسماء  
وأحلاه في صحوٍ وأحلاه غافيا  
وأحلاه إن نضت غلالة جسمه  
وأسفر ريانا من الحسن زاهيا  
ملاك يشع النور في قسماته  
وتبصر في أعطافه الطهر باديا  
ويجذب قلبي من أشعة لحظه  
شعاع ضنى قلبي وفي الجسم ساريا  
غزال حباه الحسن أوفر حلة  
كأن عليه الدهر أصبح راضيا

\* \* \*

### ثورة اليأس :

فإن يك منها روضةٌ قد تهدلت  
بأشهى الجنى أوحان للقطف دانيا  
وأمسى عبير الزهر يعبق نشره  
وينفج رياه مع الليل ساريا

وأضحت مثلاً للجمال مجسماً  
تحوم بها سرح اللحاظ لواهيها  
فهل أنت تمحضها المودة بعدما  
قلتك ولم تسعفك بالوصل راضياً  
ولم تألو جهداً نحو تقريب وصلها  
فألفيتها عن صادق الود عارياً  
وكم قد أنبت الشعر عني مخاطباً  
بأسلس لفظ قيدته القوافيها  
وضمنته من لوعة الحب والأسى  
وشكوى الجوى هداً الجبال الرواسيا  
طلاقة قول في جزالة منطق  
ورقة معنى في صفا الماء جارياً  
ودبجت طرساً من بديع غرائب  
البيان، وأشفعه بأخر ثانيا  
فألفيتها أقصى من النجم منزلاً  
وأبعد من عنقاء غرب تدانينا

فهبها خيالاً مرّ في سنة الكرى  
واسل فؤادي لا عذمتك ساليا

\* \* \*

ودع عنك دنيا الهوى قلب واتد  
رويدك هل تبقى مدى الدهر غاويا  
ويمم لسبل المجد مهما تعرضت أمور  
ولا تخشى من الناس خاشيا  
وصغ من بديع القول نظم قلائد  
بمدح الذي قد شب في المجد ناشيا  
تبوأ من صرح المكارم والعلل  
دعائم بيت في ذرا النجم راسيا  
هو البيت من لا ينكر الناس فضله  
منيف بأعلا هضبة المجد ساميا  
يمت بـ «رحم» للخلافة طاهر  
وسالف مأثور من الفخر زاكيا

إلى سدره في دوحة المجد قد نمت  
أرومته الغراء سقتها الغواديا

\* \* \*

فأنتم ينابيع من الجود ثرة  
تفيض وشأبوب من الفضل هاميا  
إليكم تنهى الفخر والسؤدد الذي  
يتوق إليه كل أروع صابيا  
ف«الله» أنتم معشر قد تسنموا

ذرا المجد واستمطوا سنام المعاليا  
وقد لذلي فيكم مديحي لأنني  
أشيد بفضل للنواظر باديًا

\* \* \*

وكم من أياد قد ترعرع نبتها  
وطابت مغاريس لها ومجانيها  
قد أسديتها «القطر» إبعاء نهضة  
به وارتقاء بعدما كان لاهيا

وقد رحت تدفعه ورائدك التقى  
 ليصعد مرقاة التقدم راجيا  
 وصعدت في أنحائه نظرة امرئ  
 عليم بما تجني صروف الليالي  
 عليم بطب الجهل مهما تضاءلت  
 جراثيمه أو كان في الجسم ساريا  
 وما كنت من يعجز الأمر رأييه  
 إذا رام أمرا أو يصدك ثانيا  
 ولكن لتحبوها بأقرب مدة  
 نجاحا إلى كثر التعجب داعيا  
 فوليت شطرا من جهودك داببا  
 بهمة مقدام ورأي مؤاتيا  
 لتركيز إصلاح على خير منهج  
 وقصد كفيل بالتقدم وافيا  
 وأصبح للشورى بعهدك مجلس  
 وفي عهد من قد كان قبلك لاغيا

\* \* \*

أميري إنا من بلاد تأخرت  
عن السير في مضمار شوط المعاليا  
بها ثروة تغني البلاد تقدما  
وتضفي عليها الخصب واليسر جاريا  
ولكنها تحتاج رأياً مفكرا  
كرأيك يهديها إلى الخير داعيا  
فهبها مكانا من عنايتك التي  
هي الغيث في تهطاله والغوايا  
واسترعها فكراً هو النجم ثاقب  
هو الصبح وضاء هو البدر زاهيا  
ووكل بها عزماء يكاد مضاءه  
يدك شماريخ الجبال الرواسيا  
فهذه الأراضى «البور» تضحي مراتعا  
وسرحا لأسراب الظباء اللواها

لو انتابها الإصلاح ظلت خمائلا  
تروق وروضا بالجائن زاهيا  
تكون يبابا مقفرا فإذا همت  
عليها الغواصي الغر ظلت مراعي  
فكيف بها لو لوحظت من عناية  
بطرف ولاقت من ندا الجد داعيا  
لجادت بمحصول وفير ولاغتنت  
بلاد أذلتها السنون العواتيا

\* \* \*

فعمم بنور العلم أقطارها التي  
غدت في خضم من دجى الجهل طاغيا  
وانشرلوا الإصلاح في كل بلدة  
من القطر واحضضنا إلى الخير داعيا  
فإن إليك اليوم مرجع فخرها  
إذا سرت في إصلاحها متماديا

فلا زلت للإصلاح والخير دائباً

تخلد للتاريخ ذكرك باقياً<sup>(١)</sup>



---

(١) هذه القصيدة هي أول قصيدة للشاعر سنة ١٣٥٩ هـ .



# ليلة أنس

قصيده بدار مدير المحاسبة عبدالقادر غورشي في عيد الفطر عام ١٣٦٠

نعمنا ليلة حسنت وطابت  
كأننا قد حللنا في الجنان  
« بدار » للوجيه وأي دار  
حماها الله من نوب الزمان  
ويوم قد تَقَضَّى في سرور  
ولهو لا يقاس له بثاني  
توافدنا لصوب الدار نسعى  
على وعدٍ نعد له الثواني  
فلما أن تنظم عقدُ جمعٍ  
ورب الدار واسطة الجمان

تقابلنا على الأوراق درساً

وغصنا بين تيار المعاني

ونحنُ القوم لم نألف خمولا

ولا نلهو ببطلان الأمانى

ولا الأوقات نقتلها فراغاً

وبطلاً مثل عادات الغوانى

تعف نفوسنا عن ذا وهذا

وترغب عن مشين الخلق داني

ولما حان وقت الظهر قمنا

وقد صف الموائد والأوانى

فقلنا من شهى الطعم قدراً

وقمنا والكثير على « الخوان »

إلى « شاه » كلون التبرزاه

تضاءل عنده بنت الدنان

كئوس تخجل الياقوت لونا

وطعم الشهد من ريق الحسان

ومطربة<sup>(١)</sup> يحار الفكر فيها

بضرب للمثالِ والمثاني

شدت فشجت وحنّت حين غنت

فكاد يطيرُ من طرب جناني

ولم أحرم سوى رؤيا صديق

له في مهجتي أعلا مكان

ولو كان « الوجيه »<sup>(٢)</sup> بقرب عيني

لكان اليوم من غرر الزمان



عام ١٣٦٠ هـ

---

(١) المطربة هنا هي صوت أم كلثوم المسجل.

(٢) الوجيه : الأستاذ عبد القادر علاقي، رئيس بلدية جازان الأسبق.

## حسنا وفي طلب طلة

يلوح لنا ما بين سَحْرِكِ<sup>(١)</sup> والثغر

شعاع المنى الوضاء ينساب في الصدر

وروض من الفردوس ينضح نشره

عبير شذا الأزهار والمسك والعطر

ودنيا من الأحلام مسحورة الرؤى

سماوية التصوير بالحسن والطهر

هناك لوح من رخام تمازجت

ظلال وأضواء بصفحته تجري

وكنز جمال فوق ما يدرك النهى

ويقتدر التعبير في النثر والشعر

---

(١) السَحْرُ: هو ما بين الصدر والثغر، وجاء في الأثر قول عائشة (رضى الله عنها): لقد مات رسول الله « صلى الله عليه وسلم » ما بين سحري ونحري - بفتح السين -

هناك شيء تدرك الروح كنهه

ويسمو على الإدراك في منطق الفكر

صبا ناعم غرض يروق رواؤه

وجوهر حسن لا يحدد في القدر



١٣٦٠/٢/٢٦ هـ

## بولس

يا نجمة الصَّبَّاحِ  
يا كوكب المساءِ  
يَلْفَنِي هَوَاكِ  
في السرِّ والخفاءِ  
وفي ابتسامتكِ  
السحر والبهاءِ  
والشهد نقتله  
ممزوج بالشُّفاءِ

\* \* \*

هَضَرْتُ غصنها  
فأينع الثمرُ  
رشفت من جناه  
مالم يذق بَشَرُ

يا وجهها الجميل  
يا هالة القمر

\* \* \*

أنفاسها عبـ  
ير الورد والزهر  
ياربة<sup>(١)</sup> الجمال  
والحسن و الخفر  
والنظرة التي  
تفتت الحجر

---

(١) جاء في لسان العرب الرَّبُّ هو الله سبحانه وتعالى هو رب كل شيء أي مالكة، ولا يقال الرب في غير الله إلا بالإضافة. وقد يقال الرَّبُّ بالالف واللام لغير الله، وقد قالوه في الجاهلية للملك لغة : قال الحارث ابن حلزة :

وهو الرب والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء  
رب كل شيء مالكة وصاحبه ومستحقه، وكل من ملك شيئاً فهو ربه، وفي الحديث. اشراط  
الساعة أن تلد الأمة ربتها.

أغدقت في العطاء  
أعطيت من شكر

\* \* \*

ما أنت « بولة »  
بل قطرتا مطر  
ونفحة الشذا  
والطل في الزهر  
ورائق الضياء  
للبدر في السَّحَر  
جمالك المضيء  
فتنة البشر  
وجسمك المثير  
مبعث الخطر

\* \* \*

بسيلة الشموس  
شقيقة القمر



أورثت في حشائي

الجمـر و الشرر



١٣٦١ هـ

## الندسية مني قريطه

تتيه جمالاً وتزهو اختيالاً

وتأرن كالمهرة الخائفة

بنهدين كادا بأن يقفزا

كطيرين في زخم العاصفه

تكامل فيها الجمال الرهيب

مع رقة الذوق والعاطفه

وضحكات عينيك أجراس ديد

ر تهيج أشواقنا الجارفه

ملاك يسير وفي خطوه

جلال المتوج في الطائفه



١٣٦١/٣/١ هـ

## مضيفة طائفة

«مضيفة» - يالوعتي - ما أرى  
أم نجمة - في أفقنا - طائفه  
مسارها في فلكٍ دائر..  
من غرفة الطيار للخالفه  
توزع البسمة في نشوة..  
واللغات الحلو الخاطفه  
مترفة الأعطاف ريانة..  
مخضلة كالجنة الوارفه  
يهتز أعلاها إهتزاز القنا..  
يرتج أدناها، فما العاصفه  
في جيدها ونهدها فتنة  
تأسر أعنى قوة صادفه

كالروضة الغناء إن فُتحت

أزهارها في الليلة الواكفة

إن أتلعت يحسر إتلاعها

عن ألقٍ في الجيد والسالفه

تسمر الألحاظ في وجهها

تمتص منه حُسْنُه لاهفه

كأنها النجمة في وهجها

تشع في « بدلتها » الضائفه

يجذبنا منها جمال حوى

الجاذبية والقوى الصارفه

ما أبدع الصورة ياللهوى

كأنها الزهرة في السادفه

\* \* \*

إن دُعيت مالت على من دعى

ميل الورود لليد القاطفه

ما الزهر في نضرتِه والشُّذا  
إلا صدى أنفاسها الطَّائِفِه  
ممشوقة كالغصن في خدِّها  
بدر الدجى في الليلة الصَّائِفِه  
غدائر قد أرسلتها، غدت  
لائذة بالجد كالخائفِه

\* \* \*

الركب مشغوف بها وهي في  
واجبها لاهية صادفه  
تقدم الوجبة مشفوعة  
بالنظرة الحانية الهادفه  
كأنها تمشي على لولب  
في اللين والخفة كالراجفه



## تريس .. هكنو اسمها

بريق عينيك ويا للهوى

أغتالني « صعقاً » بلا وازع

يكاد أن يغرقني وهجه

كفص ملح ذاب في ماء

فيك الأمانى والمنى ثرة

ونفرة من لمسة الطامع

« تريس » رفقا بفؤاد غدا

يشقه الوجد على الفارع

أنت ملاك لفؤاد غدا

يهفو بحب صادق ضارع



## عسنا، في فرناكفورت

ألقُ السيفِ وإيماضِ البروق  
شع من ثغرِ سماوي الرحيق  
ذات شعرٍ ذهبي لامعٍ  
وهج الشمس على أفق الشروق  
وقوام خيزراني له  
نضرة الأزهار في الغصن الوريق  
شع من فستانها أي سنى  
وأريج يفعم الجو الطليق  
لا يحول الطرف عن أعطافها  
لحظة إلا إلى الجيد الأنيق

كل ما فيها سناء وسنى

وجمال وجلال في بريق



١٣٥٦ هـ



## خاوة

تأملتها كضياءِ الصُّبَّاحِ  
وكالطل في الزهرةِ الناعمه  
مضمخةً بعبيرِ الشَّبَابِ  
وبالحسن والفتنةِ النائمه  
تزريح القناع عن رأسها  
فهللت عناقيدَه الفاحمه  
ونصت بجيد جميل السَّنا  
به وهج الصحةِ الغائمه  
وفي وجنتيها أديم الشَّبَابِ  
تحير، والنظرةِ الحالمه  
تأملت حسناً يحير العقول  
تكالهِ الجملةِ الفاحمه

وغاصت بي الأرض في لحظة

ونفسي على رأسها حائمه





محمد بن أحمد العقيلي



ديوان  
الأنغام المضيئة

شعر  
محمد بن أحمد العقيلي



أولاً

السعوديات





## الرحلة الملكية قيلت بمناسبة الرحلة الملكية الجوية في أرجاء نجد

على « صهوات الجو » قد حَلَّقُوا سِرِّبَا  
وفي « عالم » الأفلاك قد زاحموا الشُّهُبَا  
وحول متاهاتِ « الكواكبِ » حَوَّمُوا  
يحفون بـ « المنصور » قد ملؤا عُجْبَا  
تَحَوُّمُ « نسورُ » الضَّادِ حولِ « معظمِ »  
يزاحمُ « سربُ » في محيطِ الفَضَا « سربا »  
« مساعير » يغشون « السماء » بهمةٍ  
« سعودية » لا تعرف الخوف والرُّعْبَا  
مضوا فوق أثْبَاجِ السديم وأمعنوا  
يشقون أمواج الأثير وقد عَبَّأ  
وفوق « الرياح » الهوج والجوعاصفُ  
تَلَفَعَتِ الأرجاء من دِجْنِه أهبَا

زَفَى «موكب» المنصورِ بالله رافعاً

«لواء» على هام ، السَّمَاك هَفَاً عَذْبَا

بحيثِ «شعاع» الشمس يجتاز شاحبا

طباق «عماء» بين أجوازه دُبَا

وحيث غواشي الضُّبابِ تكاثفت

حَواشيه وأَسْتَدَلَّتْ على أفقه هُدْبَا

يلوح به «ضوء» الكواكب خافتاً

ضعيف خفوق «اللمع» مُمتقعا شحبا

\* \* \*

مسابح «أجرام» تَبَارَكَ «خالق»

زجَاهَا اندفاعاً أو تَأَلَّفَهَا جَذْبَا

نواميس أسرارٍ تَعَثَّرَ دونها الـ

عقولُ وتكبو دون إدراكِها لغبا

إذا ما استشفَّ العلمُ في غيبِ الفضاء

وميضاً تداجى «الأفق» عن سره حُجْبَا

\* \* \*

وأنت على أفق «الغمام» محلقُ  
ترودُ «الأمانى الغرُ والأملَ الرَّحْبَا  
تناجيكِ «أحلام» المعالي لـ «أمة»  
تسامت بكم مجداً وهامت بكم حباً  
إذا مثلت «جسماً» لهيكلِ دولةٍ  
مشرفة «التاريخ» كنتم لها قلبا  
وإن عدتِ «الأحزاب» في كل أمةٍ  
تعدُّ جميعاً في ولائكم حزباً

\* \* \*

فجست «سما» أرضٍ تكاد صخورها  
تشع «حماساً» أو يَمُورُ الثُّرى رُعباً  
على كل «فج» قد أدت رحي الوغى  
زبوناً وقدت الخيل صافنة قُباً  
تَقَحَّمَت لِح الموت في حومة القنا  
وَحُضَّت الرَّدَى جاشت غواربه ضرباً

وَأَزْجَيْتَهَا تَتَرَى «فِيَالِق» قَدْ غَدَتْ

تَجْرُ ذِيُولَ «النَّصْرِ» فِي زُحْفِهَا سَحْبًا

زُحُوفٌ سَمَتْ فِيهَا الْبَطُولَةُ وَانْتَشَى

بِهَا الْمَجْدُ حَرَرَتْ الْبِلَادَ بِهَا غَضِبًا

\* \* \*

وَمَا «نَجْد» إِلَّا «غَابَة» عَرَبِيَّة

غَدَتْ تَفَرَّقُ الْأَعْدَاءُ مِنْ أُسْدِهَا رَهْبًا

«تَصْدُ الرِّيَّاحُ» الْهَوَجَ عَنْهَا مَخَافَةً

وَتَفْزَعُ مِنْهَا «الطَّيْرُ» «أَنْ تَلْقَطَ الْحَبَّ»

\* \* \*

مَرَرْتُ عَلَى أَرْجَائِهَا «مُتَنَقِّلًا»

تَنْقُلُ «بَدْرُ» الثَّمَّ قَدْ صَدَعَ السَّحْبَا

فَخَفَّتْ إِلَى اسْتِقْبَالِكُمْ وَتَجَسَّمَتْ

عَوَاطِفُ حُبِّ ظِلِّ يَكْتُمُهَا حَقْبَا

\* \* \*

## الفكرة الأولى:

كأني «بعين» الشعر أرمقُ فكرةً  
تجول «بذهن» بذت «العجم» والعربا  
بدت شعلةً حمراءَ يضمها الدُّجى  
فتخبو و يذكىها اليقين إذا هباً  
فإن عصفت «نكباء» خطبٍ توهجت  
برغم احتلاكِ الخطب واستعرت شَباً  
إلى أن سرى في ضوئها العربُ للعلا  
وعمّ سنى لئلاّنها الشرق والغربا

\* \* \*

## ولي العهد في أمريكا:

رنت نحوها الأقطابُ في كل «قارة»  
تبادلها الإجلال والودّ والقربى  
ورنت من الدنيا الجديدة دعوةً  
فماست وهز الشرقُ أعطافه عجباً

تجلى به قَدْرُ العروبةِ عالِيا

بشخص ولي العهد واستشرفت رتبا

\* \* \*

### الدنيا الجديدة:

فشرف أرضاً بالحضارةِ قد زَكَتْ

وبالعلم والإبداع قد برعتْ كَسْباً

بلاداً سمت فيها المواهبُ وارتقى

بها «الفنُّ» ينضي عن محاسنه حُجْبا

وجازت بأقدامِ التَّبَصُّرِ أعصر الت-

طور واجتازت مراقي العلى وثُبْبا

خطت خطوة نحو الحضارةِ خَلَّفَتْ

وراها شعوبُ الأرضِ حاسرةٍ لَغْبا

\* \* \*

تبسمت «الدنيا» بهم عن غطارفٍ

أشاعوا تراثَ الفكرِ في شعبهم نَهْبا

فأشْرَقَتِ الأَلْبَابُ وَاثْتَلَقَ النُّهَى  
يَفِيضُ بِنُورٍ مِنْ قَرَائِحِهِمْ سَكْبًا  
تَشَعُّ عَلَى بَوَسِ الحَيَاةِ أَشْعَةً  
تَدْفُقُ حَتَّى يَدْبُوا الْفَقْرَ وَالْجَدْبَا

\* \* \*

تَلَفَّتْ «الدُّنْيَا» الْقَدِيمَةَ نَحْوَهُمْ  
وَقَدْ ظَلَّلُوهَا مِنْ رَوَائِعِمْ سُحْبًا  
صَنَائِعُ فَاقَتْ قُدْرَةَ الْعَقْلِ مَاسِمَا  
عَلَى السَّحْبِ أَوْ مَا سَحَ فَوْقَ الثَّرَى دَبًّا

\* \* \*

عَبَاقِرَةٌ شَادُوا الْهِيَائِ كُلَّ وَابْتَنَوْا  
نَوَاطِحُ فَاتَتْ فِي تَطَاوُلِهَا الْقُطْبَا  
شَوَامِخُ بَنِيَانٍ تَرْوَعُ جَلَالَةَ  
وَتَدْهَشُ إِعْظَامَا وَتَخْتَلِبُ اللَّبَا  
تَرَايَ «غَمَامَا» فِي الْفَضَاءِ مُحَلَقَا  
مِنْ الْبَعْدِ لَابِلٌ فِي أُدِيمِ الدَّجَى شَهْبَا

بدا كل صرح قد تخايل بهجة

وأشرق حسنا صب من مرم صبا

\* \* \*

وشاهد شعباً ناضجاً قد تدرعوا

بسربالِ درع الجدِ لا يعرف اللعبا

جرى في ميادين النشاط مشمراً

وفي حومة الأعمال مندفعاً دأباً

يفيضُ حياةً واعتداداً وعزمة

تلين الصخور الصم لاتعرف الصعبا

تعج بهم دورُ المصانع تحتشد

بهم عُدَدَ الإنتاجِ داوية صخباً

وزهراء من أرقى العواصم لم ير

لها الدهرُ نداً أو يشاهد لها ترباً

تضاءل تاريخُ الحواضر دونها

نهوضها أفاد العصر واستنفذ العجبا



تحف بها الأنهار قد نضدوا بها  
صروحاً أقاموا بين أفنائها نصباً  
تماثيل للأبطال رمز تفوقٍ  
لتخليد أمجاد قضوا في العالنجبا  
وحفت بشتى الوسائل سيرت  
بعيد المدى منها على فوته قربا  
تسير على متن الطريق وتحتة  
وتحت طباق الدور مجتازة قضبا

\* \* \*

راء وا في سعودٍ كل مايكبر النهى  
ويمتلك الإعجاب أو يغمر القلبا  
جلالة مرموق المقام متوج  
تجسد فيه الضاد ممثلاً شعبا  
وهل عليهم في شمائل أمة  
أضاعوا دياجي الأرض واستوطنوا الشهبا

شموس أناروا الكون علماً ووطدوا

عروشاً وكانوا للورى سادة عُرباً

\* \* \*

كأنك شمس قد تجلت بأفقهـم

يشعُ ضياءُ النورِ من جرمِها سَكْباً

فأ ولوك إجلال النفوس تجلّة

وباهوا احتفاء واحتسوا باسمكم نخباً

واخلبت ألباب العباقر فانتثنت

ترى فيك موهوباً شأى القادة النجبا

\* \* \*

أمولاي قد أنجبت للعرب قادة

ميامين زانوا العصرَ والسّلم والحربا

فياصلة تجلو الدياجي وجوههم

وتصدع من ديجور خطب الردى حجبا

\* \* \*

مليكي أقول اليوم قاله مخلص

بصدق ولاء العرش قد أفعم القلب

يرى فيه بعد الله أكبر عاصم

لدين وأوطان غدت قبله نهبا

هنيئاً لأهل الضاد أنك منهم

وأنت حزب الله صاروا لكم حزبا



شوال ١٣٦٦ هـ

## أُلْقِيتَ فِي سَمَاءِ الدَّرِّ

وَأَفَاكَ يَشْرِقُ فِي أَسْمَاطِهِ جُمَلَا  
مَفْصَلًا كَنْزِيْدِ الدَّرِّ مَنْتَخِلَا  
شَعْرَتَانِقُ فِيهِ الْفَكْرُ وَابْتَكُرْتُ  
أَسْبَابَهُ الرُّوحُ حَتَّى تَمَّ وَاكْتَمَلَا  
كَأَنَّهُ الزَّهْرُ أَنْفَاسًا مَعْطَرَةً  
جَرَى النَّسِيمُ عَلَى أَرْجَائِهِ خَضِلَا  
كَأَنَّهُ الزَّهْرُ إِشْرَاقًا وَقَدْ كَسِيَتْ  
بِهِ الْمَعَانِي ضِيَاءً وَارْتَدَّتْ حُلَا  
كَأَنَّهُا مِنْ شِعَاعِ الشَّمْسِ قَدْ سُبِكَتْ  
أَلْفَاظُهَا وَادْعَاةَا الْبَدْرِ مُنْتَحِلَا  
لَهَا رَنِينٌ صَدَى الْأَوْتَارِ إِنْ نَطَقَتْ  
تَرْنَحُ الْعَطْفُ مِنْ إِنْشَادِهَا ثُمَّ لَا

حوت لباب معاني كل شاردةٍ

من القوافي وسارت في الورى مثلاً

\* \* \*

غراء جاشت من الأعماق شاهدةً

بما أنوء من الإخلاص مُحْتَمَلاً

تمخضت عن ولاءٍ صادقٍ طفحتُ

به الجوانحُ شعراً فاض مرتجلاً

جوابة لفجاج الأرض سائرة

عبر الصحارى وتغشى السهل والجبال

\* \* \*

حتى ترد ساحة علوية سَمُقَتُ

أركانها وتجلت للورى أملاً

وتستظل بعرش طالما رفعت

به «العروبة» رأساً واعتلت عملاً

به احتبى ملك قل النظر له

في الخافقين فكان العاهل البطلاً

\* \* \*

به اكتسى العيد أبهى حلة نسجت

طرازها المجد لا لهواً ولا هزلاً

فريدة لبس الإسلام زينته

في عهدا واستفاض العدل منتها

\* \* \*

عيد بوجهك وضاء وقد غمرت

تلك الوفود الربى واستنفدوا السبلا

تكاد تفصح إعلانا بما شهدت

لكم من الأمن لا خوفاً ولا وجلاً

\* \* \*

إذا استتم لكم حب الشعوب وما

شاهدتموه من الإخلاص ممثلاً

واستعظم الضاد فيكم أسرة كرمت

على «العروبة» لاترضى بها بدلاً

فقد طبعتم لما تسموله مثلاً

من المعالي وماتحيي به أملاً

\* \* \*

نهضتم وعيون العرب غافية

قد استنامت جموداً واغتشت كسلاً

\* \* \*

كانت عيلاً على التاريخ قد نسيت

تراثها واستكانت للردى فشلاً

كإيلة صدئت أفكارها وغدت

أوطانها طعمة قد أغرت الدولاً

\* \* \*

فجالت صرخة دوت مروعاً

فاستيقظ الشرق من إغفائه ذهلاً

كصرخة الصور هزت كل مختذلاً

من الخمول وطارت في النهى شُعلاً

واستتبعتها وسارت في عجاجِتها

تستمرىء الموت في غاياتها عسلا

صيد تطلعت الدنيا لنهضتهم

تعجباً واستشاط «الغرب» منفعلا

يغشون نار الوغى عن أنفُسٍ سَمَحَتْ

عند اللقاء بما ضنت به مطلا

فاستأصلوا الداء من جرثومه وبنوا

أساً وقام بناء الصرح معتدلاً

\* \* \*

وهياً الله من «عبد العزيز» لها

مجدداً لصروح أصبحت طلالا

فشادها دولة غراء ظافرة

باهى بها العصر في تاريخه الملا

تألفت في سماء الشرق ساطعة

وهاجة التاج يعيش ضوؤه المقلدا



غنى بها العرب تمجيداً وهام بها

مفرداً يتباهى بالعلا جذلاً

\* \* \*

تسمنت في رقي العصر صاعدةً

تخطو رويداً فلا ريثاً ولا عجلاً

\* \* \*

ذاك النهوض نهوض المجد قد شهدتُ

به «الجزيرة» عهداً زاهراً حفلاً

به استتم لها استقلالها وسمت

إلى مراقبي العلا لاتعرف الملا

\* \* \*

فاستصلحت أمة واستنهضت وطناً

واستكملت أهبة واستجمعت كتلاً

وعاد ماكان حلماً في تخيلها

حقيقةً أثبتت ماكان مُحْتَمَلاً

\* \* \*

مضى زمانُ تواری الضاد مستتراً  
وأطرقَ «الشرق» مما نابِه خَجلاً  
واليومُ تَقْتَبِطُ الأحياءُ قاطبةً  
ويحتفي السلف الأبرار محتفلاً  
وتتنثي أمة العرباء هاتفةً  
في «الشرق» و«الغرب» دوى صوتها زجلاً

\* \* \*

مازلت تسعى بجد في قضيتهم  
إن سار غيرُك في مسعاهِ ممتهلاً  
وتبعث الال عقباناً تطيرُ على  
متنِ الهواءِ وتحتل السهى نُزلاً  
كواكباً كالنجوم الزهر قاطعةً  
عرُضَ الفضاءِ إلى أوطارها عَجلاً  
يناضلون بحقٍ عن قضيتهم  
قضية «الوحدة» الكبرى لمن عقلاً

تسمو بهم همُّ لو لم تقلهم  
وسائلُ لاستقلوا عِزةً وعِلا

\* \* \*

إني أرى العصرَ عصراً لا مهاودةً  
فيه لمن نام في الأحياءِ أو غفلاً  
عصر الكفاح وعصر العلم قد نَضَجَتْ  
فيه المعارفُ وانْقَادَتْ له ذُللاً  
واستظهر الفكر في دنيا الصنائع ما  
كانت مجاهل واستقصى لها عللاً

\* \* \*

جابوا السحابَ وغاصوا في البحار على  
غواصةٍ في الدجى لا تخطيء السبلا  
وأرسلوا نبرات الصوت طافيةً  
فوق الأثير تباري الريح منتقلا

(وكل ماكان وهما في النهى ورؤى

أمسى وأصبح أمراً واقعاً جلالاً)<sup>(١)</sup>

\* \* \*

أهبت بالشعر فانهلت بواده

تسح كالغيث إذ مافاض منهملا

فأخصب الفكر واخضلت جوانبه

فرحت أقطف من أزهاره جُملا

كأنني في رياض القصر منتزها

قصر المربع حيث الملك قد كفلا

بالذائدين عن الإسلام عن ثقة

والقائمين بعبء الملك إن ثقلا

\* \* \*

---

(١) تضمين للغزاوي.

إنى نشأت بأحضانِ العُلا شَغِفاً  
بالمجد والنبيل والأخلاق محتفلاً  
أرتاض بين مجالى الفن منتشياً  
مفرداً بأفانين العلاء هدلاً  
أرى الحياة مجالاً للطموح فإن  
لم يسعف الحظ لم أبرم به جللاً<sup>(١)</sup>  
فليهنك العيد بل يهنى بكم شرفاً  
في عهد عرش به التاريخ قد حفلاً



نشرت بجريدة أم القرى العدد ١١٤٢  
في ١٧/٢/١٣٦٦ هـ.

---

(١) معارضة لقصيدة الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزالي شاعر الملك التي مستهلها:  
(دعوته فتهاوى فيك ممتثلاً وراح يضرب في إشراقه المثلاً)

المرسوم الخاص بإلغاء رسوم الحج  
المنشور بجريدة البلاد السعودية رقم ١١٨٣ يوم الأحد غرة  
رمضان ١٣٧١هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٥٢ ميلادية.

## مرسوم ملكي كريم بإلغاء رسوم الحج ابتداء من هذا العام

تبلغنا برقياً في ١٢٧١/٨/٢٨هـ من  
صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله  
الفيصل وكيل نائب جلالة الملك  
ووزير الداخلية والصحة المرسوم  
الملكى الكريم الآتى نصه وهو:

«بعد الاعتماد على الله فقد أمرنا بإلغاء  
الرسوم التى تؤخذ على الحجاج باسم

صاحب الجلالة الملك عبد العزيز  
بن عبد الرحمن آل سعود (يرحمه الله)

رسوم

الحج اعتباراً من هذا العام ومن أخذ منه عن هذه السنة يرجع له. إما ما  
يتعلق بالخدمات الخاصة للحجاج من أجور مطوفين وتنقلاتهم ومنازلهم  
ومايتبع ذلك تجرى حسب العادة هذه السنة. وفي المستقبل يرتب الأمر بين  
الحجاج وأهل تلك الخدمات حسبما يصير عليه الاتفاق. نسأل الله أن يجعل هذا  
مساعداً للمسلمين لأداء هذا الركن من أركان الاسلام.

التوقيع الملكى الكريم



عبدالخلفاء الراشدين  
بمناسبة إلغاء رسم الحج عام ١٣٧١ هـ  
وأذيعت في ذي الحجة من العام نفسه من الإذاعة السعودية

عاد عهد الخلفاء الراشدين  
ملك أروع وضَّاح الجبين  
عاد عهداً ذهبياً زاهراً  
ساد فيه العدل بين العالمين  
وأباح الحجَّ لا رسماً ولا  
رهقاً يغشى وفود المسلمين  
أكبر العالم في تصريحه  
خطبة قصر عنها المصلحون  
وسرى «البرق» به مؤتلقاً  
يحمل البشرى إلى أكرم «دين»

رددته صحف العالم في

نشوة الشاعر بين المعجبين

هز أوتار قلوبٍ وجرى

كالنمير العذب يروي الواردين

فأقاموا من صلاة الشكر ما

يستديم الشكر بين الشاكرين

\* \* \*

عمرى العصر «مأمون» العلاء

حاتمى الجود فيأض اليمين

عبقرى أنجب العصر به

ملكافاق سراة المالكين

كلما مدله العمر غدا

رحمة لله بين المسلمين

نهجه الإصلاح في ظل الهدى

وضياء الوحي والقول المبين

\* \* \*



خط بالنور على سفر العلا  
مجده الساطع بين الخالدين  
وسما في هالةِ الفخرِ إلى  
قمةِ النَّصرِ وأفقِ الفاتحين  
وعلا في نابِهِ الذِّكرِ إلى  
فلكِ المجدِ وأوجِ الطامحين

\* \* \*

يا حياة كضحى الشمس سنى  
وسناءً وعلا في العالمين  
يستبين الشعب في إشراقها  
قَبَسَ الحقِّ ومشكاة اليقين  
تلهم الأمة أسباب العلا  
وسمو الروح بين الناهضين

\* \* \*

فإذا شعبٌ فتى ناهضٌ  
وشبابٌ فوق ماترجو الظنون

شَقَّ فِي مَعْتَرِكِ الْعَصْرِ لَهُ  
سَبِيلَ الْإِقْدَامِ بَيْنَ الطَّامِحِينَ  
حَامٍ يعلو فِي السَّمَا طَائِرُهُ  
وَعَلَى الدَّامَاءِ تَخْتَالُ السُّفِينُ  
وَإِذَا فَجَّرَ نَهْوَضٍ وَعَلَا  
يَتَجَلَّى عَنْ رَفِيعَاتِ الْفَنُونِ  
وَإِذَا صَبَحَ فَالَاحِ سَافِرُ  
يَتَبَارَى فِي ضُحَاهِ الْمُنْشُؤُونَ  
وَإِذَا الضُّحَرَاءُ قَدِ عَجَّ بِهَا  
صَخْبُ «الْآلَاتِ» حَنَّانِ الرُّنَيْنِ  
وَإِذَا النَّاشِيءُ فِي عَرْضِ الْفَلَا  
صَانِعٌ يَعْتَدُ بَيْنَ الْمَاهِرِينَ  
وَإِذَا الدُّنْيَا حَضَارَاتُ زَهَتْ  
يَنْبَرِي فِيهَا مِنَ التَّبَرِّ مَعِينُ  
تَبْرُزُ الْأَرْضُ خَفَايَا سِرِّهَا  
مَنْ رَكَازُ وَكُنُوزِ وَدَفِينِ

حجبتـه في خفايا جوفها  
مثل مايطوى على السر الأمين  
ضنت الحسناء بالروح فإن  
وجد الكفاء أباخته الثمين

\* \* \*

أي دنيـاك التي أمدحها  
أيها العاهل والراعي الأمين  
إنها خمسون عاماً سجلت  
لك فخراً لم تسجله القرون  
عبرت تختال في زهو العـلا  
وجلال الفتـح والنـصر المبين  
تزدهي في موكب التاريخ في  
صف أقطاب عظام الفاتحين  
نظم التاريخ في موكبـه  
ركبها ضمن لواء النابغين

وطدت ملكاً وشادت أمة  
وبنت عرشاً له العرب تدين

\* \* \*

سامي الذروة في فرع السهى  
راسخ الأس على الحب مكين

\* \* \*

وفلاة ضرب «الرَّحْل» على  
عرضها آلاف أماد السنين

مهمه لا يهتدي سالكه  
تعزف الجنَّة فيه والقرين

يعبر الراكب في أرجائها  
في فلاة تنضج الضَّب الكنين

أصبحت والسير في أجوازها  
نزهة العابر في الركب الأمين

فإذا ما كان في شهر غدا  
قطعه في اليوم قد أضحى قمين

وغدٌ أي غدٍ إذ نحتفي

بوصول الخط في «دار الأمين»<sup>(١)</sup>

يربط الشرق بغرب الأرض من

مهبط الوحي ونسك المسلمين

\* \* \*

حيها أمنيّة حققها

طالما ضن بها الدهر الضنين

أمنيّات يلهج الفكر بها

في مجال الوهم أو دنيا الظنون

أصبحت ماثلة شاهدة

نطقت بالفخر لو كانت تبين



١٣٧١هـ

---

(١) المدينة المنورة حيث شرفت بضم الجسد الطاهر.





الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود





## يوم على صفحَةِ التاريخِ يا قلوب

مهرجانِ اليوبيلِ الذهبيِّ للملكِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ الرحمنِ آلِ سعودِ  
١٣٦٠هـ

يوم على صفحةِ التاريخِ يأتلقُ  
أغر عن خالدِ الأمجادِ ينبثقُ  
ومهرجانُ يباهي الشرقَ مفتخراً  
بيومه وتَجَلَّى البشرِ يندفقُ  
زها به الدهرُ حسناً وانتشى عجباً  
وماس ينفح من أردانه العبقُ  
شدا بذكرِ علاه الكونِ وابتهجت  
به العروبةُ والإسلامُ والخلقُ

\* \* \*

يوم به أمة هبت مهللة  
أضفى عليها من الأمجادِ إشراقاً

ثنى أعنة سير الدهر وارتفعتُ

به العروبة هامات وأعناقها

تغيرت دفعة التاريخ حين هفا

لواؤه فوق أفق العرب خفاقا

وجدت رسم تخطيط الجزيرة من

جغرافيا الشرق أسفارا وأوراقا

\* \* \*

ذكرى تمجدها الأجيالُ والحقبُ

وتحتفي بتغالي ذكرها العرب

بدريّة هلّ منها الفتحُ مبتسماً

وأشرق النُّصرُ وانجابت بها الحُجب

جلت على العصر أسرار البطولة في

أسمى المظاهر فاسترعى الورى العجب

عزت قبيلاً وأعلت أمةً و زكت

بها الحنيفة ، واستعلى بها الحسب

\* \* \*

لله آيات إقدام وتضحية  
بمثلها تتباهى في الورى الأمم  
قربى على مذبج الأوطان طاهرة  
زكية في سبيل الله يا عَلمُ  
تطلبوا الموت أو تبقى الحياة لهم  
كريمةً ، ويعيشُ المجد والكرم  
تحفها هالة الإجلال مشرقةً  
بفوزها يتباهى السيفُ والقلمُ

\* \* \*

ويا لها فكرةً كانت موفقةً  
وخطرةً لعظيم القدرِ والمُثل  
من الخوارق في التاريخ قد برزتْ  
على ترسم نهج الحق والرسْلِ  
وخطهٍ تفحم الأبطال قد ضربت  
صفحاً ، على سير الأملاك و الدول

شأت بأهدافها المثلى لما أثاروا

عن قادة الحرب أو عن ساسة الملل

\* \* \*

تقحم الموت معمور اليقين فلم

يثن له الخطب قلباً أو تغل يد

في عصابة كأصابع اليدين لهم

من قوة الحق في أرواحهم مدد

تقدموا وعيون الدهر ترمقهم

والليل يزفر والأهوال ترتعد

فكان فتحٌ بدا في نور بهجته

مجد ، تخايل في لألائه الأبد

\* \* \*

لم تنفض النوم أجفانٌ مهومة

إلا ووجهك في أرجائهم فلق

تطل من شرفات القصر مبتسماً

على جبينك غار النصر يأتلق

(وأسفر الصبح عن تاج ومملكة)  
يعلو بها الحق والتاريخ والخلق  
تتبه باسمك أعواد المنابر في  
أرض الجزيرة والرايات تختفق

\* \* \*

مافتح «طروادة» إذ هب ينظمها  
«هوميرس» ملحمة أوزيس وانشادا  
تظل مفخرة الأجيال قاطبة  
وكوكبا في سماء الشعر وقادا  
إنى لأبهج منه اليوم مفخرة  
بفتحكم وأشد الناس إسعادا  
وأنت أعظم من أبطاله سمة  
بين الملوك وأبائ وأجدادا

\* \* \*

أرى الجزيرة أفرحاً تشاطرنى

زهو الشعور وشجو الشاعر الطرب

طفى الحبور على أرجائها وبدت

هيفاء ترفل بين التيه والعجب

نشوى تمايد قد حف السرور بها

تكاد تخطر في أبرادها القُشب

تميس بين أهازيج الغناء على

قرع الطبول وصوت المدفع الصخب

\* \* \*

خمسون عاماً مضت تختال زاهية

وضيئة المجد بالتأييد تقترن

زهت بأروع أحداث العلى وبنّت

للغرب أنبل ما يسمو به الزمن

تمر في موكب التأريخ يغمرها

نور الجلال ، ويعلي ذكرها الوطن

يشيع النصر والفتح المبين لها  
ركباً وتحذوا بها الآثار والسنن



١٣٦ هـ





## مرثية الملك عبد العزيز آل سعود

القصيدة العصماء التي سبق أن نظم عقدها الشاعر العجيد والفؤاد الكبير والشورخ المعروف الفؤاد محمد أحمد عيسى العقيلي  
ربما لم تكن المغفور له منسى هذه المملكة ومحمد شملها وواضع أول  
لبنة في صرح الوحدة العربية الحقة في العصر الحديث .. نظماً مبادراً  
إبان وفاة المغفور له في ربيع الأول سنة ١٣٧٣ هـ وقد مضى عليها ١٦ عاماً.  
وكانت الإذاعة لنزاعه قد أذاعتها بإعجاب وتقدير مائل في برنا مجها  
«ندوة الشعراء» وقد أشارت مجلة الإذاعة إلى أنه شاعرنا  
الهدير قد عارض بعضاً من المشرق قصيدة أمير الشعراء أحمد  
شوقي التي مطلعها :

لكنني في الفؤاد والسماء ما أتم قام فيها أبو المجدات هاشم  
ولله وقع أنه شاعرنا قد أسمع ولديج ... وهانحن أولاد نرفها إلى  
قهرنا الفؤاد ، تسجيلاً وتقديراً .

مجلة «المختل»

« نَيْرٌ » قد هوى فَرَجَ العوالم

وأحال الشُموسَ والكُون قاتمٌ

فقدته البدورُ في عالمِ الشَّهْـ

بٍ وتاهت له السُّدومُ الهوائِمُ

ونعته البروقُ وانتحب الـ

ريح انتحاباً يشقُ جيبَ الغمائمُ

\* \* \*

قلت والأفقُ مدْلَهَمُ الحواشي

والأسى مطبقٌ على الأرض جاثِمُ

وهزيم الأثير يهدر بالأنبـ

اء والكُون مرهف السمع واجمُ

والسكون الرهيب ينتظم الآفا

ق، والنجم ساهر الطرف ساهمُ

أيها العاهل العظيم تأمل

(لك فظي الأرض والسماء ماتمُ)

\* \* \*

روع العالمين صوت كقصف الـ

—رعد في عاصفٍ قوى الهماهم

قد نعى الدين والعروبة في من

قد أحاط الهدى وشاد المعالم

\* \* \*

زلزل الكونَ حادثُ روع الدنـ

يا ومادت له الرواسي الصلادم

رجف الضاد رجفة ردد الشـ

—رق صداها مغرورق الجفن ساجم

ورثى الغرب في علاه عظيمأ

باذخ المجدِ مشمخر الدعائم

من بناء الشعوب من قادة الرأ

ي ومن وطدوا العروش الأعظم

\* \* \*

أي يوم على الجزيرة ريعت

فيه أرجاء حزنها والتهائم

لا الصباح الصباح مهما استقف

فاض النور يهفو، وداعبته النسائم

مر لا سرحها أحيش ولا راح

ت إلى مرجها النضير السوائم

تندب الغيد في الخدور وت

بكيه رجال قد زينتها العمائم

\* \* \*

إيه «عبد العزيز» قم وأنظر الضا

د، وقد هب بالمناحات قائم

صعقته من حادث الرزء ماقد

شيبَ الطفل في عقود التمام

دجلة تستجيش حزنا و «بردى»

مستفيض العيون بالوجد هائم

وعلى النيل وحشة الثاكل المح

زون قد هاضه من الخطب داهم

وبكى المسجدان واستعبر النا  
س وناحت على المقام الحائم

\* \* \*

أي نعش ثقله الريح قد سا  
ر، تحييه في السماء الغائم  
سار يحدوه للملائك تسبيح  
ح وفي هالة من النور عائم  
تتهادى به الصحابة في الخ  
د، وأرواح كل حبر وعالم  
تتباهى به الحنيفة السمحاء  
والفتح والغزاة الخضارم  
رفرفت فوقه بأعلام بدر  
يستقل اللواء «سعد» و«سالم»  
وتطيل النجوم عبْرَى حيارى  
في شعاع من ريق النور ناعم

تتمنى لو أَلحدوه ثرى الأقمـا

ر، أو وسدوه نجم النعائم

\* \* \*

يا أبا النهضة العظيمة للعر

ب، ومحيي تراثها والعظائم

لك مجدٌ مَخلدٌ كسنا الشمسِ

يجوبُ الدُّنَا ويغشى العوالم

تتوالى السنونُ وهو مضىء

يَتَحَدَّى - أشعةَ الفجرِ - باسم

\* \* \*

أنت من صاول الأسود اقتداراً

واجتنى النصر من نيوب الضراغم

يتوقاك كل ضارٍ ويخشى

مصعقات الدهاء منك الحوائم

عرفوا فيك نير العقل مقدا

ماً، على الحادثات في الروع حازم

كلما لوحوا زارت فولى الـ

ذئب ينساب واجف القلب هائم

قمت والغرب والغُ في دماء الضـ

ساد، والشرق شارد الفكر واهم

مثنى بالجراح ينهشه الدا

ء وتنتاشه النـسـور القشاعـم

كل ما أنْ، خـدروه بمصـل

من وعود السراب أو بالدراهم

\* \* \*

أنت بعثْ لنهضةٍ قد أقامت

سننَ المجدِ «للعصور» القوادم

شعلةٌ حررت نفوساً وأذكت

همماً فاستفاق من كان نائم

شدتها دولةٌ يتيه بها الشر

ق، فخاراً، رغم الأنوف الرواغم

دولةً تبرز العروبة فيها

خُلِّصَتْ مِنْ شَوَائِبِ وَأَعَاجِمِ

نُقِيتْ جَوْهَرًا وَشَفِّتْ طِبَاعًا

وَزَكَتْ عُنْصَرًا وَطَابَتْ مَنَاسِمِ

تَسْتَقِي مِنْ مَنَابِعِ الدِّينِ أَخْلَا

قَاءَ، وَتَبْنِي عَلَى الْأَسَاسِ الدَّعَائِمِ

جَدَدَتْ مَجْدٌ يَعْرِبُ وَأَعَادَتْ

رُوعَةَ الْمَلِكِ فِي جَلَالِ الْمَوَاسِمِ

\* \* \*

أُنْجِبَتْكَ الْعُلَا وَأُنْجِبَتْ حَقًّا

سَادَةَ الْعَصْرِ بِلِ أَسْوَدِ الْمَلَحِمِ

رَضَعُوا الْمَجْدَ قَدْ غَذَوْا بِلِبَانِ النَّصْرِ

رَرِ وَالْمَلِكِ، رُشِحُوا لِلْعِظَائِمِ

كُلُّ نَدَسٍ يَغَايِرُ الشَّمْسِ حَسَنًا

وَجَلَالًا وَسُودْدًا وَمَكَارِمِ



مثل للشباب والهمة العلى

يأى والبأس والقنا والصوارم

يطلبون البقاء بالدين والأخى

سلاق والجذ، لا الرقى والتمائم

زينة فوق مفرق الضاد باهى

بهم الشرق عربيه والأعاجم

قد بُنى بيتهم على عمُد التقى

سوى وصدق الوفا ونبذ المظالم

\* \* \*

أمل المسجدين، أن لورقـد

ت، اليوم فى قدسها بتلك المعالم

وينادى البقيعُ شلوأ من الطهى

ر ليثوى بين الشهيد وقاسم

إنما للوفاء شرعٌ وأنت العلى

حق أحرى بمن رعى العهد دائم

وتحب الوفاء حياً فكيف اليوم تنسـ

ـى الخلق الزكي الملازم

ادفنوه بين الأئمة والآ

ل بحيث الإمام والدين قائم

بين أقطاب ملة طهروا الديـ

ـن، أزاحوا عن صفحاته المآثم



## موكب التاج

ألقى هذه القصيدة بين يدي الملك سعود بن عبد العزيز  
ونشرت في جريدة البلاد

أشرق «التاج» قد تجلّت «سعوده»  
وازدهى «العرش» قد تعالت بنوده  
كالسنا «جوهراً» وكالبرق ومضاً  
صيغ من ذائب الضياء فريده  
عربي «الشعاع» يسطع منه  
«ألق» يحسر اللحاظ نضيده  
وأعادت دنيا الخلافة عهداً  
زاهراً كالصباح تزهى عهد  
باركت «عصره» السماء فخلنا  
سار في موكب «الزمان» رشيده

\* \* \*

موكب باذخ الجلال مهيب  
رائع يملأ (القلوب) شهوذة  
يبرز «الدين» في ثنياه زهواً  
ويلوح «الهدى» منيراً صعودة  
كالسناة المضى ينتظم الأفق  
إذا اختال بالضياء عموده  
تتجلى به الخلافة والملا  
ك، على «العالمين» رفت بنوده

\* \* \*

ضفروا الغار و«الأكايل» واشدوا  
«نغمات» يخلب «العقول» نشيده  
وانثروا «الزهر» و«الرياحين» غضاً  
تغمر «الموكب» العظيم وروده  
وامزجوا «الريح» بالبخور أريجاً  
يفعم الخافقين بالنشر عوده

وانصبوا من حواشي «الشفق الزا  
هي « رواقاً قوس السحاب عموده  
وليسر فوق هامنا والنواصي  
موكب «التاج» والقلوب مهوده  
واحملوها مشاعلاً وشموعاً  
سطعت بالسنن يشع وقوده  
اطلقوها (أهازجاً) و (غناءً)  
إنها « فرحة » الزمان و « عيده »

\* \* \*

أمة أعربت بمكنونٍ ودٍ  
جاش تياره وفاضت مدوده  
تتلظى «عواطفاً» و « شعوراً »  
عي عن حملها وكلت جهوده  
تتملاك في «الشروق» ضياءً  
وجمالاً على الأصيل تروده

\* \* \*

لبس «القطر» من شعاع الدراري

حُللاً كالضحى ترف بروده

وجَلاها مباحاً هَزَتْ الدنـ

يا، سروراً قد رددتها حُـدوده

رَقَرَفَتْ في «الفضاء» أعلامُهُ الغر

وماجت على «السهول» حُشُودُهُ

وعلى ضِفَةِ «الشواطىء» دوى

«هاتف» الشعب قد تعالت رُغُودُهُ

\* \* \*

حيي ركباً على «الخضم» تجلى

«رمز» نصرٍ على البحارِ نعيده

يتهادى بسيد «الضاد» فخرأً

كاد أن ينطق ابتهاجاً حديدُهُ

مخر «الأحمر» العتيد فحيثـ

له احتفاء «اثباجه» ومدوده

\* \* \*

خطر اليُمن في «الجنوب» وهَلَّتْ  
 نعمٌ من يد «المليك» تجوده  
 سافرات «الضياء» مشرقة «النو  
 ر»، جلاها على «البلاد» وفوده  
 رفّ «جازان» في نداها كما ر  
 فّ على «الروض» بالندى أملوده  
 سرح الطرف في ربوعك واهناً  
 بين «شعب» تلقفتك كبوده  
 وهو يفديك بالنفوس ويحبو  
 ك «ولاءاً» قد لقنته «مهوده»

\* \* \*

وتأمل أثارك الغر وانظر  
 مرفقاً يدمغ الزمان خلوده  
 منهلاً من مناهل «الخلد» يجري  
 سلسلاً ينقع الغليل بروده  
 صافياً كالشعاع أزهر رقرا  
 قاً، كمزن «السما» مرّته «رعوده»

هامساً بالثناء والشكر يتلو

(سور) الحمد «للمليك» نضيده

\* \* \*

رفل «الثغر» مشرق الوجه قد ما

ست على «مرفأ» الرصيف قدوده

خلعت زينة عليه الليالي

وحباه ردا «الجلال» وفوده

وليديم سيد «العروبة» والشر

ق على «العالمين» تهفو بنوده





## تحية السج

وصف الاعتقال الرائع ومباهج الاستقبال الفريد

قد أدارَ البيانُ والشعرُ جامَه  
فاشربني نخبَه وعُبي مُدامَه  
واصدحي يالحنون فالأفق قد شـ  
ف يذفُ السنا ويزجي غَمامَه  
وارمقي فجرَه المفضض مذ لا  
ح ، وقد وشع السنا أقسامَه  
في وشاحٍ من الشعاعِ مضى  
رصع البدرُ والنجومُ وسامَه  
وتجلى الضياءُ قد شعشع النـ  
رُ ، وقد لألَّ الصباحِ ابتسامَه

رف إيماض وهجه يغمرُ الكو  
نَ ، مبيناً تتوج الشمس هامه  
كسنا ومضةٍ من التاج شعت  
في غواشي الدجى أضاءت تهامه  
رفلت في غلائل النور تختا  
ل ، تنير الدُّجى وتجلو ظلامه

\* \* \*

لبست فيه حُلَّة المجد جازا  
ن ، وتاهت جلالة وفخامه  
ماس في الزَّيْنَة السخية يختا  
ل ، وقد داعب الهوا أعلامه  
وهفت في السماء منا قلوبُ  
تلتقي الركب في الفضاء حوامه  
وبدا الفُلك في تهاديه يجري  
فَلَكُ أطلع الشموس أمامه

فهما بالهتاف جازان رعداً  
رَجَّ أطواده وهز أكامه  
ليلة من بشائرِ المجد غرا  
ء ، رقى اليمن في زهاها تمامه

\* \* \*

وصباح مذهب زاهر النو  
ر ، نضا عن سنى الأمانى لثامه  
كان بدءاً لمهرجانٍ وعيدٍ  
ألبس الدهر بهجة أيامه  
يتهادى في نشوة الوجد جازا  
ن ، وقد ألهب اللقاء غرامه  
هزجاً بالولاءِ والحبِ يشدو  
ثملاً أسكر الورى أنغامه  
أشعل الشعب بهجة وسرورا  
فانتشى شيخه يباري غلامه

زغرد الغيدُ من وراء المقاصد

سير تحيى ركابه ومقامه

عجباً ما أرى مليكاً شأى الشع

ب، حناناً وأمة مستهامه

\* \* \*

أقسم الشعب أن يحيط علاه

أينما سار لا يذوق منامه

كل ماهلٌ موكب الملك هبَّتْ

في جماهيرها تؤدي سلامه

واستطارت تواكب الركب صفاً

تجتلي نوره وتزجي احترامه

أمة أعربت وأبدت شعوراً

صادقاً قدر المليك انتظامه

قال : ماذا أرى ومن أنهض الشع

ب، لهذا اللقاء ، أم من أقامه

فأجاب الأمير في خير نطق :  
سيدي ما رأيته إلهامه  
وأقيمت موائد الشعب كالهالا  
ت ، نوراً وروعة وفخامه  
نسقت في بدائع الزهر ألوا  
ناً ، وحاكت أنفاسه وانسجامه  
إحتفالات لا الرشيد اجتلاها  
في علاها ولا استضافت هشامه







الغفور له الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود





## في سنى تاجه وفي صولجانه<sup>(١)</sup> بمناسبة زيارة الملك سعود لصنعاء

في سنى تاجه وفي صولجانه  
أمل الشرق واعتزاز كيانه  
ماستهلت لوامعُ النور حتى  
شع بعث النهوض في أوطانه  
وسرت روحه العظيمة توحى  
خُلِقَ المجد والعُلا في زمانه  
همة تعبر العصور وتحى  
أمل الضاد في استعادة شأنه  
أيقظت غافي الشعور وحلت  
عُقِدَ الوهن من قوى إيمانه

---

(١) أذيعت في برنامج (نلوة المستمعين) في إذاعة لندن.

ألهبت جذوة الكفاح وشعت

كسنا البرق في سُرى ومضانه

أينما حلَّقَتْ وأَيَّان سارت

سار فُلكُ النجاح في ريبانه

\* \* \*

حرر الطاقة الحبيسة عزم

كمضاء الزمان في دورانه

بثبعث الحياة فانتفض الشع

ب، يزود الرقاد عن أجفانه

وانثنى قوةً تجيش وتغلي

كاحتدام البركان في ثورانه

\* \* \*

مرحباً يا مصانع «الخرج» مرعى

زادنا الفن فيك من إتقانه

دوي أصواتك الرهيبة معنى

من معاني الجهاد في ميدانه

ونذير لكل باغ بأنا  
أمة لاتنام عن حدثانه  
فيك يجري من الحديد معين  
سائغ كالأتي في جريانه  
فإذا لامس القوالب حالت—  
له سلاحاً قد أبدعت في افتتانه

\* \* \*

شِمتُ في موكبِ السحابِ لواء  
تكتفه النُـسُور من عدنانه  
رمقته النجوم لحظاً وطلّت  
نُصتاً للحفيف من خفقانه  
ودنا صوبه الغمامُ وحيّاً  
ناثراً للجمان من تهتانه  
فحملنا على الرياح سلاماً  
واحتراماً ينبؤ عن «جازانه»  
فانتشى الموكبُ العظيم اختيالاً  
يتهادى وقد ثنى من عنانه

وتعالى على الشوامخ طراً  
من «حضور» فـ «مارب» ورعانه  
وتجلى بأفق «صنعاء» نوراً  
تقبس النيرات من لعانه

\* \* \*

ودنى الموكب العظيم وحل الركـ  
ب ، في «ناعطٍ» وفي «غمدانه»  
والتقى عاهلاً الزمان فقلنا:  
مضرٌ قد دنا إلى قحطانه  
صافحت نفسها العروبة مرchy  
يالعز الإسلام في سلطانه

\* \* \*

في زها أشهرٍ أهل بها المـ  
كُ مضيءُ السنا على إيوانه  
أشهر تحسد السنونُ علاها  
ويراها الخلود من أعيانه

لوتقصي حسابها المجد وزنا  
رجحت بالعصور في ميزانه  
وضعت خطة النهوض لشعب  
عربي فعاد في عنفوانه  
إنها أول الشعاع فمهلاً  
فدليل الكتاب من عنوانه

\* \* \*

موكب كالربيع إن حل أرضاً  
حل عيد الزمان في نيسانه  
يخطر الحسن في ثراه وتشدو  
صادحات الطيور في أغصانه  
كل ما مر في بلاد تباهت  
وبدت نشوة على مكانه  
زمن من مباحج وسرور  
حل في شعبه وفي جيرانه

تتلقاه أنفـس وقلوب

مرعت في النعيم من إحسانه

\* \* \*

سرت بالوحدة العظيمة شأواً

مستتم السمو في بنيانه

(كنت فيها السفير للشرق حقاً

ورسول السلام في أزمانه)

جددت وحدة الصفوف وسارت

نحو أهدافها على حسابانه

خطط تكفل النجاح وتقصي

كل باغ يصول في بطلانه

\* \* \*

يامليكي وأنت من أنت في العـصـ

ر مقاماً سما على أقرانه

سوف يوفيك خالد الشعر شكراً

كزهـور الرياض في أفنانه

تتغنى به الليالي ثناءً  
عاطراً يسحر النهى في بيانه



١٣٧٦ هـ

## سورة التور إلى الملك فيصل العظم

شذى يتعالى بالتجلة أوشدوا

تَضَوُّعٍ مِنْ «فَيْفَا» عُبِيرًا وَمِنْ «عَكْوَى»<sup>(١)</sup>

وَدَنَّ بِهَا «جَازَان» عَلَوِيَّةُ الشَّذَى

سَمَاوِيَةِ الْأَنْفَاسِ قُدْسِيَّةِ النَّجْوَى

لَهَا وَمَضَاتُ الْبَرْقِ فِي كُلِّ مَطْلَعٍ

سَطْوَعًا، وَصَوْتُ الرَّعْدِ مَرْتَجَزًا دَوَى

وَأَنْسَامُ أَزْهَارِ الْفَرَادِيسِ نَفْحَةً

عَلَى الْأَفْقِ الْمَخْضَلِّ وَالْمَنْظَرِ الْأَحْوَى

كَأَنَّ نَسِيمَ «السَّلْبِ»<sup>(٢)</sup> يَسْحَبُ رِدْنَهُ

زَكِيًّا، عَلَى الدَّوْحِ الْمَهْدَلِّ مِنْ «قَبْوَا»<sup>(٣)</sup>

---

(١) و (٢) و (٣) فيفا، عكوى، السلب، قوا، : مواضع وقرى وغابات الحزن المصاحبة

للجبال في جازان.



ويذكره مرجُ «الدُّحْن»<sup>(١)</sup> من صَيِّمِرَانِهِ<sup>(٢)</sup> إلـ

معطر، في سهلي «خميلة» والجوا<sup>(٣)</sup>

وأودية غنَّاءَ زانَ ضفافها

خمائل فاقت فوق شطآنها قَنُوأَ

تخاصر أكنافَ الروابي وتتنشي

تفيضُ على الآكام والسهل والدَّوَا

وطلح كَأَشْبَاحِ الأساطيرِ في الدجى

وفي النُّورِ بحرِ ماج من خضرةٍ رَغُوأَ

يَطْلُ على زرقِ الغيولِ كأنَّها

مَرَايَا تَطْرِيهَا الأزاهر والنُّوَا

\* \* \*

---

(١) ، (٣) الدُّحْن، خميلة ، الجوا: مواضع وقرى وغابات الحزون المصاغبة للجبال في جازان

(٢) الصيمرانة: صنف من الرياحين زكي الرائحة.

بمعتقِ (الحوزان) والشَّيخِ، نُوشَهْ<sup>(١)</sup>

يميس على الوزاب<sup>(٢)</sup> قد ظلل الفغوا<sup>(٣)</sup>

ملاعب أفراس الجيادِ ومسرحِ الـ

بطولات في عهد الفتوة والسُّطوى

\* \* \*

مرائي من الحسن البديع تراقصت

على السندس المخضر والمنبع الأروى

جلتها يدُ الإبداع أروع مشهدٍ

من الروضة الغناء والغادةِ الجلوى

مواكب للأضواءِ والظل نُسَّقت

بأجمل ماتسمو الفنون له صبوا

\* \* \*

بلابلها صداحةٌ ويمامُها

مجنحةُ الأنغام رَفَافَةٌ شدوا

---

(١) و(٢) الحوزان والشَّيخ والدوش والوزاب : صنوف من الرياحين زكية الرائحة.

(٣) الفغوا : زهر الحناء.

تدير على الأسماع لحن معازفٍ  
مشعشة التَّغْرِيدِ رَنانة سجا

\* \* \*

تخطر عبر الأفق رَقَافَة السنى  
تسامت على الجوزاء والغفر والعوا  
جلا «تعشر» منها شعاع وميضه  
على «خلب» يحثو للألأه حثوا  
ومن «ضمد» يسري و«صيبا» رفيفه  
يشع على «بيش» ومخلافه زهوا

\* \* \*

طفى فوق أمواج الشعاع تحفه  
جوانح بالإخلاص مشبوبة نشوى  
تجوز طويقا<sup>(١)</sup> كالصواريخ جنحا  
إلى قمر في «المعذر» الفرد لا الجوا

---

(١) طويق : الجبل المعروف قديما باسم « عارض اليمامة ».

بأفلاكه العليا تسامت بروجـه

مشارك إشعاع الجلالة والتقوى

\* \* \*

إذا نامت الألحـاظ خفت خوافقاً

تطير اشتياقاً نحوه وانثنت غدوا

أو استنشقت من نفـح رياه نفحة

سعودية نالت بها الفوز والسلوى

\* \* \*

إذا نور الإيوان وجهك وازدهى

مضيئاً قصور «المعذر» الفرد والبهوا

هنا تجد الأرواحُ دوراً تحلها

أعدتْ، وحبـات القلوب لكم مثوى

وتشرق في آفاق جازان ساطعا

منيراً كأن البدر في جوها ضوى

\* \* \*

طلعت بعهدِ عبقرِي طِرَازِه  
تطاولَ أمجاداً وراق الدُّنا صفوا  
مواسم للإصلاحِ في كلِّ مرفقٍ  
وأعيادِ أعمالِ تفوت الورى شأوا

\* \* \*

مضت لم تشاهدها الجزيرة أوترى  
لها في تقصي عهد سالفها صنوا

\* \* \*

إليك أبا عبد الإله سبيكةً  
تحيلُ ضباب الدُّجن من نورها صحوا<sup>(١)</sup>  
أعادت لماضي الشعر روعةً فخره  
وأمجاده العظمى لما قيل أويروى  
يرردها المخلافُ أنشودةً سمت  
يُغْنَى بها ما بين «فاس» إلى «نزوى»

---

(١) الصُّحُور: ذهاب الغمام، واليوم صباح، وأصْحَت السماء: انتشع عنها الغمام.

\* \* \*

لك الودُّ مني خالصاً لا يشوبه  
رياءٌ ولا يَلْتَنات بالزيفِ والدَّعوى  
يمجد فيك الفكر ريان مشرقاً  
ويكبر فيك العقل والخلق الأقوى  
وعزما لإنهاض البلادِ بهمة  
«سعودية» التصميم «نجدية» العزوى



# أبول الشعب<sup>(١)</sup>

الملاك فيصل المعظم

هَلْ بالبشرى ، فقلنا بشريانِ

بـ «أبي الشعب» ، ويوم المهرجانِ

أوبة «الفيصل» في عافيةٍ

زينة «التاج» وعز الصولجانِ

فانثروا غرض «الأزاهير» على

ركب «حامي الدين» سلطان الزمانِ

وارفعوا الرايات تختال على

شامخ الأعلام أوشم المباني

واحتفوا بالفرحة الكبرى ، هنا ،

موكب يختال فيه «المشرقانِ»

---

(١) أنشدت على لسان وفد جازان الذي قدم إلى الرياض لتهنئة جلالة الملك بسلامة الوصول؛

بعد اجرائه عملية جراحية في سويسرا.

يانجاً هـل الشـرق له  
 وازدهى الإسلام وضاء المغاني  
 وانتشى «الشعب» به في غمرة  
 من فيوض البشر ، أو غر الأمانى  
 هنا «الدين» به الدنيا فيا  
 روعة المجد ويا زهو التهاني  
 حدث رنح أعطاف العلا  
 فنشاه «البرق» مطلق العنان  
 أي بشرى تملأ الدنيا سنا  
 ازدهى «الشرق» بها و«الحرمان»  
 ملك لو توهب الأعمار كم  
 وهب «الأعمار» من قاص وداني  
 ملك للعدل ما ينشده  
 في سبيل الله أو في فك «عاني»  
 ملك من رحمة صيغ و من  
 قلبه «الطاهر» ينبوع «الحنان»



سيرة قدسية الأخلاق في  
طاعة الرحمن «يقصي ويداني»  
أي عيد حل في المغرب قد  
مثل «الإسلام» فيه «ال عمران»  
خطر الإسلام في ركبيهما  
خافق الرايات سامي «الصولجان»  
ورنا «عُقبَة» في جفله  
ورجال الفتح أساد الطعان  
يرمقون الموكب الأسنى وفي  
لحظهم ، أقدس أسرار المعاني  
والتقى «المشرق» والمغرب في  
أفق زان سماه «القمران»

\* \* \*

نحن وفد الشكر نزجي خالص الـ  
حب والإخلاص منضور البيان

جاءكم «جازان» في أبناءه

ماثلاً بين يديكم للتهاني

يقدم «الوفد» «أمير» مصلح

مستتير الفكر رفاف الحنان

رسل من أمة لو قدرت

بعثت في وفدنا كل جنان

دم بك الإسلام وضاء السنا

وجلال الملك وضاء المغاني



## الفرحة الكبرى

أقيم في الحفل الذي أقيم في مدينة جازان بمناسبة البيعة للملك فيصل  
١٣٨٤ / ٧ / ١ هـ

الفرحة الكبرى تعم العبادُ  
والبهجة العظمى تسود البلادُ  
بفصلٍ بالتاجِ ضاحي السنا  
بنوره ، في ألقٍ واتقادُ  
ببيعة «الرضوان» في شعبنا الذ  
ساهض ، في عهد الهدى والرشادُ

\* \* \*

قالوا : اعتلى «العرش» فقال الورى :  
ياروعة «النصر» وزهو «الجهادُ»  
قد أعطيت «قوس» العلى سيداً  
واستلم «القائد» فضل «القياد»

\* \* \*

ياملكي يافيصل العرب يا  
أعظم أبطال الورى في السداد  
هنتت تاجاً نوره ساطع  
يحله الإسلام وسط الفؤاد  
كأنه الشمس بأضوائها  
تغشى «الدُّنا» في كل طودٍ وواد  
وتهدي العرب بلالائه  
في الهضبات الشم أو في الوهاد

\* \* \*

وهذه «جازان» قد أقبَلتْ  
في موكبِ المجدِ تزف الوداد  
ترفل في الأنوارِ ساحاتها  
نشوى ، غدت أفراحها في ازدياد  
تمحضك الإخلاص في طاعة  
مئلى، من البيعة وفق المراد

وليحيا للإسلام ملك سمت

بفصيل أنواره في اتقاد



## تلألؤ الشوق

تحية جازان لسمو وزير الداخلية فهد بن عبدالعزيز  
في ربيع الآخر ١٣٨٣ هـ

تلألأ الأفق وشع الصُّباحُ  
وأشرقت هذي الربا والبطاحُ  
وأقبلت «جازان» في موكبٍ  
من التهاني والولاء الصراحُ  
تهفو على ركبك أعلامها  
وتنثر «الورد» و«زهر الأقاح»  
توشحت بالنور واستقبلت  
في روعة النصر وزهو الكفاح  
- فهداً - ، وهل - فهدٌ - أرى ، أم أرى ،  
تلألؤ «البدن» وشمس الصُّباحُ؟

---

(١) أُلقيت في حفل الاستقبال الرائع الذي أقامته المدينة لسموه.

\* \* \*

يابن الجلال المحض في يعرب  
و«القمة» السماء فوق الرياح  
حييت من ساع إلى شعبه  
ليرقأ الدمع ، ويأسو «الجراح»

\* \* \*

من الهضاب الشم في «جورة»  
إلى الشواطىء والمروج الفساح  
مليون من «جازان» يفدونكم  
إن حصحص الجد وحان الكفاح  
هنا ، هنا ، صدق الولا نحوكم  
والحب حقاً ، والأمانى الصحاح

\* \* \*

لو شاهدت عيناك ما نالنا  
من غارة البغي وطاغ وقاح

تمطرنا «أسرابه» لا تنني  
في غَبَشِ الليل وضوء الصباح  
والشعبُ في إخلاصه صامدُ  
والجيشُ يفري «سربهم» بالسلاحُ  
ومن أبي «فهد» ومن صنوه  
مواقف الأبطال في كل ساحُ

\* \* \*

يا شرفاً قد ناله «موطني»  
تحسده فيه «الشموس» الوضاحُ  
حلتموه فاعتلى وازدهى  
وصافحَ النجمَ، يهز الصفاحُ  
فهبه من سعيك ما يرتجي  
من نهضة تشمل كل النواحُ  
فإنما «الشعب» على ضوئكم  
يسري ومنكم يستمد الفلاحُ

\* \* \*



إليك يافهد العلى والنـدا  
غراء تزهى بالمعاني الفصاح  
يزفها «جـازان» وضاءة  
يضيفي على «عطفك» منها وشاح  
دمتم ودام «الملك» في بيتكم  
في «فيصل» للشعب كل الصلاح  
و«خالد» المحبوب رمز سما  
موفق في سعيه والكفاح



يا ابن عبد العزيز  
حمية جازان سمو وزير الدفاع سلطان بن عبدالعزيز  
في شوال سنة ١٣٨٨هـ

يا عروس الجنوب تيهي افتخارا  
وتسامي جلاله وازدهارا  
وارتدي من سنا الشמוש ضياء  
وارفلي غبطة وشعبي افترا  
واحشديها مواكباً تملأ السهـ  
ل هتافاً ، شواطئاً وبحاراً  
وتملي جبين «سلطان» كالصبـ  
ح جلالاً ينور الأقطار

---

(١) أقيمت في الحفل الذي أقيم في قصر الإمارة للاحتفاء بسموه.

\* \* \*

يا عروس الجنوب صيغي الأناشيـ  
دَ جماناً ولؤلؤاً ونُضارا  
واهزجي بالولاءِ لحناً سماويـ  
أ ، يهز البلاد والأمصارا  
وانثري الزَّهر والرياحينَ واسعي  
وتلقيه بالأكاليلِ «غارا»  
لأخي فيصل وساعده المجدو  
لِ عزماءٍ يشع «نوراً» و«نارا»

\* \* \*

باني الجيش من به يفخر الشعـ  
بُ ، سموا وهمةً واقتدارا  
شاده أحدثَ الجيوشِ نظاماً  
وسلاحاً وقوةً وانتصارا  
جحفاً إثر جحفل يملأ الأرا  
ض ، يروعُ العدا ، ويحمي الديارا

ساندته قواعدُ لِسلاحِ الجــــ

و، قد شادها «مطارا» مطارا

\* \* \*

يا ابن عبد العزيز من كان للعر

ب ولدين ملجأً ومنارا

أخلص المصلحين في الله رأياً

وجهاداً ونيةً وشِعْراً

وَحَدَّ الأُمّةِ الشّتيّةِ أَحْيَا

مجدّها الدّارس الذي قد توارى

فإذا أمةٌ يمجدها العصــــ

ر ، واسم لها ، هو النجم سارا

\* \* \*

ألف أهلاً بكم على أرضِكِ الخضر

راء ، حِلَّ القلوبِ لا القصر دارا

بين خالك قائدي الرأي والحر

ب ، الكريمين عنصرًا ونجارا

\* \* \*

وليدم فيصل العروبة والإسـ

لام شمساً يغشى سناها الديارا





ثانيًا

في ربوع الوطن





## المشاعر المقدسة

قَبَسَ مِنْ أَشْعَةِ الْحَقِّ قَدْسِي  
يَتَجَلَّى عَلَى الْمَشَاعِرِ يَمْسِي  
تَتَبَارَى فِيهِ (الملائكُ) بالنو  
ر ، يَشْعُ الْحَيَاةَ فِي كُلِّ حَسِ  
فِي رُبُوعِ بَيْنِ (المقام) وَ (جمع)  
فِي مَجَالِي الْهَدَى ، وَأَقْدَسُ قَدْسِ  
حَيْثُ تَبْدُو تِلْكَ (البطاح) تَبَارِي  
رَوْنَقُ الشَّمْسِ فِي الضِّيَاءِ وَتَخْسِي

\* \* \*

حِينَ عَجَّ (المهللون) وَ نَوَتْ  
أَلْسُنُ الْقَوْمِ مِنْ فَصِيحٍ وَخَرَسَ

أقبلوا هاطعين من كل فج  
وعنوا خائعين من كل جنس  
بقلوب ترجو المثوبة حرى  
ونفوس على الفضائل حبس  
حسروا (الهام) خشيةً واحتساباً  
ولقوا الله في لفائف برس  
رددته (الجبال) و (القمم) الشـ  
م فأضفى الخشوع في كل نفس  
في نقاء من الطهارة والنسـ  
ك يشيع السموفى كل حسـ

\* \* \*

وفضاء مقدس الساح طهر  
حرم لا يحل يوماً لرجس  
للمت ذيلها (الرياح) احتشاماً  
وسعى (الدهر) في ثراه بهمسـ

\* \* \*

من ثنياته وشم روابـ  
 ه أضىء الوجود والليل يغسي  
 فتعالت مطالعُ النور في الكو  
 ن تنير الهدى لجن وإنس  
 بسنا (أحمد) أطل من الأفـ  
 ق على عالم (العقول) بـ (شمس)  
 فإذا الوحي سائغ الورد عذب  
 سلسل كالزلال للمتحسي  
 وإذا مشرع (الشريعة) قد فا  
 ض على قادة (الأنام) بدرس  
 شرعة حقة ودين حنيف  
 دعم العدل والحقوق بيأس

\* \* \*

ذاك (بدر) أنار والليل داج  
 وضياء جلى به كل لبس  
 نهض (الشرق) في سناه وقامت  
 دولة فوق قمة (النجم) ترسي

ملكت ساحل (المحيطين) قسراً  
 واحتوت فيصراً وثنت بفرس  
 ليت شعري أينصف الدهر قوماً  
 طالما سودوا على كل جنس؟  
 (أسسوا في مشارق الأرض عرشاً  
 عربياً ، وفي المغارب كرسى)  
 كلما جال ذكرهم في ضميري  
 كاد أن يغمر التخیل حسی  
 أبصر (الفتح) والجفاف لتتري  
 في خيالي، ويعتري الشك نفسي  
 وأرى دولة على (الشرق) عظمى  
 يكتنفها الجلال شما الدرفس  
 لم يشد مثلاً على الدهر (كسرى)  
 - في علاه - وما أتحت لـ (رمس)<sup>(١)</sup>

---

(١) رمسيس.

وغزاة من الغطارفة الغـ

ر غزوا الكون فوق خيل وقلس

نظموها ممالكا وتخوما

وحموها بكل درع وتـرس

أين (مأمونها) و (هارون) يجبي

كلما أمطر السحاب ببيس

\* \* \*

أنـدب الدين في ممالك دالت

في طول - زها بها (الفن) - درس

فوق (غرناطة) وفي سهل (شیری)

نطقت عبـرة وأن كن خـرس



١٣٦٧هـ

# الجزيرة العربية

## نشرت في مجلة المنهل

شبهه (المجرة) منعةً وبناءً  
وحمى (العروبة) منبراً ولواءً  
وفضاء أرضٍ قد تألقَ وازدهى  
أفقاً يشع (رسالةً) وضياءً  
أرنو إليك فاستشف جلاله  
شماء توحى العزة القعساء  
أعتز بالماضي (العظيم) وانتشى  
أملأ باتٍ يفرع الجوزاء  
أرضاً على (التاريخ) من أمجادها  
عبق يردده (الزمان) ثناءً  
خفقت بأعلام الفتوح فمدنت  
أمماً وعممت الوجود رخاء

حملت مصابيح الحضارة للورى  
تبني (الشعوب) وتنشر الآراء

\* \* \*

تتوسدين ذراع أحمر زاخر  
كالتبر ذوباً ، والشُّعاع رواء  
متألىء الأمواج في راد الضحى  
متألقاً ضافي الجلال مساءً  
يرتاد منه اللحظ أصفى زرقه  
من لازورد يغمر الأرجاء  
كتليفة زرقاء قد نُثرت بها  
جزر كإشراق (النجوم) صفاء  
يختال بين شواطئ مسحورة  
حسناً ، ويلثم ضفة عذراء  
هام (المحيط) بها وهاب دنوها  
عذراء تغلو في الدلال حياء  
فأحاطها من ساعديه وضمها  
ضمّاً ، يكاد يقارب الأجزاء

غرست لها المرجان كف وانبرت

كف لتتثر (لؤلؤاً) وضاءً

يلتف حولك كالسوار وينتشي

لهثاً يردد زفرة حراء

نفساً تهيجه (الرياح) إذا زفت

شرقية وتعيده أنواء

يلتف كالأهداب زان فتونها

(وطف) يفيض السحر والإغراء

\* \* \*

حيي الخليج وحيي بحراً ماؤه

در على وجه الخضم تراءى

حيث (المعادن) والكنوز دفينه

والزيت منبجس العيون سخاء

بحراً بأخيلة الجمال شطوطه

رُسمت ، فكانت فتنة وسناء

وبه ليالي (الشرق) حاملة السنا

سكرى الشعاع وضيئة قمراء



ورؤى من الأحلام داعبها المنى  
خَفَقَتْ بِأَجْرَاسِ النَّسِيمِ غِنَاءً  
تتنفس (الأزهار) رِيًّا لَحْنَهَا  
عبقاً ، وتومضه النجومُ ضِيَاءً  
شفافة الأسحارِ عاطرة الهوى  
قد أَرَجَ الأفاق والأرجاء  
يَتَطَّلَعُ (النخل) المنيفُ بشطِهَا  
شوقاً ، ينجي الرأيةَ الخضراء

\* \* \*

ياخير أشباه الجرائر ساحةً  
وأجلها في العالمين سَمَاءً  
فيك الصحاري الفيح زان سكونها  
سرُّ طوى الأباد والآناء  
زانت حواشي متنها (إبل) هفت  
فوق المروجِ ترزماً ورغاءً  
نكرت مسارحها الفساحَ فَحَمَحَمَتْ  
خيلٌ ورجعتِ الرعاةُ حِدَاءً

فغدت بها الصحراء متحف فطرةٍ

توجي البيان وتلهم الإنشاء

\* \* \*

فيك الجبال سلاسلًا قد نضدت

فوق السهول منيفةً شماءً

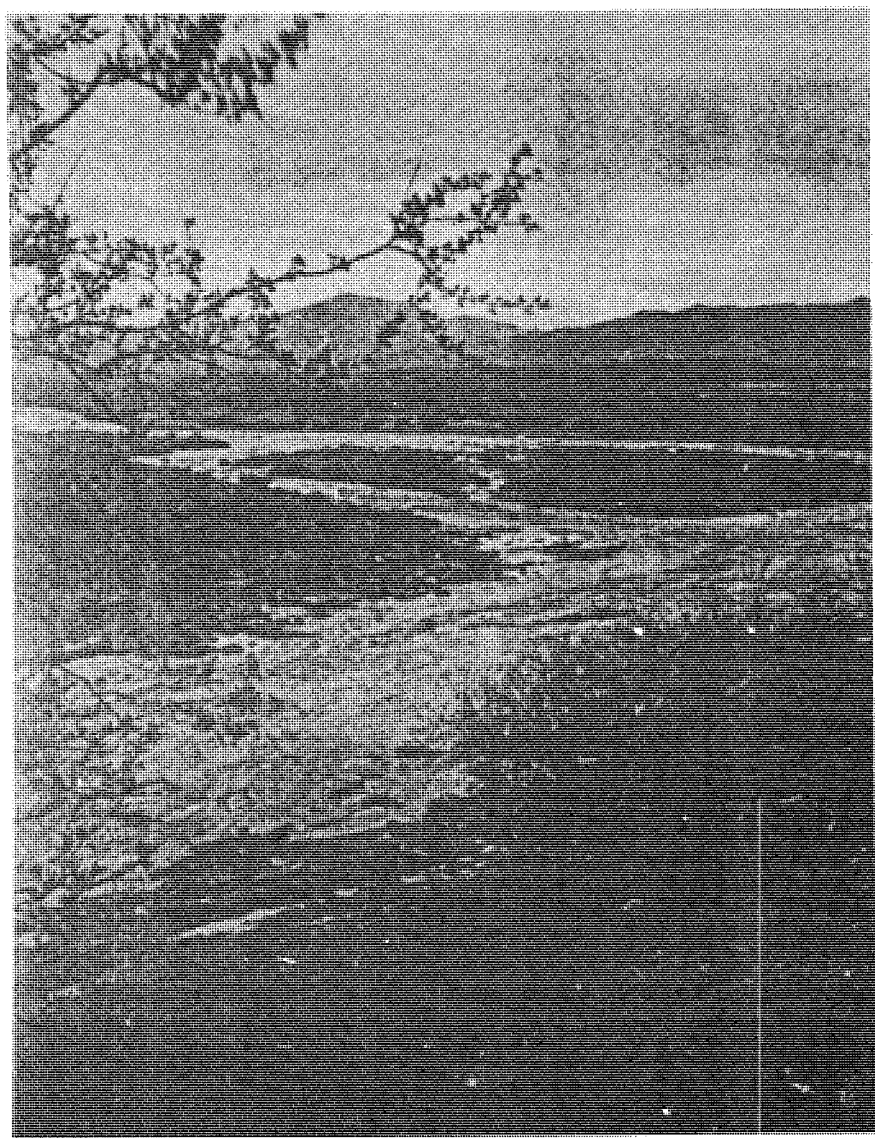
نيطت بأسباب النجوم تطاولاً

تعلو الكواكب عزّةً وعلاءً

بسطت من النبات النضير سنادساً

وتدثرت زهر الربيع رداءً





**وادی جیزان قبل بناء الخزان**



# هانزلف<sup>(١)</sup>

نشرت في مجلة المنهل

(جازان) إني من هواك لشاكي  
فَتَنَصَّيْ لَهْ—زاركِ وفَتَكِ  
أصغي إلى همسات قلب طامحٍ  
متوثب الإلهام و الإدراكِ  
مشبوب أرجاء الشَّغافِ يلوحُ من  
خلل الأضالع كالسُّراجِ الذاكي  
ثملاً بآمالِ الشَّبَابِ ، وإن غدا  
متفطراً من صبوقةٍ وعراكِ  
يتعشقُ الفجرَ الوضئَ ويرتوي  
إشعاعَ نورِ كواكبِ الأفلاكِ  
ينزو على ألمِ الجراحِ ويجتني  
زهرَ البيانِ على شَبَا الأشواكِ

نشوان من خمرِ الثُّبوغِ يعبُّ من

نبع تدفق بالرحيق الزاكي

خَضِلْتُ به دنيا الجمالِ فأخصبت

أسمى العواطفِ والشعورِ الذاكِ

\* \* \*

أنا من علمتِ - ولا أقول مباحياً -

قد صاغَ من درر البيانِ حُلاكِ

أنجبتَه فسرى نسيماً عاطراً

بالشَّعرِ يعبقُ في رياضِ علاكِ

مترسماً سننَ المعالي ضارباً

مثلاً ، من الخلقِ النبيلِ مَدَاكِ

مترفعاً صَلفَ الإباءِ نأى به

قلبُ عزوفٍ للدينِيةِ ناكِ

عَشَقَ السمو وَرَاقَهُ من دَهْرِهِ

خَلَقَ الملوكِ وسيرةَ النُّسَاكِ

\* \* \*

قَلَمٌ هَزَزْتُ بِهِ يَمِينِي فَأَنْبَرِي  
كَالْبَرْقِ فِي مُتَلَاطِمِ الْأَحْلَاكِ  
لَمْعٌ تَضِيءُ مَشَاعِلَ نَهْضَةٍ  
لَطَائِعِ الْأَجْيَالِ فَوْقَ ثَرَاكِ  
وَتَرُ يَرْنُ بِمَسْمَعِ الدُّنْيَا لَهُ  
نَغْمٌ يَرُدُّهُ الزَّمَانُ وَفَاكِ

\* \* \*

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْكَ نَظْرَةَ شَاعِرٍ  
سَامِي الْخَيَالِ مُدَّ لَهُ بِهَوَاكِ  
يَرَعَى شَوَاطِئَكَ الْجَمِيلَةَ هَاتِفًا  
وَمَغْرَدًا بِجَمَالِهَا ، وَ رَوَاكِ  
يَجْلُو الْمَسَاءُ عَلَى بَحَارِكَ فَتَنَةً  
رَقَصَتْ لَهَا الْأَمْوَاجُ فَوْقَ رَبَاكِ  
وَهَجًا مِنَ الشَّفَقِ الْمَذْهَبِ قَدْ جَرَى  
تَبْرًا يَشْعُ عَلَى سَمَاءِ فُضَاكِ  
وَتَلَالُاتٍ فِيهِ الْأَشْعَةُ فَضَاةُ  
ذَابَتْ عَلَى صَمِّ الصَّخُورِ هُنَاكَ

فبدا بها (قوز الشويعر) باقية

قد زان فاتن حسنهما شطاك

وتبرجت فيه (العشيمة) غادة

ينضو غلائلها النسيم الزاكي

فتنت بمسحور الرؤى في شاطيء

كاطار رسم ، للجمال حواك

فزهت رمال الشط وهي نديّة

برشاش رغو الموج فوق رباك

وهفا النسيم على تلالك وانيا

متعشراً يذنو للثم ثراك

وكأئما الأمواج حين تدافعت

قبل طبعن على أغر لماك

وتروقني تلك الجذوع مواثلاً

صفاً ، كسطر نمقته يداك

فجلت مفاتن لا الخيال بقادر

تصويرها ، أو أن يحيط بذاك



فلأنت ملهمة البيان لفأنه

وقصيدة عنه الوجود رواك

\* \* \*

إن لم أقدر فيك رغم تفوقي

ويكون حظ النابيهين جفاك

\* \* \*

فلقد جرى أن النباهة في الوردى

حُفَّتْ كمثل (الورد) بالأشواك



١٣٦٨ هـ

# صبي

وادي صبيا ومزارعه :

«دون» العقيقِ وتَحْتِ السُّدْرِ والطنبِ

مرأى تتوق إليه النفسُ في رغبِ

زمردي الحواشي حيثُ ما نظرت

عيناك منه بدا في منظرٍ عجبِ

والأرض قد لبست أفوافَ زينتها

مرموقة الحسنِ في أثوابها القُشبِ

حيث الطبيعة لم تعبثُ بفطرتها

يد المُشَدَّبِ في شكلٍ من اللعبِ

بين الحقول غدات الطل باكرها

مكلاً هامة الأغصانِ والعذبِ

بين المروجِ وقد هب النسيم ضحى

مداعباً قُضِبِ الأغصانِ في حذبِ

بين المزارع حيث الأرض قد لَبَسَتْ  
 من سندسٍ حَلَّةٌ موفورةِ الهُدبِ  
 والطير في فَنَنِ الأرواحِ ساجعة  
 تشجي القلوبِ بِنَغْمٍ سائغٍ عذبِ  
 يعيد ذكر الصَّبَا والنفسُ قد نسيت  
 ذكرى الصَّبَابَةِ والأشجانِ والطربِ  
 أيان ما نظرت عيناك راقيةً  
 جوز الفضاءِ وأقصى البعدِ في الطلبِ  
 ترى مباهجَ حسنٍ لانظير لها  
 ومنظراً لجنانِ الخلدِ لم يغبِ

\* \* \*

### فيضان السيول :

في ضفةِ الوادِ حيث الأنسُ مُتَنَشِّرٌ  
 والقلبُ مبتهَجٌ والعينُ في عَجَبِ  
 والماءُ يطفحُ قد طَمَّتْ غَوَارِيُهُ  
 صُلَعُ الروابي وجازت هامةُ الكُثْبِ

ينسابُ كـ «الصلِّ» في أحشاء مُخْضِلَةٍ

موشية بطرازِ الزَّهر والعشبِ

طامٍ جرى فاستدَّلتُ كل مشرفةٍ

من اليفاعِ ولاذ الجذبُ بالهربِ

تَقَلَّدْتُ منه «صبيًا» عقد غانيةٍ

في جيد مشرقة الأطواقِ واللبيبِ

\* \* \*

### طلوع القمر:

ياحبذا البدرُ قد فاضت أشعته

على الغديرِ وماجَ الماءُ بالشهبِ

حتى ظننا أديمَ الماءِ قد سَبَحَتْ

فيه الكوكبُ طَفُو الكأسِ بالحبِ

وقد بدا من ثنياتِ السَّحابِ على

شُمِ الهضابِ وحزن الأرضِ والسَّهْبِ

يمج ذوبَ لجينٍ من أشعته

في لجةِ الماءِ أو تبرأً من الذهبِ

\* \* \*

## (العروج «غابة السدر»)

ودوحة السدر تبدو في جلالتها  
شَمَاءَ سامقة الأفنانِ كالقبيب  
من كل عارية الأسواقِ كاسيةً  
أضفت على وجهها سترًا من الحُجبِ  
تقنعت بصفيقِ الخِرْزِ واشتملتُ  
مطارفاً من نسيج الغيثِ والسحبِ

\* \* \*

## شروق الشمس:

والشمسُ من خللِ الأفنانِ ناظرة  
كليلة الطرفِ في دلٍ وفي غضبِ  
فاضت أشعتها كال تبرِ ذائبةً  
على بقايا دموعِ الطلِّ في القصبِ  
فلن ترى غير غصنٍ مالٍ متثنيًا  
يزهو بمؤلقٍ من لؤلؤِ رطبِ  
يُذري النسيمُ جُماناً من معافه  
يحكي سقيطِ دموعِ الخُرْدِ العُربِ

\* \* \*

هناك حيثُ بصرتُ النُّورَ في أفقٍ

ضاحي الجلالِ وضيءِ المجدِ والحَسْبِ

هناك مثوى كريمٍ ضمّه جدُّ

جم الفضائل والإحسان وهو (أبي)

نمته (هاشمٌ) في عليائها ونَمَى

مني البيان ، وفيض الشعر والأدبِ



١٣٧١ هـ

## حبلى فينا أو لبناء محامد

(فيفاء) هل لي بأن أجلوک للفکر؟  
في معرض الفن كالرسام للصور  
وأبتدع من بنات الفكر خالدة  
يسري صدی ذکرها في البدو والحضر  
فبیرز الشعر اسماً طالما غمطت  
حقوقه في ثنایا الشعر والسیر  
كأنها لم تكن مثوى الجلال ولا  
مهد الجمال وملهى السمع والبصر  
فالیوم قد أن أن تجلى محاسنها  
وبیرز الفن منها (درة) الفكر  
وأن للشاعر الموهوب معتزماً  
بأن یزفك للأجیال والعصر

\* \* \*

طودُ يناغي النجوم الزُّهرِ قد كُسيَتْ  
أرجاؤه بوريفِ الظِّلِّ والشَّجَرِ  
يُجلُّ الغيمُ أدنى هامها وبها  
تبدو الطبيعة في شيءٍ من الخفرِ  
دنيا من الأملِ الخلابِ سافرةً  
عن المفاتن تستهوي نهى البشرِ  
وروضة من رياضِ الخلدِ قد برزت  
إلى الوجودِ بأبهى الحسنِ والصَّورِ  
تأزرتِ بأثيثِ النَّبتِ واتشحت  
أزهى الحلي لها من يانعِ الثمرِ

\* \* \*

قد نسقوها جناناً من مسافحها  
إلى أعالي الذرا من طودها النضرِ  
جنائنناً قد تعالى بعضها ودنا  
بعض ، كست عطفها وشياً من الحبرِ



يغدو الغمام عليها كل آونةٍ  
يسح منهمراً عن ريق المطرِ

\* \* \*

ياحبذا ليُّها والشهب قد سَفَرَتْ  
عنها الغيوم تناجي رائق الزَّهَرِ  
والبدر يرسلُ من إشعاعه ألقاً  
على الجداولِ والأنهاء<sup>(١)</sup> والغدرِ  
وللنساءِ ما بين المروج شذى  
معطر كعبير المسك في الطرِ  
والندى خضلٌ تندى الغصون به  
يصوغُه البدرُ أسماطاً من الدرِ  
والمياه خريراً في مساربها  
جس الأناملِ قد مَرَّت على الوترِ

---

(١) الانتهاء: جمع «نهي»: وهي غدران الماء، قال أوس بن حجر يصف الريح:

(وأملس حوليا كـ «نهي» قرارة

أحس بقاع نفح ريح فأجفلا)

والغصون حفيف خافت همست

في مسمع الليل همس الخائف الحذر

\* \* \*

وحبذا صبحُها والشمسُ ساطعة

على العوالم في عالٍ ومنحدرٍ

تمج ذائبٌ تبرٍ من أشعتها

يَغشَى ذرا الطود في الأصال والبكر

وحبذا مرجُها والشمس قد نشرت

أضواءها في مجالي دوحها النضر

والطيرُ تسجع في أفنانها طرباً

ملاحناً ألفت نغمأً من الفطر

وللظلال انسجامٌ في خمائلها

على حفاف ضفافِ الماءِ والشجر

والأرض تختال في وشي النباتِ ضحى

مثل العذارى بدت في زاهي الخمر

دنیا تلوح بها شتی الحاسن بل  
لوح يروقك منه رائع الصور



( نشرت في مجلة المنهل ج ٢ عدد

٦ جمادى الثاني سنة ١٣٦٦ هـ )

## البدل العربية

مهد (الشموس) ومطلع (الأقمار)  
وهوى (النجوم) ومهبط (الأسرار)  
وسماء (أفلاك) الهداة ومشرق (الـ  
أديان) و (الإيمان) و (الأفكار)  
مثنوى (الكرام) المرسلين ومن بهم  
سعد الوجود بساطع (الأنوار)  
عبق (النبوة) في مجالى أفعها  
وسنا الرسالة والجلال السارى  
خطر (الخليل) على تراها فاعتلت  
وتنورت بـ (محمد) المختار  
سطعت شمس (الحق) في أرجائها  
وتقدست بنزول وحي (الباري)

وتضوعت بأريج نور العلم من  
(فجر) الزمان وأول (الأدهار)

\* \* \*

فَجَرَّتْ (روحانية) فتدفقت  
تروي (النفوس) بفيضها الزخار  
وبثت من ألقِ (العقائد) في الورد  
ماتهدي منه (الدُّنَا) بـ (منار)  
مثلت (أخلاق) السماء نقيّة  
في الأرض صافية من الأكدار  
فإذا الهدى من أفق جوك مشرق  
بالعلم والإيمان والإيثار

\* \* \*

لك مركز (القلب) نباض القوى  
في العالمين كنقطة (البيكار)

\* \* \*

من أرضك الخضراء كم من موجةٍ  
(بشرية) دفقت على (الأقطار)

زمر تتابع من ثراك وروضه  
زاكي النماء بطيب الأثمار

\* \* \*

لك من حضارتك (القديمة) شاهد  
سامي الجلال مخلص الآثار  
دمغت (معين) به الزمان روائعاً  
هي آية الإصلاح والإعمار  
ونظام مملكةٍ وشرح تجارةٍ  
ونفوذ أمرٍ في (المشارق) ساري

\* \* \*

وأنت على آثارها (سبأ) العلى  
من ذا يسامي سبقها ويباري  
رفعت صروح الملك شامخة الذرا  
و (السّد) في الجنات والأنهار

\* \* \*

وطلعت في (الدنيا) بأعظم (ملة)  
وأجل (دين) في البرية جاري  
يامنتهى الآمال فيما قد مضى  
(للفاتحين) ومطمح الأنظار  
ومحط أبصار (الغزاة) وقادة الدنـ  
يا ، ومن ركبوا ذرا الأخطار  
ياملعب (التارخ) في أطواره العظمـ  
ى ومسرح سادة أبرار  
كم طامح قاد الجيوش مظفراً  
دوماً ، يعود مكللاً بالغار  
خضعت لهيبته البسيطة فانبرى  
يرنو لـدك معاقل الأحرار  
ظن الصحارى الفيح لقمة أكلٍ  
ونصيب مقتسم ، ونهبة ساري  
فأتى يغذ السير مخمور النهى  
زهواً ، يقود لجحفل جرار

فتركت أنف العز منه معفراً  
وأصبت جحفله بشرٍ بوارٍ  
مزقت ذاك الجيش شر ممزق  
حتى غدا خبراً من الأخبارِ

\* \* \*

اسكندر المغرور أمك واثقاً  
بالانتصار ، بعزة وفخارٍ  
فتحطم الأمل العريض ولم يفز  
مما أراد بأنقص المقدارِ

\* \* \*

وهزمت (غليوساً) فأصبح جيشه  
أشلاء بين مهامٍ وقفارٍ

\* \* \*

حزت (الجمال) ، وفي (ربوعك) كل ما  
يسبي (النهي) ويروع في الأفكار



(النيل) ملكك و (الفرات) و (دجلة)

متدفقات في ثراك جواري

تسقي مغاني (الخلد) في جنباتها

ب (الكوثر) العذب النمير الجاري

وعلى ضفافك في (الجنوب) سوارب الـ

وديان تروي كل ذات قرار

(بيش) و (مور) يحكيان تدفق

(نهرين) لو أن أحكما بـ (مجاري)

\* \* \*

أفق ضحوك الجووضاء السنا

متلألئ الأصال والأبكار

متبسّم القسّمات فردوس الرؤى

سامي الجلال مبارك الآثار

\* \* \*

بنت (الضياء) وبسمة الشرق التي

طلعت على (الأكوان) في (آذار)

مالي أرى هذا (الأثير) شتائماً

كتقاذف الأحجار بـ (الأحجار) ؟

هل في التراشق بالشتائم (نهضة)

أو في (التحرر) وصمة (الأخيار) ؟

أم صنعة (الصاروخ) في قاموسنا

وصف (الكرام) بحطة وصغار ؟ ؟



١٣٨ هـ

# ثالثا عربيات



## هزوا اللواء

في عقل التبرع لفلسطين والدعوة للجهاد

هزوا اللواء فإن الشرق متحد  
والضاد محتدم الأرجاء يحتشد  
تكاد تقدح من أنفاسه شرر  
ويستذيب تلطي غيظه الجمد  
قد اكفهر حفاظاً واغتلى حنقاً  
وهب مستقتلاً من عظم ما يجد  
وهزت الأرض منه غضبة رجفت  
لها البلاد وماد السهل والجلد  
وحومت أنفس للموت ضامية  
إلى الشهادة في الفردوس تتعد  
واستشرفت ملؤها الإيمان واثقة  
في نصرها بوعود الله تستند

\* \* \*

من لم يلب نداء الحرب مبتهجاً  
لاكان من نسله للعرب من يلدُ

\* \* \*

لبوا النداء فقدس الدينِ قد هُضمت  
حقوقه واستذلتْ أسده النِّقْدُ<sup>(١)</sup>  
وحل «بالقبلة» الأولى ما انفطرت  
له «القلوبُ» وسالت بالأسى الكبدُ  
وثالث المسجدين اليوم قد سخرت  
من جمعةِ الله فيه السبتُ والأحدُ  
تضحى اليهود سَكَار في شوارعه  
معربدين بما لا يرتضي أحدُ

\* \* \*

أرض سقى السلف الأبرار تربتها  
غر الدماء وفي ساحاتها سجدوا

---

(١) النقد: صفار الماعز والغنم.

صلى بـ «محرابها» الروح الأمين ومن  
رحابها قد تعالى الروح والجسدُ  
وأسس المسجد الأقصى بها عمرُ  
فأشرق البيت واختالت له عمدُ  
وتحت كل مشيدٍ من جنادلها  
دمُ شهيد وقلب طاهر نجدُ  
تفرطون على عظم التراث بها  
هذا الذي دونه الأرواح تفتقدُ

\* \* \*

إن لم تكونوا كآباءٍ لكم سلفوا  
تشاد فيهم صُروح للعلاجُددُ  
ويملكون تخوم الأرض مصلّة  
سيوفهم ولهم إيمانهم مددُ  
فلا أقل بأن تحموا لحوزتهم  
وتبذلون لوجه الله ماتجدوا

\* \* \*

أَيِّذْلُون «يَهُودُ» الْأَرْضَ قَاطِبَةً

صُوبَ الدِّمَاءِ وَيَذِلْ الْمَالَ مَطْرَدُ

وَتَبْخُلُون وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ عَرَبُ

لَهَا التَّرَاحِمُ شَرْعُ وَالْهَدْيُ سِنْدُ

\* \* \*

أَرَى الْعَرُوبَةَ قَدْ ثَارَتْ مَزْمَجَرَةً

كَالْبَحْرِ يَقْذِفُ فِي أَثْبَاجِهِ الزَّبْدُ

وَهَبَّ فِي كُلِّ قَطْرِ مِنْ شَبِيبَتِهِ

أُسْدٌ تَدَجَّجَ لَا يُحْصَى لَهَا عَدْدُ

قَدْ وَطَّنُوا النَفْسَ أَنْ تَحْيَا مَكْرَمَةً

أَوْطَانُهَا أَوْ لِأَحْوَاضِ الرَّدَى تَرْدُ

\* \* \*

هَذِي فَلَسْطِينَ قَدْ نَادَتْ شَهَامَتَكُمْ

مَكْلُومَةً مِنْ سَيَاطِ الظُّلَمِ تَرْتَعِدُ

دَاوُوا الْجُرُوحَ وَوَاسُوا كُلَّ مَفْتَقَرٍ

وَاحْمُوا أَيَّامِي رَجَالٍ فِي الْوَغَى حُصِدُوا



\* \* \*

فرب من أسرةٍ قد صار عائلها  
رهن المنون ولم يبق لها سندُ  
وطفلةٍ في أديم الليل ساربةٍ  
- خوف الأذى - قد جفاها البيتُ والبلدُ  
لبى الجهاد نووها غير والدَةٍ  
قد عازها القوت أو قد غَالها الرصدُ

\* \* \*

ويافع حين ماتمت شبيبته  
واستكمل النبل فيه واستوى الرشدُ  
ثارت به نخوة الآباء واضطربت  
دما العروبة في مثنيه تطردُ  
فصال كالليث يحمي حوزَ أمته  
مستبسلاً وصبير الموت منعقدُ  
تراه بين شظايا الغمر مبتسماً  
ككوكب في دياجي الليل يتقدُ

في موقف وقف الموت «الذعاف» به

فالمجد يؤخذ والأرواح تفتقد

جاز الخنادق قد جاشت حفاظُه

«مسبلاً» كالحسام العضب ينجد

قد قدم الروح قرباناً مقدسة

كأنما الموت في أشداه القند<sup>(١)</sup>

يقول إن لم أزد عن أمتي وأمت

فدا العروبة لم يفخر بي الأبد

فخر بين صبيب النار منجداً

مضمخاً فوق أيدي الحور يتسد

\* \* \*

عضو من الجسد القومي قد تلفت

أطرافه لم يساعف نحوه أحد

فإن بخلنا تمادى الشر وانتشرت

أخطاره لبقايا الجسم تزدرد

---

(١) القند: قصب السكر.

\* \* \*

هبوا احسموا الداءَ في أولى مراحلهِ  
ولا تبالوا إذا ما قام منتقداً  
فإن القوم غلاً في دخائلهم  
مستأصلاً في خلايا القلب يتقدُّ  
ومقصداً من نوايا السوء تَكْنُفه  
غوائلُ بدهاءِ المكر تعتمداً  
يرمون بسطَ نفوذٍ في مواطنكم  
ودولة في ربوع العرب تحتشداً

\* \* \*

ما مجلس الأمنِ ما القوم الذين قضاوا  
بقسمةِ الجور والأمر الذي عَقَدُوا  
إلا ما جبر قد باعوا ضمائرهم  
عليهم غضب الأجيال تطردُ

\* \* \*

يامعشري وبني قومي ومن علمت  
لهم فضائلُ فيها المجد ينعقد  
لبوا سعوداً دعاكم في جلالته  
لبرِ قومٍ يؤلفنا وهم جسدُ  
يضمنا العنصر الأسما ويجمعنا  
دينٌ وميلٌ وتاريخٌ ومعتقدُ  
فبرهنوا أنكم أهل لدعوتِهِ  
وأنكم أمة في الله تحتشد



١٣٦٧/١/٢٩ هـ

## تحية الأقطاب الكبير

بمناسبة الاجتماع التاريخي في جدة سنة ١٣٧٤ هـ ، مهداة للسيد القدير  
والأديب الكبير محمد سعيد العاسودي رئيس تحرير مجلة الحج الفراء تقديرًا  
وإعجاباً بمقاله القيم ( شعراء الجنوب ) الذي نشر في المنهل ، ذي الحجة  
سنة ١٣٧٤ هـ .

روعة الفتح وإشعاعُ الجلالِ  
قد أعادوها (سعود) و (جمال)  
ورنا ( التاريخُ ) في (ذروته)  
ساطعاً ، و (الشرق) وهَّاجَ (الخلالُ)  
وخطى خطوة جَبَّارٍ إلى  
ساحةِ العزِّ وأجواءِ الكمالِ  
هَتَفَتْ (أصواته) قاصفةً  
تملاً (الدنيا) بأمجادِ الفِعالِ

أَي (روح) أَيْقَظُوهَا فَسَمَتْ  
تَلَهَّبُ (الشَّرْق) حِمَاساً وَاشْتَعَالُ  
نَفْثُوا فِي كُلِّ (صَقْع) قُوَّةً  
(لِلْكَفَاحِ) الْحُرُّ فِي دُنْيَا النُّضَالِ  
فَأَقْضُوا مَضْجَعَ الْبَغْيِ عَلَى  
قَدَمِ الْعَهْدِ وَإِفْسَاحِ الْمَجَالِ  
فِي الْجَنُوبِ الْحُرِّ فِي (الأُرْدُن) فِي (الـ)  
مَغْرِبِ الْأَقْصَى وَفِي سُوْحِ (القَنَالِ)  
لَمْ يَفِقْ مِنْ غَشْيَةِ الْهَوْلِ عَلَى  
صَفْعَةٍ إِلَّا وَأُخْرَى فِي (القِذَالِ)  
خَطَطُ مُحْكَمَةِ التَّدْبِيرِ فِي  
سُرْعَةِ التَّنْفِيزِ مِنْ حَدِّ النُّصَالِ

\* \* \*

سَل (جُلُوباً) كَيْفَ قَدْ أَلَوْتَ بِهِ  
(تُعْلَبُ) الصَّخْرَاءُ مَكْرَأً فِي احْتِيَالِ  
خَدَعِ الْقَوْمَ بِمَا أَبْدَاهُ مِنْ  
حَسَنِ زِي وَكَلَامٍ وَفَعَالٍ

وإذا ما قام يهذي خاطباً  
قال : (نحنُ العربُ) في بدءِ المقال  
أي تدليسٍ وغشٍ فاضح  
لابن (بحر المنش) مَطُوق السَّبَّال ؟

\* \* \*

قذفته قذفةً من حالقٍ  
مثل ماتقذف في البحرِ الزَّبَّالِ  
فخبيا في سرعةٍ خاطفة  
مثل ما يطفأ بالنفخ الذبَّال  
ولسان الحال يشدو طرباً :  
خاب من يلهو بآلبابِ الرِّجَالِ  
إن الاستعمار قد أمسى على طـ  
ـرف أشرف منه للزوال

\* \* \*

حي (أقطاباً) كباراً وثبوا الـ  
ـوثبة (العظمى) إلى أسمى مجال

دعموا الوحدة من أساسها  
 وبنوا صرح العلى سامى المنال  
 في اجتماعٍ وجَفَّ (العرب) له  
 واحتفى (العرب) به أي احتفال  
 أطلع (الشرق) بهم في أفقه  
 فيض أضواء (شموس) وجلال  
 سادة من أعظم القادة في  
 منهج الرأي وميدان القتال  
 ينضح الإخلاص من أعطافهم  
 عبق المجدي ولألاء الخصال  
 نذروا (الأنفس) للذود عن  
 الوطن الأكبر، أرواحا ومال  
 وبناء (الوحدة الكبرى) على  
 أكرم الأهداف لا (حلف الضلال)  
 مستمدين على إخلاصهم  
 ناصع (التاريخ) في أزكى الخلال



إنها التهيئة (العظمى) لمن  
يثبت (الذات) على أسنى مثَالٍ  
وبناء لوجودٍ صادقٍ  
في صراع (الكون) إن جَدَّ النضالُ  
وانتفاضات حياة حرة  
وارتعاشات بها التاريخ صالٍ  
(هزت الأمة من أطرافها  
هزت البعث لأجيال طِوالُ)

\* \* \*

(فإذا الأرض ، شفاهُ والسما)  
تتغنى بنشيدٍ ومقال  
ودت (الأمة) لو صاغت لهم  
من سنا الشمس أكاليل الجلال

\* \* \*

صنعوا التاريخ في مؤتمرٍ  
من طراز (الفتح) لم يخطرُ ببالٍ

أملُ رفئتُ إلى تحقيقه  
أنفسُ العرب بفخر واختيال

\* \* \*

بورك السعي ، وجلت غاية  
تجمع العرب جنوباً وشمال  
ضمت (الخضراء) من أرجائها  
خطط الوحدة في خير اكتمال  
صافحت (عدنان) (قحطان) فيا  
عزة الدهر ويا فخر الليال

\* \* \*

شهدت (مكة) في ساحاتها  
موكب (القادة) يسمو في اختيال  
تخفق الأعلامُ نشوى عزةٍ  
وتמיד الأرض فخرأً والجبال  
(الشموس) الغر من يعرب قد  
سطعت في (مكة) ذات الجلال

## يوم الجزاء في هانلون

ألقى في حفل يوم الجزاء في ١٥ / ٨ / ١٣٧٧ هـ

حييت هدياً بنور الشمس ينسكبُ

صافي (الشعاع) سرى في ضوءه العربُ

يشع من جانب البطحاء مؤثلاً

في الشرق والغرب من لألئه عجبُ

أفلاكه في سماء المجد دائرةُ

كالشمس من حولها الأقمارُ والشُّهبُ

إذا ادلهمتْ سماء الشرق كان لها

نوراً يضيء فتبدو دونه السُّحبُ

\* \* \*

لم يعرف العربُ خطباً لم تهب له

مجلياً تتصدى قائماً تشبُ

أَوْ يَعْقِدُ النَّصْرُ (إِكْلِيلًا) لِمَنْتَصِرٍ  
إِلَّا لِعَرْشِكَ كَانَ الْفَضْلُ وَالسَّبَبُ

\* \* \*

وَقَفْتَ وَالشَّرْقُ فِي شَطْرَيْنِ مَنْقَسِمٍ  
كُلُّ إِلَى جِهَةٍ يَدْعُو وَيُنْشِعِبُ  
وَأَنْتِ أَنْتِ ثَبَاتًا فِي مَغَالِبَةٍ  
كَالطُّوْدِ مِنْ حَوْلِهِ الْأَهْوَالُ تَضْطَرِبُ  
يَلْتَفِ حَوْلَكَ شَعْبٌ كُلُّهُ ثَقَّةٌ  
كَالْعَيْنِ حَقَّتْ بِهَا الْأَجْفَانُ وَالْهُدْبُ  
عَرُوبِيَّةٌ خَلَصَتْ مِنْ كُلِّ شَائِبَةٍ  
لَا شَكَّ فِيهَا ، وَلَمْ يَقْرَفْ لَهَا نَسَبُ

\* \* \*

كَأَنْمَا (الْعَرَبُ) جَسْمٌ أَنْتِ مَهْجُتُهُ  
تَضْوِي إِذَا مَسَّهُ الْأَلَامُ وَالْوَصَبُ  
أَوْ أُسْرَةٌ مِنْ نَوِيكِ الْغَرِّ أَنْتِ لَهَا  
بِمَا تَفِيضُ حَنَانًا فِي الْأَنَامِ (أَبُ)

\* \* \*

يوم (الجزائر) مشهود بما زخرتُ

به أياديك قد باهتُ به (الحقْبُ)

دعوت للبذل شعباً ثم كنت له

خير المثال بما يرجى وما يجبُ

\* \* \*

أجاب : لبيك عن حبٍّ وعن ثقة

فكلنا لثواب الله محتسبُ

نجد - بالروح إن ضن البخيل - لما

يرضى الإله وما تسمو به العربُ

\* \* \*

هذي «الجزائر» جزء من عروبتنا

ونقطة لانطلاق البعث ترتقبُ

تجري الدماء على أرجائها لجباً

والعرض يهتك والأرواح تلتهب

لله من فتية غر غطارفة

تسمو بهم هم من دوتها الشهب

قد أرخصوا الروح يوم الروح واحتسبوا

أجر الإله ، وما هانوا ، ولا رهبوا

يسعون للموت ، والآمال مشرقة

على وجوه زهاها البذل والحسب

قد أرجوا الكون ذكراً عاطراً ، وبنوا

صرح الكفاح وطاب السعي والأرب

أرووا ثرى الوطن الغالي بفيض دم

زاكي الأريج ، وقاموا بالذي يجب

فكيف نبخل بالأمر اليسير ، وهم

بالروح جادوا ، ومامنوا بما وهبوا



## تحية استقلال الجزائر

( نشرت في المجلد )

هَزَكَ النَّصْرُ فَاسْتَحَثَّ النَّشِيدَا  
نَغْمًا نِيرًا ، وشعراً جديدا  
كوميضِ البروقِ ضوءاً ، وكالرعـ  
دٍ ، دَوِيًّا ، وكالزمانِ وجُودَا  
كالشموسِ الوضاءِ كالبدرِ ، كالنـجـ  
مٍ ، شعاعاً ، وروعةً ووَقُودَا  
فاستمد السماءَ لحناً من النو  
ر ونضد به النجوم قصيـدا  
وتقدم به إلى موكبِ النصـ  
ر ، وأعلنه للأعارب عيـدا  
أشرقَت (دولة الجزائر) .. ياللفـ  
خر قد أثمر الجهاد الخُلُودَا

قم وحي الأبطال فيها جميعاً  
حي شعباً حراً وجيشاً عتيداً  
بذل النفس والنفيس وفيضاً  
من دم يغمر البطاح حصيـداً

\* \* \*

نبأ قد رنا لمولده الكو  
ن فأضحى به الزمان مشيدا  
وتهامت هواتف اليمن والبشـ  
رى تعمُ الوجودُ بحراً وبيدا  
وتهادت عواصمُ العربِ نشوى  
تتبارى مشاعلاً وبنودا

\* \* \*

حي شعباً ضحى بأنفسٍ ما يملـ  
ك مالاً وأنفساً وجهودا  
أخذ النصر عنوةً من (فرنسا)  
واقترضى حقه وأفنى الجنودا



\* \* \*

يا ابن (عبد العزيز) ياموئل العر  
ب ، ومن أنجب الأباة الأسودا  
يا ابن عبد العزيز ياروعة النص  
— ر لقومي أبوة وجدودا  
أنت من أزر (الجزائر) حقاً  
وحبأها مالاً ورأياً سديدا  
فلتدم للفخار والدين رمزاً  
خالداً ، يدمغ الزمان خلودا



## الباغرة العربية «كلوبانزل»

منه قصيدة نشرت في جريدة «المدنية الفتوة» في ٢٤/٣/١٣٨٠هـ

أومضة من شعاع (البعث) أم قبس؟

أم دفقة من خضم البحر تنبجس؟

أم هزة - أحييت الآمال - من وطن

له العروبة ، جسم والهدى (قبس)

\* \* \*

تنبّه (المارد الجبار) من سنة

وهب يرفض من أوداجه الشرس

أصاخ للصرخة العظمى مجاللة

في كل صوب ، وثار الليث يفترس

\* \* \*

حَيِّ (العروبة) أوطاناً موحدةً

قامت على العلم والتقوى لها أُسسُ

تَدَرَّعتْ بلباسِ الجدِّ فارتفعت

لِلْعُربِ هامٌ تُخَلِّي الضدَّ يَنْتَكِسُ

\* \* \*

أ (كليوبترة) (عمورية) رجعتْ

يَضُوعٌ من أَرَجِ الماضي لها نَفْسُ؟

صَبَّتْ على (آل صهيون) شواظ ردى

لم تُغْنِ في دَفْعِهِ الأجنادُ والحرسُ

ظلت قلوب (بني صهيون) واجفة

لهولهِ ، يَعْتْرِيهَا الرُّعبُ والتَّعَسُّ

\* \* \*

من (الرياض) تسامى الثَّأرُ منطلقاً

في نَخْوَةٍ ، فازدهى (بغداد) و (القدسُ)

إلى ذُرَى (نُقْمٍ<sup>(١)</sup>) فالسيف من (عدن)  
إلى (الرباط) فما حازت (طرابُلسُ)



---

(١) الجبل المطل على (صنعاء).

رابعاً  
شرقیات  
وغربیات



## برسي شيلى

(برسي . ن . شيلى . مه أشهر شعراء الانجليز (١٧٩٢/١٨٢٢) م  
استاز شعره ببراعة التصوير، وعنف النقد، والدعوة إلى الانطواء  
ومنه روايته (أدولفيس)، ومه أشهر كتبه «ثورة الاسلام»  
نشرت في «العرب»

روحٌ على الفنِّ من إشعاعه ألقُ  
يلُّوح في ومضاتِ الفكرِ ، يأتلقُ  
وشعلةٌ من ذكاءٍ ظلُّ يلهبها  
قلبٌ غدا بأوارِ الحب يحترقُ  
وجرس صوتٍ من الإلهام منبعثُ  
يرن في مسمع الدنيا ، ويندفعُ  
يضيفي الرواء على الأشعار ينفتحها  
ريّا الخلود ، وفجرُ العمرِ مؤتلق

\* \* \*

تَحَدَّرَتْ مِنْ سَمَاءِ الْفَنِ هَابِطَةً

لِلأَرْضِ، مَجْهَشَةَ الْأَنْفَاسِ تَرْتَجِفُ.

حَلَّتْ تَجَالِيدَ جَسْمٍ ظَلَّ جَوْهَرُهَا الشُّدَّ

فَافٍ، دَرَأً مُضِيئاً ضَمَّهُ الصَّدْفُ

تَعِيشُ فَوْقَ أَدِيمِ الْأَرْضِ ظَامِئَةً

وَمِنْ مَنَابِعِ فَيْضِ الْفَنِ تَرْتَشِفُ

تَعَبُ ضَوْءَ بَيَانٍ، ثُمَّ تَنْفُثُهُ

شَعْرًا، تَلَالًا مِنْ إِشْرَاقِهِ الصُّحُفُ

\* \* \*

إِذَا شَدَا أَصْغَتِ الْأَفَاقُ صَامِتَةً

وَمَادَتِ الْأَرْضُ مِنْ تَرْجِيْعِهِ طَرَبًا

وَحَارَتِ الطَّيْرُ فِي أَجْوَاءِ مَسْرَحِهَا

مَسْحُورَةَ السَّمْعِ مِنْ أَنْغَامِهِ عَجَبًا

وَهَوَّمَ الرِّيحُ مَسْجُورَ الْجَنَاحِ طِفْتَ

عَلَى حَفَافِيهِ مِنْ سُكْرِ الْغِنَا حَبِيبًا

وَشَاعَ فِي الدُّوْحِ مِنْ تَطْرِيْبِهِ عَبَقُ

كَأَنَّمَا الزَّهْرُ مِنْ أَنْغَامِهِ شَرِبًا



\* \* \*

قَدْ سَاجَلَ الطَّيْرَ أَنْغَاماً مَرْقَرَةً  
مَعْبِراً عَنْ مَعَانِي النَّفْسِ أَلْحَانَا  
رَفَافَةً ، كَالنَّسِيمِ الطَّلُوقِ ، صَافِيَةً  
مِثْلَ الْأَشْعَةِ أَضْوَاءً وَأَلْوَانَا  
شَأَى الْهَزَارِ ، وَأَزْرَى بِالْبَلَابِلِ فِي  
أَدْوَا حِهَا ، وَحَفِيفِ الرِّيحِ ، إِرَانَا  
فَالرُّوضُ شَاخِصَةٌ الْأَبْصَارِ مِنْ عَجَبٍ  
تَأْمَلًا ، وَمَعِينُ الْمَاءِ ، حَيْرَانَا

\* \* \*

وَنَسَّقَ الْكَوْنَ فِي دُنْيَا الْبَيَانِ عَلَى  
لَوْحٍ تَضْمَنُ مِنْ إِبْدَاعِهِ عَجَبَا  
تَكَادُ تَلْمَسُ فِيهِ الزَّهْرُ مَنْبَثِقَا  
عَنْ كَمِهِ ، وَتَحْسُ الْغَيْثُ مَنْسَكَبَا  
وَتَسْتَبِيكُ بَدِيعَاتُ الْمَظَاهِرِ مِنْ  
مَشَاهِدٍ تَتَوَالِي غُضَّةً قُشْبَا

حتى لتبصر من تبيانهِ فلَقاً  
من الصَّبَّاح ، ومن سترِ الدُّجَى حُجُباً

\* \* \*

وجهُ برىءٍ رضي السميت مؤتلقاً  
ضاحي الشَّبَّابِ ، زهاه البشرُ والفرحُ  
مستغرق الفكرِ في دُنْيَا تأملِهِ  
مغرد بمعانِي وجدهِ صَدْحُ  
نفس تحلِّقُ في دنيا منزهةً  
عن الصغائر ، في آفاقها فسحُ  
ترى العوالم أهلاً ، والدنا وطناً  
والحب ديناً ، له الأرواح تنشرح

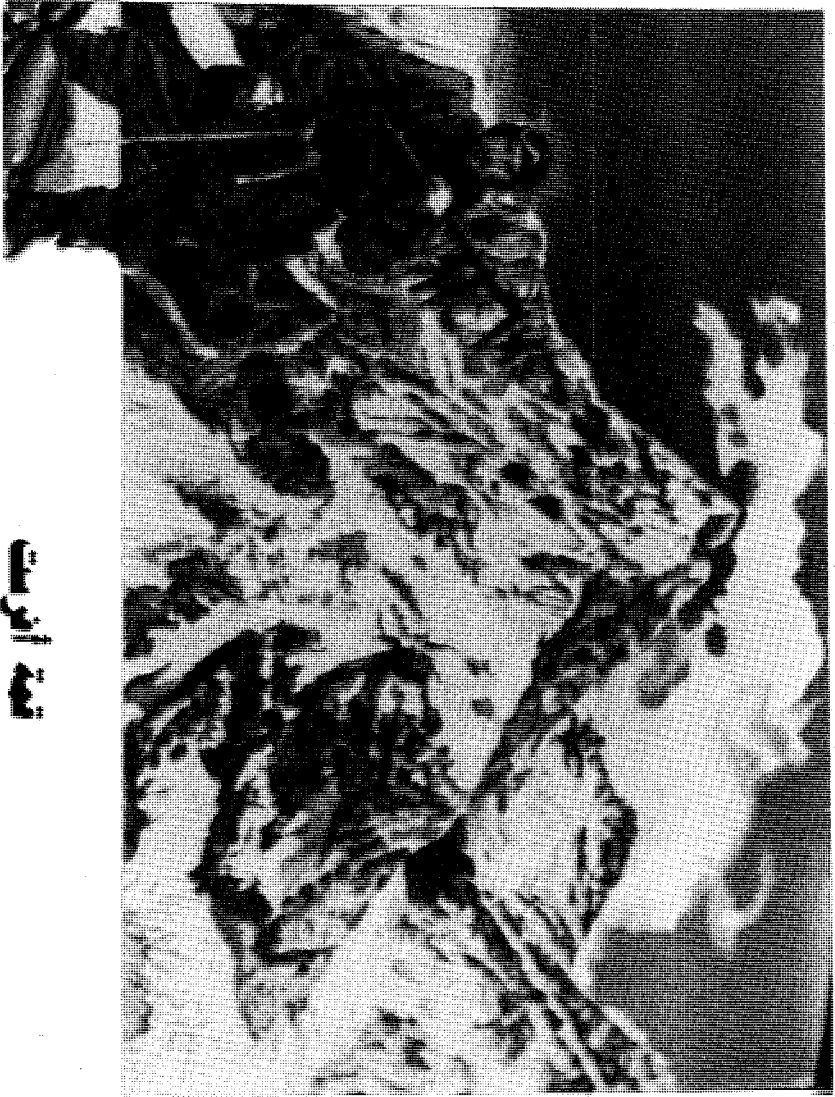
\* \* \*

أغناه مرقمه عن ريشةٍ رَسَمَتْ  
روائعاً من فنونِ الرِّسْمِ والصُّورِ  
فاللَّفت بين أصباغٍ ملونةٍ  
شتى الظلالِ ، مع الأضواءِ للنَّظَرِ

تحكي الطبيعة أشكالاً منمقة  
على الطروس ، وتبقى آية الفكر  
من كل خالدة في الفن باقية  
على الزمان بقاء الشمس والقمر







THE



## مَتَى أفرست

بمناسبة اكتشاف القمة الخالدة ، نشرت في الإمامة سنة ١٢٧٧هـ

أقمة فوق سطح الأرض أم دار ؟  
أم فرقْدُ للدراري فيه أوكارُ  
تَنَاطُ بالقبة الزرقاءِ شامخة  
نَافَتْ لها فوق هام السحب أوكارُ  
ترنو إلى أَلْفَلَكِ الدَّوَّارِ ، في عِظَمِ  
كأنها كوكبٌ - في الأفقِ - سَيَّار  
تَفَرَّدَتْ بِجَلالٍ في عوالمها  
كأنما في الجبالِ الشُّمَّ جَبَّارُ

\* \* \*

تحني الرِّيحُ لها الهاماتِ صاغرةً  
ويَقْرَعُ (البرق) من أحجارها نارُ

\* \* \*

تَطَوَّلُ فِي مَلَكُوتِ الْجَوِّ شَامِخَةً  
فِي رَوْعَةٍ مَلُوءًا زَهْوً وَإِكْبَارُ  
يَنْوِي لِلْأَرْضِ سَطْحُ مِنْ تَحْمِلُهَا  
تَكَادُ مِنْهُ مَتُونُ الْيَدِ تَنْهَارُ  
طَوَى اللَّيَالِي وَجَازَ الدَّهْرَ أَحْجِيَّةُ  
حَوْتُهُ بَيْنَ ثَنَائِيَا الْغَيْبِ أَسْرَارُ  
تَحُوطُهَا رَوْعَةُ التَّقْدِيرِ فِي مَلَأُ  
لِلْهِنْدِ فِيهِ أَحَادِيثُ وَأَخْبَارُ  
تَخِيلَتَهَا - وَدُنْيَا الْوَهْمِ - جَافِلَةٌ  
صِرْحاً لَهُ الْجِنُّ وَالْأَشْبَاحُ عُمَارُ  
فِي عَالَمٍ مِنْ أَسَاطِيرَ تَنْمِقُهَا  
يَدُ الْخِيَالِ وَتَبْدِي الْوَصْفِ أَشْعَارُ  
رَوَى مِنَ السَّحْرِ تَذْكِيهِنَّ أَخِيلَةٌ  
مِنَ الذِّكَاةِ وَتَرْوِيهِنَّ أَفْكَارُ

\* \* \*



خَلَّتْ مِنَ الْإِنْسِ إِلَّا كُلَّ شَاهِقَةٍ  
نَمَتْ بِهَا - كَرُوسِ الْجَنِّ - أَشْجَارُ  
وَزَمْهَرِيرِ يَشِيْعِ الْمَوْتِ فِي أَفْقِ  
مَشْبَعٍ بِالْنَدَا ، يَذْرُوه صِرْصَارُ

\* \* \*

سَرَتْ بِأَنْبَاءِهَا الْأَسْلَاكُ نَابِضَةً  
وَالْبَرْقُ مُؤْتَلِقٌ ، وَالرِّيحُ خَطَّارُ  
صَدَى يَرِنُ عَلَى الْأَكْوَانِ مَرْتَجِزاً  
شَتَى اللَّغَاتِ لَهُ بِالْفَوْزِ إِخْبَارُ  
تَلَقَّفَتْهُ (مَحَطَاتُ) وَ (أَجْهَزَةُ)  
وَرَدَدَتْهُ مَجَاهِيلُ وَأَمْصَارُ  
يَذِيْعُ فَوْزِ اكْتِشَافٍ - كَانَ مَمْتَنِعاً -

يَتَوَجُّ الْعِلْمُ مِنْ إِكْلِيلِهِ (غَارُ)

\* \* \*

سَمُّوا إِلَى ذُرْوَةِ بَيْنِ الشَّعَاعِ لَهَا  
مِنْ رَفْرِفِ الشَّمْسِ أَنْمَاطٌ وَأَسْتَار

تَقْلَهُمْ هِمَمٌ قَعَسُ بِأَجْنَحَةٍ

من المضاءِ إلى أوجِ العلى طاروا

في مسلكِ كنيوبِ اللَّيْثِ كاشِرةٍ

والنوءِ مُصْطَفِقُ والغيمِ مَوَّارُ

والثلجُ يَزْحَفُ في هوجاءِ عاصفة

قد حَنَّتْها في هزيمِ الرعدِ إعصارُ

دجا الضبابِ على أعرافِها وَدَوَّتْ

كُلُّ الشَّعَافِ وَمَادَتْ - ثُمَّ - أَحْجَارُ

حتى رَقُوا قِمَةً لم تحنِ هامَتِها

ولا سما فوقهما مِ الْإِنْسِ دِيَّارُ

\* \* \*

طُودٌ عَلَى كَتَدِ الدُّنْيَا وَغَارِبِهَا

في مسبحِ النُّجْمِ والأفلاكِ نَوَّارُ



# الباشا سنا

مه رحي زياره الفصيل للباكنان نشره في المنزل  
١٣٨٨ هـ

أضفت على الشرق إشراقاً ولألاء  
وجددت لجلال (الفتح) أضواء  
واسئلهم من سنا أيمانها مثلاً  
شعت على شعبها بعثاً وإحياء  
يوحى لنهضتها الإسلام مؤتقاً  
روح التفوق والتحقيق أجواء  
في عالم من سمو الفكر يلهمها  
خلقاً ، على سنن العلياء بناء  
كأنها (موجة) للفتح قد رفعت  
للنصر جيشاً وللإسلام أنباء  
أرست قواعدها في (الهند) وائتلفت  
تزهو (مناراً) بنور الدين وضاء

وشيدت في ربوع الشرق مملكة  
فريدة ، كشعاع الشمس غراء  
قد أثبتوا أنهم أحقاد من رفعوا  
صرح النهوض وشادوا الكون إنشاء  
وحققت أمل الأجيال فاغتبطت  
بها العصور وحيًا القدس سيناء

\* \* \*

وأشرقت تحتفي الأسلاف هاتفة  
بفوزها ويهنئ «نجد» «صنعا»

\* \* \*

وفتية ك (حواري) الرسل ما برحوا  
في نفع أمتهم جهراً وإخفاء  
يبنون أمتهم ، يحيون ملتهم  
يعلمون رأيهم في الكون شماء  
أبطال معركة ، أحرار مملكة  
آساد معمعة ، بأساً وإمضاء

لم يرهبوا الموت في تحرير أمتهم  
أو يستكينوا لهول الخطب إخذاء  
من كل ندب يرى في خير أمته  
معنى الحياة ويغشى الموت فداءً

\* \* \*

وضامر<sup>(١)</sup> كفرار السيف متقد  
مطلق في سماء المجد أجواء  
مؤسس من بناء المجد من رفعوا  
للحق صرحاً وللإسلام علياء

\* \* \*

يادرة الشرق شعي سؤدداً وسنا  
وطاولي سبحات النجم لألاء  
أضفي على صحف التاريخ مؤتلقاً  
من المآثر - طول الدهر - وضاء

---

(١) المرحوم الزعيم الإسلامي ، محمد علي جنة.

ورفر في في سماءِ الفخر (ألويةً)

قد اكتسبت من شعاع (البدر) أزياء

واحكي طراز لقاء كالسنا ألقاً

والطيب لوناً وزهر الروض أفياء

\* \* \*

واستقبلي موكب الإسلام في بهج

ومهرجان يهز الشرق أرجاء

واستنشقي نفحةً للبيت قد سطعت

ك (المسك) ، مكية ، الأنفاس عطراً

وشاهدي في إمام الدين ، ماذكروا

عن الخلائف أخلاقاً ، وسيماء

وافاك يحمله الروح العظيم إلى

مايستعز به الإسلام إعلاء



## بطولة ويغول<sup>(١)</sup>

في ذي الحجة سنة ١٣٨٨ هـ نشرت في المنهل

بطولةُ تصنَعُ التاريخَ وضَاءُ  
أغر كالشمسٍ إشراقاً و لآلَاءُ  
وجرأةٌ هَزَّتْ الدُّنْيَا بما وَقَفَتْ  
مِنْ مَوْقِفٍ رَجَّ أَفْقَ الكونِ أصداءُ  
وهمةٌ تَتَحَدَّى الظُّلُمَ هازئةٌ  
برغم صَوْلَتِهِ ، طولاً ، و آراءُ  
إرادةٌ كانطلاق (البرق) صاعقةُ  
نَفَاذَةٌ ، ومَدَى (الصاروخ) غُلُوَاءُ

---

(١) قدمها المغفور له الشيخ عبد القدوس الأنصاري في حينه للسفارة الفرنسية بجدة، التي أرسلتها إلى جريدة «لومند» الفرنسية، التي ترجمتها إلى الفرنسية ونشرتها - كما فهمت ذلك شفويًا من المغفور له الشيخ عبد القدوس الأنصاري.

أُطْلِقَتْهُ مُوكِباً تَزْهَى (فرنسا) بِهِ  
حر الضمير ، جرىُّ الرأي ، مَضَاءُ  
أَعَادَ مَجْدَ (فرنسا) فِي نِصَارَتِهِ  
يَشْعُ فِي الْكُونِ أَثَاراً وَأَضْوَاءَ  
أَحْلَلَتْهَا مِنْ ذُرَا الْعِلْيَاءِ فِي أَفْقٍ  
سَامِي الْجَلَالِ وَرِيفِ الْعِزِّ وَضَاءَ  
أَنْشُودَةٍ تَعْرِفُ الْآفَاقَ نَعْمَتَهَا  
فِي نَشْوَةٍ تَأْسِرُ (الْأَسْمَاعَ) إِصْفَاءَ

\* \* \*

وَمَدْرَكٍ فِي مَجَالِ الْعَصْرِ تُبْعَثُهُ الـ  
عَظْمَى ، وَدَوْرًا قِيَادِيًّا ، لَهُ جَاءُ  
تَجَسَّدَتْ (أُمَّةٌ) فِي خَلْقِهِ وَاسْمِي  
(شَعْبٌ) يَشِيدُ الْعُلَى وَالْمَجْدَ بِنِّاءِ  
مِنْ مَصْلَحِينَ تَزِينُ الْأَرْضَ خَطَرُتُهُمْ  
عَلَى الثَّرَى ، وَتَفِيدُ الْعَصْرَ إِرْقَاءَ  
سَمَا إِلَى ذُرْوَةِ (الْأَقْطَابِ) فِي دَعَا  
وَفَاقَهُمْ فِي الْوَعَى وَالسَّلَامِ عَلَيَّاءَ



\* \* \*

تقريرك (الحظر) أسمى خطة رفعت  
شأن السلام وأحيا (الأمن) إحياء  
لله من خطوة ممتازة خطرت  
وخطة تسحق العدوان ، إجراء  
أثرت إعجاب أبناء البسيطة فالـ  
دُنْيَا ، هتافاً - تحييكم - وأنباء  
فحقق اليوم للحق الذبيح رجاً  
واسحق بساعدك المجدول (رَقْطَاء)

\* \* \*

مرحى (فرنسا) أيا شعباً نما وبنى  
حريّة لبني الإنسان - غرأ  
حملت مشعل أنوار الحضارة في الـ  
دُنْيَا ، وحطمت نير الظلم أشلاء  
بعثتها نهضة بناء رفعت  
صرح العلوم تشيد الفكر إنشاء

\* \* \*

(ديغول) يابسة للحق مشرقة  
و (درة) فوق ( فرق ) الدهر (عصماء)  
شموخك البكر قد أولى بهمة الـ  
آمال (للأمن) إبرازا وإحياء  
تلك (المبادئ) إرث في تراثكم  
يحيى بها خلقا عالٍ و آراء  
حطمت أسطورةً للبغي ساحرةً  
نفثة المكر تسبي الفكر إغراء  
لم تحتفل لأضاليل (اليهود) ولم  
تصغ إلى حملات الحقد إصغاء

\* \* \*

أبدت عاطفة غراء ساميةً  
نبيلةً ، في قلوب العرب ، بيضاء  
غريتها لـ (فرنسا) تستعز بها  
جيلاً فجيلاً ، وآباءً وأبناءً

\* \* \*

فاقبل تحايا واكباراً يقدمها الـ

عربُ الكرامُ كنشرِ الروض عطراءَ

لك امتنان عميقٌ من جوانحها

منضراً بجلال (الخلد) وضياء

يبقى على (الفكر) تمثال الصداقة للـ

شعبين ، فوق جبين الدهر طغراء



(نشرت في مجلة المنهل الغراء

في ذي الحجة سنة ١٣٨٨ هـ)

## الحبة

لشاعر الإنكليزي "رسلن" نشرت في العرب سنة ١٢٨٨ هـ

(جدول) من فضة مطرد

أملس الصفحة مسرود الزرد

دائباً ينساب كالينبوع في

التواء وانتشاء و مبد

زورق مجراه في الثرب ومن

قشره ، المجداف يرخى ويشد

بل هو (النهر) اندفاعاً في الثرى

هائجاً من دون موج أو زبد

\* \* \*

لايني مندفعاً في جريه

بعضه يغلو وبعضه يطمئن

حركات ، لأمام و ورا

ويمين ويسار في قرن

زاحفاً ، لا تسمع الأذن له  
 نبأً تدرك أو صوتاً يرن  
 يتثنى في اعتدال تارة  
 واعوجاج ، ساحباً فضّل الرّدن

\* \* \*

فإذا هيّج ترى (الجدول) قد  
 سار سهماً يتصدى من أمم  
 يتلظى (السّم) في (حُمته)  
 رشقه الموت وحيّاً ، والعَدَم  
 مارقاً يخترق الأعشاب كالـ  
 هذم العسّال والرمح الأصم  
 نافذاً كالطعنة النجلاء أو  
 ومضة (البرق) بأسداف الظلم

\* \* \*

وسواء عندها الشمس إذا  
 ما ، انصهرت ، والفياء فوّاف الظّلل

يتلوى صاعداً منحدرًا  
أينَ منه السيفُ أو زرقُ الأسلِ  
ساجداً كالصوتِ في لجتهِ  
واثباً كالنمرِ يستدني الأجلِ

\* \* \*

قوةٌ فيها شياطين الردى  
تتعاذى منه في كرى وقرى  
إن بدا العصفورُ رمزاً للهوا  
قد كساه الريش أفواف الحبرِ  
فيه تختال معاني الروح في  
رقعة اللطفِ ، خيالاً للبشر  
فكذا (الحياة) فيها قوة التمر  
ب أو رمز الموت وقدر



خامسا  
غزليات





## نظرة في الغسق

مر الشاعرمع غروب الشمس في أطراف المدينة فشاهد فتاة  
عسواء تحاول إشعال مصباحها الغازي والريح يطفأه سنة ١٣٦٠هـ

مررت على عجل مسرعاً  
وقد غمر الأفق لون الغسق  
وقد شيب لون بقايا النها  
ر بسفحة صبغة لون الشفق  
تمازج لونين قد أوجدا  
إضاءة نور يعين الحق

\* \* \*

فشاهدت بين ثنايا الط  
ريق وميض شعاع أنار الثقب  
فأعجبني منظر فاتن  
تقاصر خطوي له وانقضب

فسُمِّرت حيث أنا حائر  
وقد كاد قلبي له أن يثب

\* \* \*

أغر زهاه الصبا واقفاً  
يكاد له الحسن أن يتسب

تحاول إيماض مصباحها  
وقد غار منها فما يلتهب

فقلت لنفسي: لماذا العنا  
ء لزاهي (الجمال) وماذا التعب؟

وما حاجة البيت نحو الضيا  
ء ، والنور من وجهها ينسكب؟



# كنت يا دار

مهداه للسيد محمد عفيف بن أحمد  
مر الساعرة على دار غرامه الأول  
فشجاءه وثورها

كنت يا دار على رغم البلى ..  
هيكل (الحب) ومحراب<sup>(١)</sup> الهوى .  
حرماً للحسن قد شمع على ..  
ساحه الطهر وقد حام السنى .

---

(١) المحراب : جاء في «لسان العرب» مادة (حرب) : المحراب : صدر البيت ، وأكرم موضع فيه ، و الجمع «المحاريب» ، وهو - أيضاً - «الغرفة» .  
قال الزجاج : في قوله تعالى : (وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوُّوا المحراب) - سورة ص من الآية ٢١ - «المحراب» : أرفع بيت في الدار ، و «المحراب» : صدر المجلس ، ومنه سمي محراب المسجد .

قال الاعشى :

(وترى مجلساً يفص به المحراب

م القوم والثياب رقاق)

أي من القوم .

وبالطبع أن الاعشى عاش في الجاهلية قبل أن يؤسس أي مسجد أو محراب .

\* \* \*

طالما رفت قلوبٌ وهفتُ ..  
مُهْجُ صوبك في جنح الظلام ..  
حوّمتُ خفاقة تمنعها ..  
هيبّة (الوجد) ويدنيها الغرام

\* \* \*

كان مصباحك قلباً نابضاً  
وشعاعاً في الدياجي يهتف  
فإذا للأف في أفق الدجا  
دنت الأرواح منه تلهف

\* \* \*

خفها النور فهبت رُقْصاً  
تدّني شوقاً فيقصيها اللهب  
تتملى بهجة الحسن فمن  
لجّ في القرب تردّي في العطب

\* \* \*

تتملاك لحاظ عريـدت  
تحتسي حسنك سكرى لا تفيق  
غرقت في نشوة الحب وقد  
طاف جام الحسن يطفو بالرحيق

\* \* \*

أين روادك يا دار وقد  
عربد الكأس وقد جن الوتر؟  
وتجلّت<sup>٥</sup> فتن الدنيا على  
أغيد يأسر ألباب البشر

\* \* \*

فلك<sup>٦</sup> أنت لشمس أفلت  
طالما شعت<sup>٧</sup> على تلك الخدور  
حجب الموت سناها فهوت  
وكذا تغرب في الأفق البدور!



## على ضفاف فوار انطلياس

(كان الشاعر في لبنان للعلاج فخرج مع صديقه صمد الجاسر  
للتروية بنزهة يوم أهدا إلى فواره «انطلياس» وصفا رأى  
الشاعر ما أوصى لهذه القصيدة (نشرت في «العرب» سنة  
١٣٧٥ هـ).

وفي (صبح) يوم جميل الغرر

تطرزه قطرات المطر

تجلبب بالغيم أفأقه

وقد وشَّحَ (البرق) منه الطرد

وفي (انطلياس) وما (انطلياس)

سوى (ردمة الخلد) بين البشر

وبين مفاتيحه الحالمات

وبين (الزهور) وبين (الشجر)

وبين (الموائد) تحت الظلال  
 و (غيد) تَوَهَّجْنَ مثل (الدُّرر)  
 جَلَوْنَا عن القلبِ أَصدَاءه  
 بلهو برىء ويومِ أغرُ  
 ومن رَادَةِ الْفِكْرِ لي صاحبُ  
 أرافقه ، عبقري السَّيرُ  
 نَحْوَم كَالنَّحْلِ بين (الزُّهور)  
 ونَمْرُحُ كالطير بين الثمرُ  
 نُحَلِّقُ فوق رحابِ الجمال  
 ودُنْيَا الخيالِ وعطرِ الزَّهرُ  
 وننعم في نشواتِ الهناء  
 وأحلامِ فردوسِنَا المنتظرُ  
 ونسبحُ في أفقٍ غامر  
 بهيجِ الرُّؤْيِ قُدْسِي الصَّوَرُ  
 يَمُوجُ بأضوائه والظلال  
 وأروع ماصورتَهُ الْفِكْرُ

يحررنا من قيود الزمان  
ويطلقنا من أسار البشر  
ونحيًا على ومضات الفنون  
وإشراقة الأمل المبتكر

\* \* \*

وهيفاء كالشمس إطلالة  
على منكبيها أسبطر الشعر  
نظرت إليها وقد شفني  
هواها لساعته ، واختمر  
تناسيت (الامي) المبرحات  
وهل لوعة في الحشا أم (حجر)  
وهول (الجراحة) في (غدوة)  
وفيها الحياة وفيها الخطر  
تناسيتها وانبرى خاطري  
تدفق (إلهامه) وانهمر

\* \* \*



جمالِكَ من نفحاتِ السماء  
وضوءِ الدراري ونورِ القمر

\* \* \*

بِنَفْسِي تلكَ اللحاظ التي  
تَمَاج كالبحر لما ازدخر  
وأنفاسِكَ العطراتِ الشذا  
كنشر (الأزاهير) غِبَّ المَطَرُ

\* \* \*

تكلتِ يافِتْنَتِي ماعسى  
يزيدُ فتونك بعد الحور  
وحَلَّيتِ طوقِكَ يا لَلْغَرامِ  
لجيدٍ تَسَمَّرَ فيه النُّظَرُ  
تَكَادُ شَفَافَتُهُ والصِّفَا  
تُرى الماء في متنه ينحدر  
صفاء كبلورةٍ أشرقَت  
برائقِ نورٍ يروقُ البصر

إذا ماخطرِ أثرتِ الفُتُون  
وهجتِ الشجون وثرتِ الفكر  
بخطوٍ كإيقاعِ نقرِ الدُّفوفِ  
وقرعِ الكؤوسِ وجَسِّ الوتر  
وقدِ كغصنِ نضيرِ القوامِ  
ترنُّحهُ نسماتُ السحر  
تمايلِ نشوانِ في خفةٍ  
منغمةٍ الخطوِ حلوِ الخفر  
تناسقِ في نسبِ حلوةٍ  
وتاهِ ك (فينوس) إذ ماخطر  
أرى فيك ما لا يحدِ النهى  
وفوقِ مجالاتِ رؤيا النظر  
جمالكِ يا للسماءِ والسماءِ  
تألقِ كالبدْرِ وسطِ السحر  
شأوتِ بذاكِ الجمالِ الحسانِ  
فهنِ (النُّجُوم) وأنتِ (القمر)

تجاذبك الريح فضل الرداء  
كان به شغفاً كالشعر  
يضمك مرتعشاً في حنان  
وينساب بين أثيث الشعر  
ويستاف - ياللهوى والصبا -  
أريج العطور ونفح الزهر





# سادسا تحيات



## حي الشبيب

حي «العلوم» وحي «الفن» و «الأدبا»  
وحي «شعباً» إلى غايته وثبا  
وحي ناشئةً قد هُذبوا فغدوا  
ذُخراً - تباهي به «الأوطان» - مكتسباً  
وحيها «دولة» في «عصرها» حَفَلَتْ  
«روض» العلوم وفاض «النور» منسكبا  
يقودها «عاهل» الإسلام من فخرت  
به «العروبة» حتى باهت «الشهبا»  
«عبد العزيز» ومن ان فُهِتْ مُفْتَخِراً  
بذكره صفق «النادي» له عجباً

\* \* \*

واستلهم «الشعر» من وحي الضمير في  
لك «البيان» ويسدي المنطق الذرباً

وشد بفضلِ «رجال» أخلصوا وبنوا  
جِيلاً تَدْرَعُ بالأخلاقِ وانتقبا  
يصبوا إلى «المثُل» العليا قد غُرست  
فيه «مبادئ» تسمو للعلا طلبا  
مزوداً بسلاحِ «العلم» متخذاً  
من «اليقين دروعاً» والهدى أهباً  
هو «الشباب» غداً يحمي حمى وطنٍ  
ويبذل «الروح» قرباناً إذا وجبا

\* \* \*

وما البلاد سوى سكانها وبهم  
تسمو لأوج العلا أو تدرك الطلبا  
وبـ «العلوم» مع الأخلاق عالية  
تحيا الشعوب وتعلو في الورى رتبا

\* \* \*

وما البلاد بلا علم ولا عمل  
إلا الطلول عليها البوم قد نعبا



\* \* \*

أكرم بحفلٍ تجلى لـ «البلاد» به  
فخرٌ عظيمٌ فماست تزدهي عجباً  
حفل المعارف لما حل مواعده  
أهاب بي ، جئتُ أسعى نحوه طرباً

\* \* \*

فانظر أبا زيد نشأاً قد تعهده  
حسن الرعاية منك ، اليوم قد نجبا  
أذكيت في النشء روحاً للطموح فما  
زالت تغفل حتى أدرك الأرباباً



هـ ١٣٦٥/٧/٣

في حفل مدرسة جازان

# تَحِيَّةُ الْجَيْشِ

(غزة سؤال ١٣٨٦ هـ نشرت في مجلة الجيش)

بالجيشِ بِالْعَلَمِ الخفاق يا أمم

تَرْقَى الشعوبُ وتسمو للعلا الهممُ

هو السياجُ هو الحصنُ المنيع هو الـ

حامي ، به تمنع الأوطانُ والحرمُ

\* \* \*

إن جدتُمُ بفضولِ المالِ عن وطنِ

فجوده مهجُ خَفَاقَةٌ و (دم)

تراق منه (الدماء) الطهر زاكية

كأنها الشفق المشبوبُ تُضْطَرُّمُ

\* \* \*

كونوا قوياً ترهبُ الأعداء سطوتها  
إن القوي بهذا العصر يُحترم

\* \* \*

هذا قطاعٌ لجيشٍ سوف يملؤها  
فخراً ، ويزهوبه الإسلام والحرمُ  
أحفادُ أبطال أسمى (أمة) نهضت  
في الشرقِ وازدهرت في ظلّها الأممُ

\* \* \*

بدت كتابته تسعى على نسقٍ  
من النظام ويهفو فوقها (العلم)  
مستعرضاً من فنون الحربِ مادّهشتُ  
له (العقول) وحاتر دونه (الكلم)

\* \* \*

هنا نظامٌ هنا جيشٌ هنا خلقُ  
هنا حياةٌ بروح الجِدِّ تتسّم

يفيضيها القائدُ الأعلى وتتفحها

من (فيصل) نهضةً بالعلم تدعم

حي ابن عامر في القوادِ خير فتى

به شؤونُ رجال الجيشِ تنتظم

\* \* \*

وليحيى هذا (الأمير) الفذ من شرفَتْ

به (الإمارة) في (جازان) والهممُ



## عين من الخلد

( العين العودية في جازان ، نشرت في « المنهل » )

عينٌ من الخلدِ تسقي جوفَ بطحاءِ  
جرتِ إلى (ربوة) في السَّفْحِ فيحاءِ  
وسلسبيلٌ من (النَّهرِ) المقدسِ أمْ  
نبعُ (الفراديس) من فيناء غيناءِ؟  
أم أنها قُضِبُ (البُلُور) قد سُحِبَتْ  
(سبائكُ) من شعاعِ النُّورِ والماءِ؟  
إذا تكسرت الأضواء وائتلفتْ  
في نوبهِ شَعْ ومضُ (البرقِ) للرائي

\* \* \*

وها هنا (النَّيلُ) أم (جازان) ناهضةُ  
في موكبِ المجد ، من بعثِ وأحياءِ

أَمْ نَفْحَةٌ مِنْ (مَلِيكِ) قَدْ تَخَالَهَا  
سِرُّ (الْبَقَاءِ) ، فَأَضَفْتُ كُلَّ نَعْمَاءِ

\* \* \*

جَازَتْ بِـ (جَازَانَ) أَحْقَابُ يُورِقُهَا  
حَرُّ (الظَّمَاءِ) عَلَى لَفْحٍ وَرَمْضَاءِ  
وَعْتِهِ (ذَاكَرَةً) الْأَيَّامُ مُحْتَدِمَاءُ  
مِنْ وَهْجٍ هَاجِرَةٍ أَوْ قِيْظٍ إِصْلَاءِ  
تَغَرُّ تَلَّظَى عَلَى (الْأَجْيَالِ) مَا نَجَلَتْ  
رِمَالُهُ أَوْ يَبِيْضُ (الصَّخْرُ) بِإِلَاءِ  
يَشْكُو (الْأَوَامُ) وَسَيْلُ الْمَاءِ مَنْدَفِقُ  
عَنْ جَانِبِيهِ وَمَا يَحْظَى بِإِرْوَاءِ  
كَأَنَّهُ (الْكَاعِبُ) الْحَسَنَاءِ قَدْ وَهَبَتْ  
شَطْرَ الْجَمَالِ عَلَى ضَنْكِ وَضَرَاءِ  
إِذَا مَرَّتْهُ (الْفَوَادِي) الْغُرُّ وَارْتَجَزَتْ  
رَوَاعِدُ (الْمِزْنِ) قَاسَى أَيْ أَرْزَاءِ  
حَالَتْ هَوَاطِلُ صَوْبِ الْغَيْثِ عَنْ صَدْرِ  
إِلَى (الْمَوَارِدِ) إِلَّا رَنَقَ أَنْوَاءِ

\* \* \*

هنا على (الشاطيء) المسحور قد مخرت  
بيض (القلوع) وجابت كل أنحاء  
وراضت (البحر) ، والدنيا ملفعة  
- في أول الدهر - لم تفصح بأنباء  
يزهوبها (الأحمر) الزخار ناشطة  
(ثغوره) بين إقلاع وإرساء  
محملات نفيس (الدر) جانحة  
بين (القطيف) إلى (الهورا) و (بتراء)  
تغشى (شواطىء) سحر الشرق جلأها  
ضفافها ، فيض أحلام وأضواء  
مذہبات شطوط الرمل مشرقة  
فاض الجمال عليها ذوب لآلاء

\* \* \*

أكرم بها هبة بيضاء سابغة  
ومنحة من (أيادي) الملك بيضاء

سَيِّقَتْ إِيْنَا بِلَا مَنٍ وَلَا ثَمَنٍ  
عبر (الفيافي) وجازتُ كل (كَأْدَاء)

\* \* \*

استنبطتُ من طباقِ الأرضِ فاندفعتُ  
كأنها (السَّهْمُ) في نزعٍ وغِلْواء  
ثم استريضتُ وقيدتُ من منابعها  
إلى (القَنَى) بلا مهلٍ وإبطاء  
محبوبة لم تُلح للعين صَفْحَتُهَا  
نقية (الشَّرْب) ماليثتُ بـ (أَقْدَاء)  
تنهل في صبيبٍ ، تفتقر عن حَبَبٍ  
كومضةٍ من لَمَى لَعَسَاءٍ لمياء  
ثجاجة بنمير (الماء) سائغة  
تشفي الغليلُ وتطفئ كل بَرْحَاء  
زفت إِيْنَا ، تهادى في مواكبها  
مجلوة الحسنِ في حفلٍ وأضواء  
فاضت «سعودية» في الشعب فازدهرت  
بها «الربوع» وماست كل خضرَاء



ردوا «الحياض» وعُبُّوها مروقَةً  
واستلهموا «الشكر» في جهرٍ وإخفاءٍ

\* \* \*

ردوا «المناهل» في الأحياء مشرقَةً  
كأنها «المزن» من «شؤبوب» وطفاءٍ  
وليحفظ الله رمز «التاج» في ملكٍ  
أعطى الجليلين من مجدٍ و إثراءٍ

\* \* \*

ياصاحب «التاج» وهأجاً ومؤتلقاً  
على جبينٍ ، كنورِ الشمسِ ، وضاءٍ  
ومن إليه قلوبُ (الشعب) خافقةٌ  
حباً تسايره في كل أنحاء  
إنني لأسمع شذو (العين) صادحةً  
بما يترجمه شعري وإنشائي  
في نغمة كنشيدِ (الحر) ساحرةٍ  
قُدسيةِ اللّحنِ في رجعٍ واصداءٍ

فيها (الجمال) وفيها (الفن) منطلقُ

وروعة ملكت حسي وإصغائي

تثني عليك ثناءً (الخالدين) بما

أوليته (الشعب) ، في نعتٍ وإطراء

يكاد يعزفُ من (أوتارها) نغمُ

في كل (ناطقة) عبَّتْ و (عجماء)

\* \* \*

وحي (عهداً) كإشعاع السنا نعمت

به (الجزيرة) في (أمن) و (إنشاء)

تثاب فيه جهود العاملين على

نهج (النهوض) ويعلى كل بناء

\* \* \*

كانت (أمانى) حُفَّتْ بـ (السُرور)<sup>(١)</sup> لنا

وفكرة نبئت في صدر فداء<sup>(٢)</sup>

---

(١) معالي الشيخ محمد سرور الصبان

(٢) الشيخ محمد سعيد بامهير

\* \* \*

مغامر من دعاة المجد تحفزه  
نفس عصامية في عزم مضاء

\* \* \*

في مثلها ليلة ذكرى يمجدها  
(شعب) ويعتز في فخر وإغلاء  
ضامي الشعور غريق الوجد في نغم  
يحدو مواكبه في (لج) أضواء  
حتى جلى الليل ضوء الصبح فائتلت  
(شمسان) من غرة غرا ، ولألاء  
مباهج عمت الشعب الوفي فلم  
يخف مظاهر إجلال وإحفاء  
وها هو اليوم إعظاما يجدها  
(ذكرى) تخلد في شعر وأنباء

\* \* \*

دام الملك ودام الآل تلحظهم

عناية الله في صبح وإمساء



## قصيدة في هباتك

بمناسبة الإضاءة الحديثة التي لبس بها القصر جملة من النور

(نشرت في الجريدة ١٣/٧/١٣٧٧ هـ)

لاح كالبدر قد بدا من حجابهِ  
يتهادى الضياء ملء رحابهِ  
كُلُّ ما أسبل الظلام تجلى  
نيراً) ينصل الدجى من خضابهِ  
ويجول (الضياء) في مشمخرٍ  
طاول الجوضارياً في سحابهِ  
غمر النور سوحه وجلاه  
(ألقاً) يشرق السنا من أهابه

\* \* \*

تتدلى زهر (المصابيح) منه  
(شهباً) في بروجهِ وقبابهِ

شعل من تآلق وبهاء

ضربت (هالة) على أطنابه

\* \* \*

غرفاً كالنجوم مؤثقات

زانها الجود غامرا في انسكابه

ومقاصير بالندى مشرقات

كل راج يغدو بخير رغباه

\* \* \*

شرفات تناغي الأنجم الزهر

و (صرح) يلي السماك ببابه

وزجاج كأنه الشفق الذائب

ب في روعة المساء وانسكابه

\* \* \*

كلما صفق النسيم جرى نشوا

ن طلقاً محوماً في رحابه

یتھادی ہز المہود حنانا  
نفساً صافياً خلا من ہبابہ

\* \* \*

لاح منہ بأفق (جازان) بدر  
مشرق بالسنا بعالي ہصابہ



# ومضنة الفكر

إلى علامة الجزيرة الأستاذ محمد الجاسر  
(نشرت في عكاظ في ١٣٩٠/٧/٢٤ هـ وفي مجلة  
"الأديب" سنة ١٩٧٠ م)

ياقمة شامخة في الذرا  
وكوكباً بين مسارِ الخلود  
ومضنة للفكرِ وهاجرة  
تضيء في العصرِ ضياءَ البدورِ  
وفيض علمٍ زاخرٍ دافقٍ  
مستفحل التَّيارِ طامي المدودِ  
شموخك البكرِ سنا روعةٍ  
علويةٍ من نخواتِ الجدودِ

\* \* \*



يا قلماً كالبرق في ومضه  
ورعشة النجم وسحر المساء  
كالجدول المنساب في رقة  
وكالأعاصير وعصف الهواء  
يعطّر الضّاد بأمجاده  
في العلم والبحث وكشف الخفاء  
يستنطق الآثار مستلهماً  
روائع التاريخ فيما مضى

\* \* \*

ويا بياناً كرفيف السنن  
ونشوة الراح وشدو الغناء  
شأى زهور الروض في حسنه  
والنحل والنخل بطيب الجناء  
جلى رؤى خلاصة صـورت  
بريشة الفن وضوء السناء  
عراس النور زهاها الصبا  
كالشفق الوردى زان السماء

\* \* \*

وقريّة تاهت على صغرها  
تسحب فوق الشّهب فضل الرّداء  
عاشت على منعطفٍ هامدٍ  
لم يسمع التاريخ منها نداء  
من كان يدري «السّر» يا صاحبي  
و(السّر)<sup>(١)</sup> غاف في ضمير الخفاء  
لو لم تكن من (حمدٍ) أنجبت  
إيماء النّبْل ونَبْض الوفاء

\* \* \*

من رادةِ الفكر و روادهِ  
ومن حداةِ العلم في كل نادٍ  
من معشرٍ حياتهم منجمٌ  
نُرّ، يمدُّ الفكر منه امتدادٌ

---

(١) السر: اقليم من أقاليم نجد فيه بلدة «البرود» مسقط رأس الأستاذ الكبير الشيخ حمد الجاسر.

تراث علم خالد في الوردى  
 وإرث فن نوره في اتقاد  
 ونبع خير و جمال سمت  
 بهم نفوس ، وتعالى بلاد  
 نضى شباباً ريقاً و ارتدى  
 وقاره في همة واجتهاد  
 يحمل أعباء تنوء القوى  
 مضحياً ، لا ينتهي في اعتداد  
 يواصل الليل بإصباحه  
 يذود عن عينيه طيب الرقاد  
 مهتصراً أسمى معاني النهى  
 ليسعد الإنسان مما أفاد

\* \* \*

ألفت أسفاراً فكانت صوى  
 لها على درب الحياة انفتاح  
 أعطيت عمقاً واتساعاً فيا  
 روعة إشراق المعاني الفصاح

جَلْتُ عن المجهولِ أَسْتَارَه  
حقائقُ غرُ كضوءِ الصُّبْحِ

\* \* \*

أين - إزاء - كائتلاقِ المنى  
وبسمةِ الغيدِ وزهرِ الربيعِ  
عشنا به بين مجالي النُّهى  
في أفقِ ضاحٍ وجوٍ بديعِ  
جرت به طلقاً بدنيا العُلا  
رغائبُ عليا، وخلقُ ربيعِ  
لم يبق منه عتبٍ وهتُ  
أسبابُهُ أو أملٌ قد يضيع

\* \* \*

إليك أستاذي صدى نغمةٍ  
من قُممِ الإلهامِ تُستَنطقُ  
من نسقِ سامي الرؤى والهوى  
لنفحها الأرواحُ تستنشقُ

تبقى على الأمدِ في نضرةِ  
يشع من الأئها رونقُ  
قد رسمت فيها لكم سيرةً  
مضيئةً وخلقُ مشرق



# تحية الشعر

في حفل تكريم الأستاذ عبد الله بن خميس في مازان

في ١٠١٢/١٣٨٨ هـ

علمٌ شامخ من الأدبِ العا

لي، وصرح - من البيان - رفيعٌ

وخيالٌ مجنحُ الظلِّ يَسْمُو

أين للنجم ضوءه والسطوع

رشف الفجر قطرةً من ضياءٍ

فاحتواها فؤاده و الضلوع

عَجٌّ من ضوءٍ (قلبه) الألق الوهَّ

— اج، شعراً، يغارُ منه الربيع

كسنا الصبح بهجةً، وشذا الرو

ضٍ عبيراً، جناسُهُ والبديعُ

وَهَمَى بـ (البيان) فيضاً من النو

ر ، تَوَارَتْ - عَلَى سَنَاهِ - الشُّمُوعُ

لـ (خميس) يُنْمَى هو العلمُ الفر

دُ ، وَسَامُ لَهُ الْجَلالُ الرَفِيعُ

\* \* \*

ليأتي هذه - يخلدها الدهـ

رُ - وَسَناً ساطع ، وجو بديع

هزجت بالثناءِ ورقُ المغاني

كأريجٍ من الورودِ يَضُوعُ

لتحيي (هزار) نجدٍ ، ونجدُ

غرة (الضاد) ، هل لنجدٍ قريع ؟

موطن المجد والبطولات والفصحـ

ى بحقٍ ، قديمها والطليع

\* \* \*

ياأخي من له بكل فؤاد

منزلٌ واسعٌ ، وذكرٌ رفيعُ

كنت أوعدتني تكون نزيلى  
إنما ، أنت بالمعالي ولوع  
فتوقلت ذروة المجد والجو  
والسديري فعز عنى الطلوع

\* \* \*

لك عندي أكرومة تفرعُ النجـ  
مَ علواً ، يجل فيها الصنيع  
وإخاءُ غرض المجاني لذيد الطـ  
عم ، قلبي له - دواماً نزوع  
يعجز الشعر أن يوافيك بعضاً  
من ثناءٍ نُسره أُنذيع





## زهره

أهدي إلى الأخ الشاعر حسين برمان

تفتح في أكامها تتبسّم  
وتفتّر عن درٍ من الطلّ يُنظّم  
حديثه عهد بالحياة تقدمت  
على تربها في الروض والزهر نُوم  
رنت خلصةً مابين أستار مهدها  
كليلة طرفٍ بالطفولة تنعم  
فما رمقت الشعاع وقد هفا  
عليها النسيم الطلق يحنو ويلثم

\* \* \*

بدت بين أحضان الأمومة درة  
توهج مابين الغصون وتضرم

يكادُ بريقُ الحسنِ يَخْطِفُ ناظري  
إذا جلت فيها مقلتي أتوسم  
هفا نشرها الوضاءُ يهدي لخاطري  
سُموطاً من الشعرِ الرفيعِ ويُلهِمُ  
فرحتُ أسيرَ الشوقِ أهْتَفُ باسمِ مَنْ  
أحبُّ وأستوحي البيانَ وأنظم



(نشرت في البلاد السعودية)  
العدد ٦٦٧ في ١٣٦٦/٩/٢٤ هـ

# كجماج النحل

## أداة تقطير الماء « الكنداسة »

من حديد ركبوها آلة  
تنقع الغلّة أو تشفي الأواما  
ترشف (البحر) أجاجاً فإذا  
قطرته حالت (البحر) غماما  
من زلال كعصير (المزن) أو  
قطع (البور) لونا وأنسجاما  
في صفاء (الدمع) إلا أنه  
كمجاج (النحل) طعماً و (مراماً)  
نشهد الدقة في تركيبها  
وأيادي (العلم) والفنّ جساما



عام ١٣٦٦ هـ

# قلم

هنا قلمٌ شخت الشبابة نَحِيلُ  
به الفنُ يَسْمُو والبيانُ يَصُولُ  
تَرَشَّفُ أضواء الكواكبِ وانتشى  
يداعِبُ ومضَ البرقِ وهو صَقِيلُ  
يحومُ بأفلاكِ الخيالِ مطلقاً  
ويمرح في دنيا المنى وَيَقِيلُ  
ويبدعُ في تصوير ألوان شعرهِ  
ظلالاً وأضواءً تَكَادُ تَجُولُ  
خطوطٌ من الإلهام في الشعرِ صَوَّرَتْ  
عواطف تسمو بالحجى و مَيُولُ  
لها من جلالِ الفنِ ما يبهرُ النهى  
جمالاً ، ومن زهو الحياة دَلِيلُ

لها روعة الليل البهيم إذا دجى  
ومن بهجة الصبح المبين شكول  
هي السحر لطف والمدامة نشوة  
أو الزهر نشر والنسيم عليل

\* \* \*

سرى الريح نشوان النسائم خافقاً  
تراقص منه في الفضاء ذيول  
على نغم عذب المقاطيع سائغ  
له الصخر يصغى والغصون تميل  
إذا ما شدّاً رقّت من الدهر قسوة  
وأطفئ من غيظ الزمان غليل  
هو الوتر الرنان و«الأرغن» الذي  
يترجم عن أسمى اللّغى ويقول  
إذا رن في سمع العصور تخايل الـ  
— زمان ، وأصغى ماجد ونبيّل

\* \* \*

فهل بعد فضل الله يجهلُ موقفي

وينكر قدري في الزمانِ جهولُ

فلا غرو إن لم يبصر الشمسَ أرمداً

وإن عاف رقراقَ الزلالِ عليلُ



(نشرت في المنهل)

١٣٦٧٧/١٢/١٠ هـ

سابعاً  
افاشيد





## نشيد المملكة العربية السعودية

ها هنا مملكة كالشمس أفقاً وضياءً  
خطرت في موكب النصر وماست في السناء  
تتعالى في بهاء

\* \* \*

ها هنا مملكة فيها التقاليد الزكية  
لجلال الدين ، للأخلاق ، للنبل وفيه  
منبع الدين ، مهد الأنبياء

\* \* \*

ها هنا مملكة ناهضة ، حقاً ، فتية  
حرة شامخة الراية ، كالنجم ، وضيء  
في رفيع السماء

\* \* \*

نهضة جبارة في كل مرفق  
وجهود البنات والمجد تطل  
في ثبات ورجاء

\* \* \*

ورخاء عم أرجاء البلاد  
وازدهار في هضاب وهاد  
وأمان وهناء

\* \* \*

ها هنا مهد القداست وأرض الأنبياء  
من هنا شع جلال الدين خفاق اللواء  
ملاً الدنيا سلاماً وسناء

\* \* \*

إنها مملكة شما ، وشعب ناهض  
كلنا بون حماها للمنايا خائض  
نفتديها بالنفوس ، بالدماء

\* \* \*

سِرِّ بِنَايَا (فِيصِل) الْمَجْدِ الْمَفْدِي  
تُلْقِنَا فِي حَوْمَةِ الْهَيْجَاءِ جَنَدَا

فِي السَّلَاحِ

فِي الْبِنَاءِ



## نَسِيدُ أَبْنَاءِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ

نَحْنُ أَبْنَاءُ الْجَزِيرَةِ

أَمْجَدُ الْأَحْيَاءِ فِي التَّارِيخِ سِيرَةٍ

نَحْنُ نَسْمُو لِلْمَعَالِي

نَحْنُ نَسْعَى لِلصُّلَاحِ

\* \* \*

نَحْنُ أَصْلُ (العَرَبِ) فِي كُلِّ الْبِلَادِ

زَانِنَا (صَفْوَةُ خَلَقِ اللَّهِ) مِنْ بَيْنِ الْعِبَادِ

إِنَّهُ سَامِي الْفَعَالِ

خَيْرُ دَاعٍ لِلْفَلَاحِ

\* \* \*

نَحْنُ وَحَدَّثْنَا الْجَزِيرَةَ

نَحْنُ حَرَرْنَا الْعَشِيرَةَ

نحن في السعي الأولى  
إن دعا داعي الكفاح

\* \* \*

قد سمونا لبلوغ المجدِ همة  
رُسل التوحيدِ مِنَّا ، والأئمة  
من بتوا صرح المعالي  
وسموا نحو الكمال  
(في غُدو و رَواح)

\* \* \*

ضمُّ أشتات البلاد  
ودعان للرشاد  
ملك سامي المُرَاد  
عهدُه عهدُ اعتدال  
ورقِيّ وطمح

\* \* \*

ماجدُ الأفعالِ ، (عُلويُّ) السريرةُ

وَحَدَّ الشَّمْلَ لَأَبْنَاءِ الْجَزِيرَةِ

فَغَدَوْا خَيْرَ مِثَالِ

فِي التَّأْخِي وَالسَّمَّاحِ

\* \* \*

وَحَدَّةٌ لِلْعُرْبِ شَمَاءُ ، رَفِيعَةٌ

نَحْنُ كُنَّا دَائِمًا فِيهَا الطَّلِيعَةُ

فِي الْجَنُوبِ فِي الشَّمَالِ

لِلنُّضَالِ ، الْكِفَّاحِ

\* \* \*

ظَلَّلْتَنَا - فِي سَمَاءِ الْعِزِّ - (رَأْيُهُ)

زَيْنَّتْهَا مِنْ سَنَا ( التَّوْحِيدِ ) آيَهُ

وَسَنَسَعَى نَبْتَغِي أَنْبَلَ غَايَهُ

نَبْتَغِي أَسْمَى مَنْأَلِ

وَعَلَى اللَّهِ النِّجَاحُ



محمد بن أحمد العقيلي





# ديوان أفاويق الغمام

شعر

محمد بن أحمد العقيلي



## إلى القارئ الكريم

إنه نبضُ فؤادي	إنه ضوءُ سـوادي
شعّهُ الإلهامُ دفقاً	مشرق الإيحاء هادي
وأفاويق غمام	مُخصب الصّم الصلاد
وشذا بوح الأزهير	وتغريد الشـوادي
إنه قيثارُ المجد...	وأصداءُ الجهـاد
وغُلالاتُ فخارٍ	رَقَلتُ فيها بلادي
وربيع القمم الشّم	وإخضال البوادي
إنه جاللة الرعد	وتهطال الغوادي
وصليلُ لسيوفٍ	وصهيل لجيـاد
وتراجع لحون النهضة	الكبرى لعصـرنة البلاد





## لِجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ

حَيِّ الْجَزِيرَةَ مَوْطَنًا وَمَجَالًا  
ضَمَنَ الْخُلُودَ - لِمَجْدِهَا - الْإِجْلَالَ  
أَرْضًا زَهَا التَّارِيخُ فِي أَرْجَائِهَا  
وَسَرَى الْجَلَالَ بِأَفْقِهَا مَخْتَالًا  
هَدَى النُّبُوَّةَ فِي سَمَاءِ فُضَائِهَا  
وَهَجَّ - عَلَى وَجْهِ الْوُجُودِ - تَلَالًا  
وَسَنَا الْكِتَابَ يَشْعُ فِي أَجْوَائِهَا  
نُورًا تَغْلُغِلُ - فِي السَّمَاءِ - وَطَالًا

\* \* \*

سَارَتْ بِرَايَاتِ الرِّسَالَةِ فِي الْوَرَى  
تَبْنِي الشُّعُوبَ وَتُحْطِمُ الْأَغْلَالَ  
وَمَشَتْ بِأَعْلَامِ الْفَتْوحِ فَمَدَّنَتْ  
أُمَمًا وَحَرَّرَتْ الْأَنْفَامَ خِلَالًا

فتحرر الإنسان من أوهامه  
 وطفولة الفكر الأشد ضلّالا  
 وسمت بإنسانية مغلولة  
 جهلاً، وأعطت للعقول مجالا  
 فضفت مزيداً من معاني الخير  
 في، دنيا العوالم مبدأ ومالا

\* \* \*

حتى إذا انتشرت على ما حولها  
 ديناً يضيء مكارماً وخصّالا  
 ندبت بنيتها - في الوجود - أئمة  
 نشروا الحضارة يمنةً وشمالا  
 فانداح في (القارات) من أضوائهم  
 علمٌ ينيّر وأنعمُ تتوالى  
 وبواعثُ عليا زفت جياشة  
 مدت على كل العصور ظلالا

\* \* \*

فِكْرُ مَضيئاتُ أُنارتُ أَعْصراً  
 طَبَعُوا بِها الأَمادِ والأَجيالا  
 أَبَقَتِ ضِياءُ خالِداً ومائِثِراً  
 عَظُمى تَجَدَّدَ رِوعَةٌ وَجِلالا  
 كانَتِ ومازالَتْ مَناراً لِلنُّهى  
 والعَبقَريَّةِ والنَّبِوِغِ مِثالا  
 تَتَدارِسُ الدُّنيَا صَدى آثارِهِمُ  
 عَدلاً وتَشريعاً سَما ونِضالاً

\* \* \*

حَفَظَتِ عَروِبَتَها - عَلى طَولِ المَدى -  
 خُلُقاً ، وَصَدَقَ مَواقِفِ ، وَصِيالاً  
 لَمْ تُحَنِّ هَامَتِها لـ (غانِ) مَرَّةً  
 أَوْ تَحَنَّنَ ساعِدَها الخَطوبُ كَلاَّ  
 صَدَّتْ جِياوشِ (اسكندِرِ) في عِزَّةٍ  
 وَالشَّرِقَ مِنْهَ راعِشٌ أَوْصالاً  
 وَتَقَدَّمَ (الرُومانُ) مِنْها فَلَمْ تَكُنْ  
 (روما) مِنْ (إِسْبرُطا) بِأَسعَدِ فَالا

و ( لفارسٍ ) في يوم ( ذي قارٍ ) عَنَّا

يوم به عرشُ (الأكاسِرِ) مالا

مضت العصور وأنت أَمْنَعُ معقلٍ

للدين عزَّ - على الزمانِ - منالا

\* \* \*

يانجمة بين العوالم أشرققت

حسنًا ، وشعت - في الوجود - هلالا

وتألّقتُ بينَ (الجواهرِ) ماسَةً

برأقةً تعشي العيون صقالا

غار الزمانُ على مباحجِ حسنِها

فاشتط في حرصٍ عليها ووالى

فأحاطها بخنادقٍ مؤارةٍ

سوراً ، وحرزٍ مضائقٍ أقفالا

يلتفُّ منها كالسَّوارِ بمعصمٍ

رخصٍ ، جرى فيه النِّعِيمُ زلالا

أو كالجفونِ الوُطْفِ زان فتونها

حورٌ على دمعِ اللواحظِ جالا



\* \* \*

من (أحمر)<sup>(١)</sup> كالتبر نوباً والسنا

ألقاً توهج موجّه إشعالا

متلألئ الآذئ في رآد الضحى

لبس المهابة - في الظلام - جلالا

رقصت على أمواجه وتبرجت

خود الأشعة بيتغين وصالا

موج يغرد للشواطئ حبه

لحنأ ، ويرسل شجوه (موألا)

ويلف رغو الموج طي رشاشه

(شعباً)<sup>(٢)</sup> ويلثم في الضفاف رمالا

ويقبل الشيطان - مشبوب الهوى

يشدو الغداة وينشد الأصالا

---

(١) كناية عن البحر الأحمر

(٢) هي الشعب المرجانية البحرية المعروفة.

وجزائر مسحورة نُظِمَت على  
أشجابه كلالى تتلالا  
وهفا على (الشورا)<sup>(١)</sup> وهن موائسُ  
في الشط تخطر فتنة ودلالا  
بحر لها ملك بدون منازع  
والضفتان وما احتوته مجالا  
ورنا (المحيط) وقد توله لوعة  
وصباية قد أورثته خبالا..  
قد مد ساعده اليمين مداعباً  
شغفا ووسدها الوساد شمالا  
فترنحت نشوى تميسُ وتتنشي  
وقد احتوتها ساعده فمالا  
وتصاعدت أنفاسه فاستقطرت  
(نقط) تدفق بـ (الخليج) وسالا

---

(١) شجر بحري ينبت في مصاب الأودية وحيث تنداح مياهها واسمه العلمي

"MANGROVPLANT"

بحرُ أساطيرُ الخيال شطوطُهُ  
 ورؤى تجسّد صبوّةً وجمّالا  
 رسم الضفاف وخطط (الخلجان) فـ  
 ي ، صور تموجُ أشعةً وظلالا  
 ومناظر خلاّبة توحى الهوى  
 غضّاً ، وتلهّم فتنةً وخيالا  
 وبه ليالي الشرق صادحة السنّى  
 نشوى الشعاع زهتُ ربّاً وتلّالا  
 ماءً كذوب الفجر تسبح عبره  
 زهر الأشعة سحرّةً و زوالا  
 ما (اللؤلؤ) الوضاء إلا بعض ما  
 نفّضن عن أجسامهنّ وزالا

\* \* \*

يامنبت الإسلام والأرض التي  
 ولدت كماء الفتح والأبطالالا  
 ياموطن الإيمان والعرب الذي  
 صاروا بنور (كتابه) أقيالا

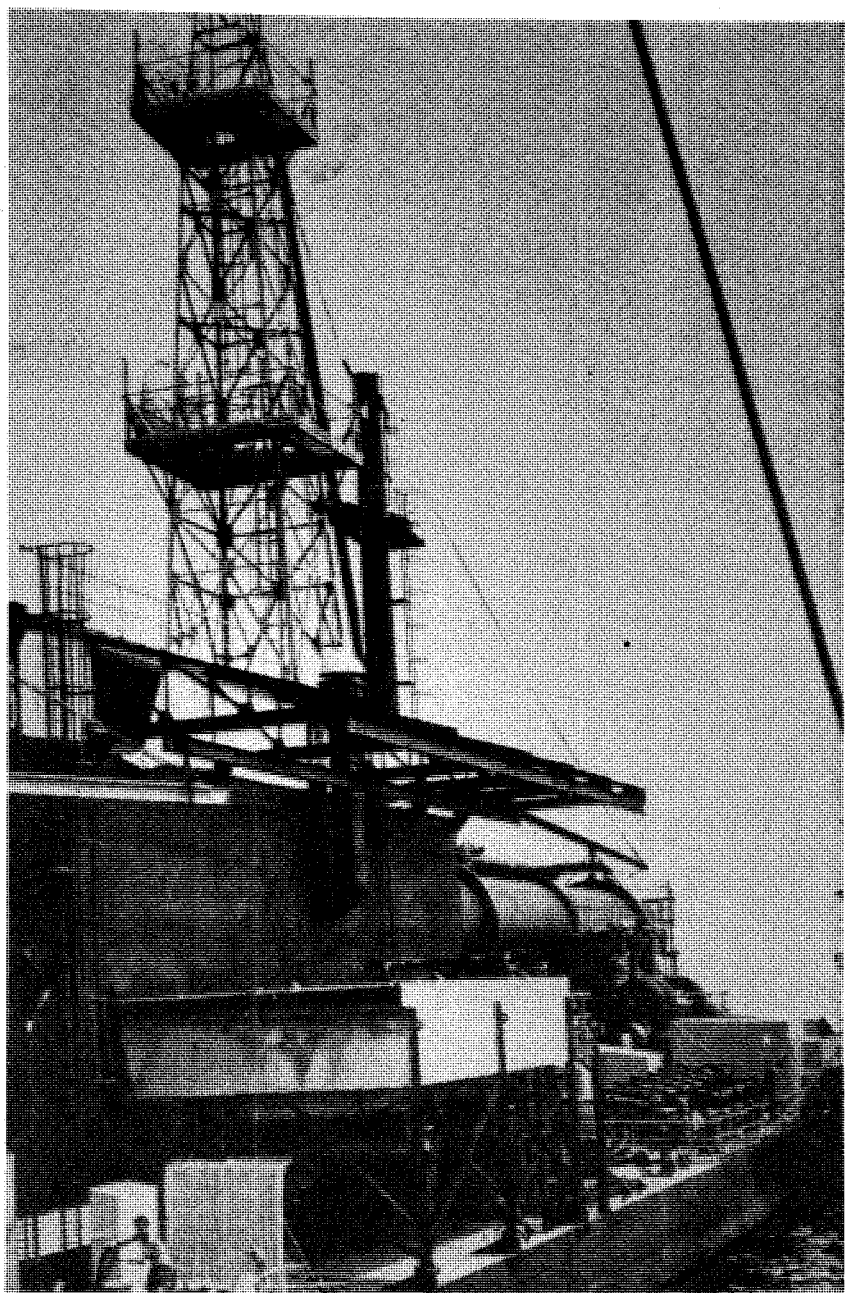
من كان بالإسلام عز نهوضه  
فبدونه لا يستطيع عقالا

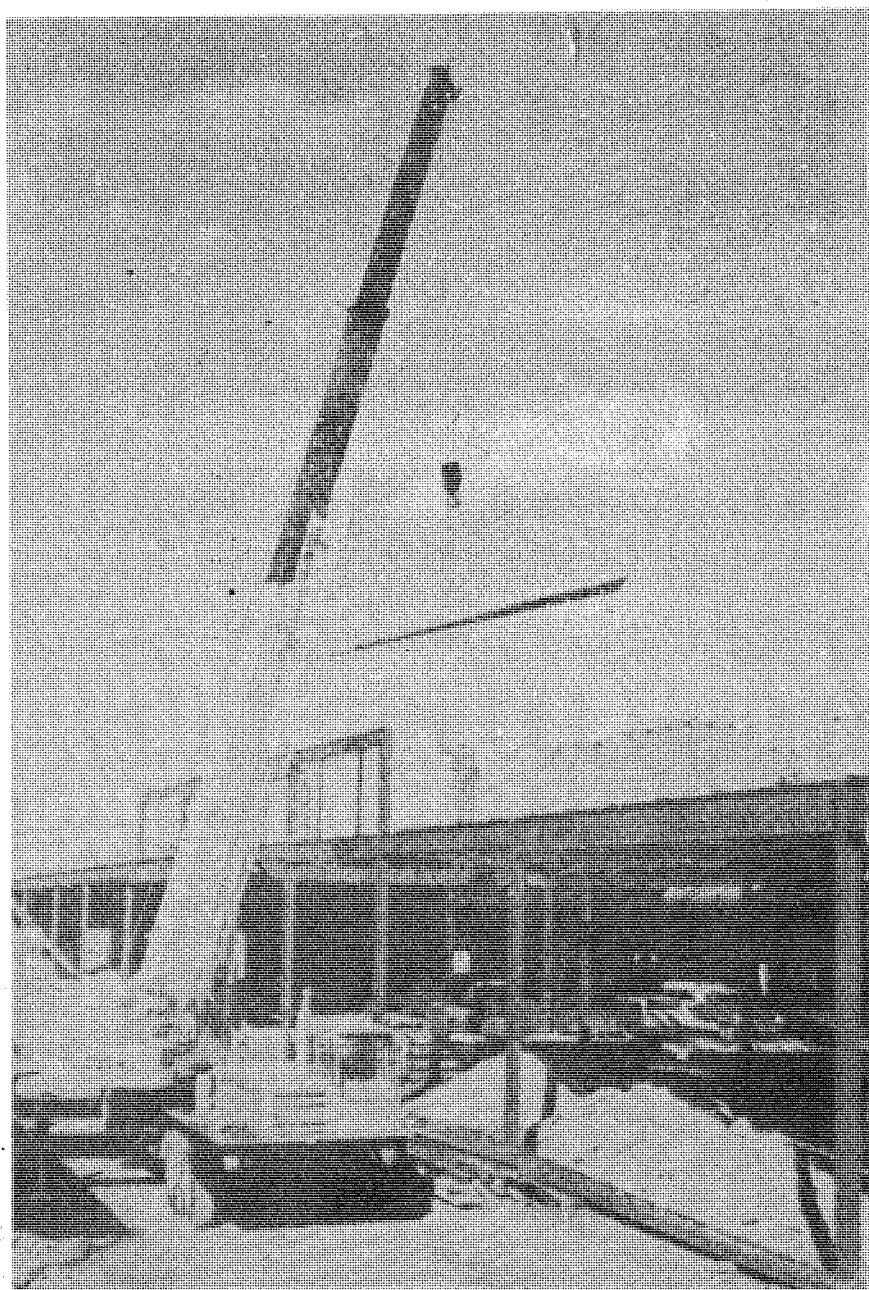
\* \* \*

حييت من عمق الفؤاد تحيةً  
تتضوعُ الإكبار والإجلالا  
تشدوبها (الأجيال) لحناً خالداً  
يصبي الحياة وينعش الآمالا



في ١٣٩٠/١٠/٥ هـ





## النخضنة الحربية في الملكة العربية السعودية

رَقْتُ على ثغرِ الزَّمانِ سناءً  
وشذاً تَضوُّعَ - في الوجودِ - ثناءً  
تتأملُ الأيامُ في إشراقِها  
نورَ (الحضارة) ساطعاً وضاءً  
شأتِ النجومُ تلؤلؤاً وتألَّقتُ  
فوقَ (الجزيرة) موطناً وفضاءً  
وسرت على أفقِ (العروبة) مصدراً  
يزجي الشعاع ويرسلُ الأضواءَ  
ومنارَ للإنسانِ في دنيا الهدى  
وسلامِ أمنٍ يسعدُ الأحياءَ

\* \* \*

قد تُرجمت فيها العقيدة طاقّة

خلاقّة وشعائراً وقضاء

ضربت على الوهن المضلل وانتخت

فأبادت الأوهام والأهواء

فبدا جلال الدين في أقْداسِه

شرعاً أغرّ وملّة سمحاء

\* \* \*

ورقئ مملكة لها قدراتها

لتغيرات العصر مهما جاء

ونضوج أفكار يؤجج وهجها

وعى لشعب يستमित ولأء

وتفتّح نحو انطلاق للبني

وتطوّر يستسهل الإجراء

\* \* \*

رؤيا صحىحات التطلع والرأنا

وتفهّم يذر الظلام ضياء



غرست قِوَاعِدَ نهضةٍ بِنَاءَ  
تدعِ التَّخَلُّفَ والجمودَ هَبَاءَ  
هزت عرى التاريخ من إنجازِها  
وشروخَ أجهزة الزمان نِجَاءَ

\* \* \*

النهضةُ الشَّمَاءُ فجرُ تقدمٍ  
وصباحَ عصرةٍ تفيضُ سناءً  
طلعتْ على وطن العروبة شمسُها  
فمحتَ بسافرِ صبحِها الظلماءَ  
وحضارة طرأتُ تُبدِّلُ كلَّ ما  
قد كان يقعدُ بالحياة وراءَ  
تجري على سننِ التَّطَوُّرِ فازدهى  
فيها التَّقْدِمُ والعلومُ سواءَ  
فسمت إلى أوجِ المعالي والعُلا  
في سرعةِ الضوءِ المشعِ مضاءَ

وتسير شامخة يواكبُ ركبها

ثقة النّجاح تطلّعا وبناء

خطط محكمة توظّف للبنى

والازدهار حصافةً وذكاء

فجرى بها العمرانُ بحراً زاخراً

متسربلاً - بُرد الرخاء - رداء

\* \* \*

فاذا المعالمُ في ( الجزيرة ) غيرُها

بالأمس إن عرّفتها أسماء

لا ( وجرة ) مثوى ( الأطباء ) كعهدها

أوفي ( زرد ) ترى ( المها ) والشاء

وإذا الحظائرُ والطلولُ تبدّلت

قصرأ أشمّ و ( دارة ) زهراء

خفيت بها الأشباح لا غيلانها

عزفت ولا ظلمائها الظلّماء

غسلت بضوءٍ (الكهرباء) ظلامها  
وتدثرت غلبَ الجنان كساءً

\* \* \*

مدنٌ على متن الرمال تواجدت  
في سرعةٍ قد غطت الصحراء  
نبئت كسانحة الخيال تأنقاً  
من شاعرٍ هز الوجود غناءً  
جمعت إلى فنِّ العمائر روعة الإبداع  
داع والفن الجميل طلاءً  
من كل ناطحة السحاب تغلفت  
في الأفقِ نافست النجوم بهاءً  
أغفى الجمال على سنى غرفاتها  
وتوسد الصالات والأبهاء

\* \* \*

وإذا الفيافي الربدُ رجع مصانعٍ  
وهدير آلات تصمم نداءً

كشفت بساطع نورها سترَ الدجى

وأحالت الصبح المبين مساءً

وترى المصارفَ والسدودَ تخالها

شمّ الصروحَ متانةً وبناءً

بحر يمور وراءها وأمامها

بحر تموجٍ خضرةً ونماءً

\* \* \*

وترى (الجوامعَ) والمعاهدَ شُيِّدتْ

أنى اتجهت تخاللت شَمَاءً

ضمّت لأعلى الكلياتِ وهيئتْ

«للعبقريّة والنبوغ رجاء»

وترى الوسائط والوسائل غيَّرتْ

بأجل منها راحة ورَفَاءً

طرقٌ ممهدةٌ يَزِلُّ النملُ في

أرجائهنَّ ملاسةً وصفاءً

قد ذللت أعتى الذرا في شامخٍ  
 ورعانٍ أضيء لا ينال سماءَ  
 سبلٍ مُسفلتة تخال متونها  
 وهجَ الزجاج يكسر الأضواءَ  
 تنساب في أجوازهنّ وسائلُ  
 عصريةٌ، جريّ النسيم رخاءَ  
 ومئات آلافٍ من الأميال في  
 شرقٍ وغربٍ تربطُ الأجزاءَ  
 نظمت مرافقُها المدائن والقُرى  
 نظمَ العقودِ فرائداً عصماءَ  
 وموانئاً في كلِّ ثغر رُصفتُ  
 حجزت أتيّ الموج والأنواءَ  
 مدتْ إلى عمق البحار فسَهلتْ  
 أعمالها الإقلاعَ والإرساءَ  
 فتوافدت سفن التجارة نحوها  
 من كل مملكة صباح مساءَ

\* \* \*

ومؤسسات للمشاريع التي  
تولي الغنى وتجلب النعماء  
تهنأ بها بين الشعوب سيادةً  
وصناعةً وتجارةً وغناءً  
ما بترومين ولا مصانع قد جرى  
فيها الحديد صنائعاً عذراء  
ومؤسسات الجو إلا بعضها  
وكفى بها فخراً لمن قد شاء

\* \* \*

خدمات صدق في مجالات سمت  
للشعب فئات عديدها الإحصاء  
وعناية طبيّة مجّانة  
شملت شعوب الضاد والغرباء  
ورعاية وضمن تأمين لمن  
لم يستطع أو شارف الإعياء

ومؤسسات للشباب تكفلت

علماء وتمريناً - لهم - وغذاء

\* \* \*

دنيا مؤهلة العطاء لكل ما

تسمو الشعوب رعاية ورخاء



١٣٩١/١٢/١٤ هـ









## من سذار حلة الشرق

أنا في لندن في المغنى الرغيب  
ومجالي الحسن والفن العجيب  
هفَّ بي الشوق إلى أرجائها  
فامتطيتُ الجوَّ في زهو النجيب  
أطوي الأفق على طائفة  
تسبق الصوت بلا أدنى وجيب  
الضحى في «جدة» يا لرجا  
وعلى لندن من قبل الغروب  
حفنة من تربة الأرض غدت  
تمتطي الرياح ، لتناى في الهبوب

\* \* \*

جئتها والجو من فيروزة  
شف بالخضرة والغيث الصبيب

الـهـوا « حـورية » أنفـاسـُها

كشذا الأزهار أو نشر الطيوب

كَيْفَ الجـو عليها واكتسى

أفقها الشفاف بالغيم القشيب

\* \* \*

وهبطنا في مطارٍ أفيحٍ

رحب الأرجاء هُفَّاف الجيوب

تَسْبَحُ الأنظارُ في قاعاته

ثم ترسو في سناه من قريب

فانتظمنا مثل سلك الدر في

صف سيرٍ ، يتخطى في ديب

وانتهينا في سويعاتٍ مضت

دون تفتيشٍ حسيبٍ أو رقيب

وانطلقنا نهب الأرض إلى

لِدةِ الأدهار أو لغز الغيوب

وعلى منضدةٍ لماعة  
شِمتُ ( فينوس ) على نسقٍ غريبٍ  
بمحيًا كبهاء الفجر أو  
طلّاة الشمس وإشراق الحبيب  
لَفَنِي منها بإعصار هوى  
وغرام من سعيٍ ولهيبٍ  
جَذَبَتَنِي قوة خارقة  
نحوها ، يا للهوى ، كان نصيبى

\* \* \*

ذات لون كالحليب المحض أو  
ألقى الشمس على وجه السحاب  
في نقاء الطل أسنى رقة  
من رحيق الزهر أو دُرّ الحباب  
خلت أن الشمس في أعطافها  
أشرقت للعين من خلف الثياب

والعيون الزرق في أماقها  
زاخر الأمواج في طامي العُبابِ  
فتنةٌ تأسرُ الباب الوردى  
وتلف القلب حباً في عذابِ  
فتذكرت اعتزازي والتقى  
وصرفت النفس عن غي مريبِ

\* \* \*

### مدينة لندن،:

هذه عاصمة الدنيا بدت  
في جلال المجد في شكل مهيبِ  
ينطق التاريخُ من أرجائها  
بلسان الفخرِ في صوت رهيبِ  
تتوالى صورُ الأمجادِ في  
روعة الماضي وتجديدِ القريبِ  
لبست بُرداً لماضٍ رائعِ  
وغدٍ يختال في آتٍ قشيبِ

وحضارات تهادها الورى  
حققت في السلم - فوزاً - والحروب  
كانتفاضات الربيع الطلق أو  
هاطلات السحب في المغنى الجديب  
ومجالي تخلق الإمتاع أو  
تسعد الأحلام في القلب الأريب  
تتملى العين آثار النهى  
وسنى الإبداع والفن العجيب  
وتماثيل لأبطال حووا  
روعة النصر وإكليل الحروب

\* \* \*

**ميدان الطرف الاغر :**

أي ميدان غدا في أمة  
يلهم الأجيال أمجاد الدهور  
رمز نصر وتراث خالد  
ومجال لأمانى العصور

تزدهي بين ثراه ومضة  
من شعاع الحب والنصر الكبير  
سجل التاريخ في أنصابه  
روعة الفتوح على غر الصخور  
وحمام كسها فوقت  
مرقت ما بين ولدان وحور  
غصت الساحة منهم وبدوا  
في ثناياها حروفاً في سطور  
ساحة يجلى على أرجائها  
ضوء ماضي الفخر والفوز الوقور  
في رموز صوّرت في دقة  
ألق الأمجاد في سفر الدهور  
فترى الأسطول في معركة  
خافق الأعلام في لج البحور  
يطلق النيران رعداً قاصفاً  
وبروقاً كسنى الصبح المنير



كل رامٍ على مدفعه  
 مشرق الصفحة مقدامٍ فخورٍ  
 وبدا « نلسون » في شكته  
 رائع البزة كالليث الهصور  
 أي « أرمادا » تولى سحقها  
 واصطفاهما قنصاً مثل الطيور  
 حطمت فلك، أُبيدت أنفُس  
 وغدت بين جريح وأسير  
 فتراهم فوق متن اليم من  
 غارق أو صارخ أو مستجير

\* \* \*

### نهر التيمس:

وعلى « التيمس » طُفْنَا برهةً  
 فاسأل النهر عن المرأى الفريد  
 امتطينا موجه في ضحوةٍ  
 والسما تختال في زاهي البرود

ذُهِبَتْ أَبْرَادُهُ يَا لَلْهُوَى  
 بِسُلوِكِ البرقِ فِي وَشْيِ الرَعُودِ  
 يَمْخُرُ الْفَلَكَ بُنَا فِي لَجَّةٍ  
 مِنْ لَجِينِ كَسْنَى الصَّبْحِ الْوَلِيدِ  
 يَتَهَادَى فِي انْسِيَابٍ نَاعِمٍ  
 كَاهْتِزَازِ الطِّفْلِ فِي حَانِي الْمُهْودِ  
 تَهْزُجُ الْأَمْوَاجُ لَحْنًا سَاحِرًا  
 فَيَمِيدُ الشُّطُّ مِنْ حَلَوِ النُّشِيدِ  
 وَضَفَافٌ كَالْفَرَادِيسِ شَذَا  
 أَمَلُ الْخُلْدِ وَأَحْلَامُ الْوُجُودِ  
 وَجَسُورٌ كَالْعَرَاجِينِ - عَلَتْ  
 فِي مَجَالِ الْأَفْقِ - كَالصَّرْحِ الْمَشِيدِ  
 وَشَوَاطِئُ كُتِبَتْ مِنْ سِنْدَسٍ  
 فَوْقَ حَصْبَاءٍ مِنَ الدَّرِّ النَّضِيدِ  
 وَقُصُورٌ كَأَسَاطِيرِ الرُّؤَى  
 جَازَتْ الْأَمَادَ فِي الدَّهْرِ الْعَتِيدِ

\* \* \*

موكب كالفجرِ بسام السنى  
هزج الأنغام رفاف البنودِ  
شَفَّتْ الأنوار في أبهائه  
بين نفح الزهر أو نشر الورودِ  
كل عذراء كفينوس بهاً  
رقصت ؛ كالطيف في عين الرقودِ  
تمرح الأعين في أعطافها  
ويذوب القلب في نهد وجيدِ  
دَوَّتْ الأنغام وانساب الغنا  
فأطار الرشد من لب الرشيدِ  
وقلوب رفرفت في أفق  
لافح الأجواء وهَّاج الوقودِ

\* \* \*

## الريف الإنكليزي :

وعلى الريف خطرنا خطرة

يسبح الناظر في مرج وهوب

سندس يفتش الأرض على

روضة غناء أو دوح رغيب

ورياض بالجنى معطاءة

بشراب سائغ من غير كوب

وزهور يترشفن الندى

يلثم الطير لهاها في لغوب

يتللا الطل في أفنانها

لؤلؤاً في جيد عطراء لغوب

غابة ألفا وأرض نديت

بأفانين مـراج ودروب

عبرت أنفاس أجواء الثرى

غب فوح الدوح والعشب الخصب

وشذا الأزهار تسبيح الوردى

ودعا الأرض لعلام الغيوب

وقرى قد نسقت في روعة  
في السفوح الخضر أو هضب وبيدر  
وينابيع تلوى في الذرا  
والروابي الشُّم أو بين السهوب

\* \* \*

رحلة للفن والعلم انقضت  
ولدرس العصر في مثوى الحضاره  
عشتها أدرس آثار النهى  
ومجالي الفن في أعلى مناره  
وأريح النفس من مض العنا  
في فنون البحث أو دور التجاره  
يالها من رحلة قد غسلت  
صدأ الفكر ، وأريت في مساره



١٣٩١/٩/١٠هـ

## الفن

« الفن » هجُ تفوقٍ وذكاءٍ  
وشعاعٌ ومضٍ تألقٍ وسناءٍ  
نبضتُ به الأنفاسُ سحراً دافقاً  
وهمتُ به الأفهامُ فجرَ ضياءٍ  
قبسُ من الإلهامِ يسطعُ ضوؤه  
فينيرُ دنيا الفكرِ في النبغاءِ  
يُنمي الأحاسيسَ الكريمةَ يمرعُ  
الوجدانَ ، يصقلُ مرآةَ الآراءِ  
وسطوعُ موهبةٍ وروعةَ فكرةٍ  
مُثلتُ تُضيءُ بتحفةٍ زهراءِ  
ومظاهرٍ تسدي (التقانة) توهبُ  
الفنانَ أروعَ صورةِ الأشياءِ

فيصُبُّ فيها روحَهُ ووجودَهُ

ويحيله أثراً يَشُدُّ الرائي

يضيفي على غررِ المعاني روعةً

التَّخْلِيقِ والإبداعِ والإنشاءِ

أدنى طريقٍ للقلوبِ توصُّلاً

يلجِ الشغافِ كقطرةِ الأنداءِ

ووسيلةٍ علياءٍ للتعبيرِ عن

أفكارِ أهلِ الفنِ والبُلغاءِ

\* \* \*

الفنِ تعبيرِ لرؤياِ عالمِ

تعطي الوضوحِ بفطنةٍ وذكاءِ

تتجسدُ الأطيافُ والأحلامُ فـ

في صورٍ كفيضِ السحرِ والإغراءِ

في جملةٍ وهّاجةٍ أو دميةٍ

وطفَاءٍ ، أو بطلٍ من الزعماءِ

أو مشهدٍ يوحى السمو ويُلهمُ  
الأجيالَ روحَ العِزَّةِ القعساءِ  
أو صورة للبوُس يُستدعى بها  
عطفُ السماء ورحمةُ الرحماءِ

\* \* \*

هو متحفٌ لرقِيّ أفكار الورى  
ومعارض لحضارة شماء  
منحٌ من الإعطاء والإشراق للمـ  
— وهوب ، في الإنجاز والإيحاء  
من نبعه يُسقى رحيق الفن أو  
من فيضه الإبداع للشعراء

\* \* \*

بقيت به الأهرامُ ضوءاً خالداً  
متجدد الأظلال والأضواء  
وتألق الإيوان في سـيـنـية  
عصماء ظلت فتنـة الأهواء



وتجسدت ( فينوس ) في تمثالها

رمز الجمال وتحفة الأحياء

حفظت روائعه أثينا وازدهت

« روما » ، و « قسطنطينة » الغراء

وزهت بـ ( قرطبة ) وفي ( غرناطة )

وسماء ( أشبيلية ) الفحاء

أمجادنا فيهن متعة سائح

وهوى لزوار مدى الأناء

يقرون في سفر الخلود تراثنا

في الليل ، في الإصباح والإمساء

\* \* \*

يا جامع في ربع قرطبة غدا

وزها كوجه الغادة الحسناء

كسيت جوانبه وليط رفيفه

من مرمز متموج الأضواء

يرسو على مصقول صفحته السنى

ويجول بين ترددٍ ومضاء

طليت سواريه وزان متونه

الإبريز بين تفنن وطلاء

\* \* \*

زان الوجود بسحر إبداعاته

فتألفت فناً وحسن بناء

أبقى على الأيام من آياته

ما يستشف برائق اللآلاء

\* \* \*

مسحت أياديه الوضأ بريشة

الإبداع كل خريدة عذراء

وأشاد من شَمّ الصروح هياكلأ

عُصمأ تنأغي أنجم الجوزاء

من كل رائعة البناء توهجت

للعين ك ( الزهراء ) و ( الحمراء )

ومعابداً زُهرَ الذرى قد نافست  
بدر السماء بحسنها الوضياء  
وتراثُ إنسانيةٍ تستقطب الأفـ  
هام والألباب في الأحياءِ



١٣٩٠/٣/١٥ هـ

من عبيد مؤتمر الأدباء السعوديين  
هداة إلى صاحب السمو الملكي الشاعر الأمير عبد الله الفيصل

من شعاع الضحى وومض النجوم  
رفاً شتوً مجنحاً التَّهْوِيم  
مشرقاً كالصباح حلواً كأنفاس الصـ  
بـا ، ناعماً كمسرى النسيم  
بعث الروح في ( عكاظ ) فأحيا  
( الفن ) و ( الشعر ) من ركود عقيم  
فاحتفى ( الضاد ) بالبلاغة والإلهام  
من منطق الأمير الكريم

\* \* \*

أي شعر ؟ عرائس النور تهفو  
في مجاليه والجمال يلوبُ  
وخيال مجنّح يفرع النجم  
على الأرض من شذاه الطيوبُ  
كلمات هزّاة تُطربُ الروح  
فتغني على نداها القلوبُ  
وتهاويم نغمةٍ من أناشيد  
بألحانها تُنار الدروبُ

\* \* \*

وتلاوين من أحساسيس قلبٍ  
شاعر يرسمُ المشاعرَ رسماً  
يبهج النفس ، يزرعُ الأملَ البـ  
اسم ، يحيي الوجدان والحب قُدماً  
وغناء يُلطِّفِ الجوّ يبقى  
عطره في النسيم والزهر وسُماً

( أرغن ) يبعث ارتعاشاً سرّياً

وارتياحا - من خفقة الوجد - أسمى

\* \* \*

نفحة في (عكاظ) عادت إلى الشعر

صباحه ، فتاه يخطر فخره

وتهادى نشوان يسحب بُرديه

و (صرح العلوم) يهتز نصرا

معقل من معاقل (العلم) و(الفن)

منار يشع بالنور فجرا

اسم ( عبد العزيز ) توج منه

(شرفات) تنير عصرا فعصرا

\* \* \*

ان ( عبد العزيز ) يقظة شعب

وانتفاضات أمة في سُراها

هو منها إيماضة الوثبة البكر

وإيماءة السنى في ضحاها

عبقرياً ممن بهم تسعد الناس  
ويحيون عِزَّةَ ورقاها  
وحياة سخيّة البذل أعطت  
في مجال النهوض أسنى عطاها

\* \* \*

بطلا من عباقر الرأي والتأريـ  
خ ، أضاء الزمان والعصر مجدا  
مظهراً جسد (العروبة) و (الإسلام)  
- بين الأنام - خلقاً ومبدا  
لم تزل دفقة العزيمة منه  
تدفع الركب - في المسيرة وخدا  
سوف تبقى أمجاده - القمّر السـ  
اطع - يضيء البلاد سهلاً ونجدا

\* \* \*

قلم شاعر وشعر رشيق  
ومعانٍ هي النسيم الطليق

يا لَسَحِرِ الرُّؤى وهَزَجِ الترانيم  
وشعرٍ يشعُّ منه البريقُ  
وشذاً كالبنفسج الغضُّ يسري  
نشره تهتدي إليه الطريقُ  
وأغانٍ كعرشةِ النجم هام (الفج  
ر) من لحنها وماسَ الشروقُ

\* \* \*

من تحايا بعثتها وأمان  
في بيانٍ (منوّر) الصفحات  
رشفَتْ لَفْظَهَا القلوبُ وسافت  
كلُّ أنف أنفاسَهَا العطِراتِ  
كالشُعاع الهادي يُنير دروب الفنِّ  
والعلم في طريق ( الحُداة )  
أنت منهم طليعةُ الأملِ المشْـ  
رقٍ يجلي حنادس الظلمات

\* \* \*



نحن في موكبِ الطلائعِ للأجيبِ  
 مالٍ ، وهجُ الضياءِ ونورُ السبيلِ  
 شُعَلُ في مواكبِ النهضة العظمِ  
 سى ، على منهجِ الصعودِ النبيلِ  
 استمدتُ طاقاتها في سرا  
 ها ، من ضياءِ ( الفرقان ) و ( التنزيلِ )  
 وسنى شِرعَةً بها بعث اللـ  
 هُ نبيُّ الهدى إلى كُلِّ جيلِ

\* \* \*

( يا عكاظ ) تألق الشرق فيه  
 شع نور النبوغ في أركانهِ  
 نفحة فيصليّةُ برّةِ العلمِ  
 تحيي البيانَ في أوطانهِ  
 جمعت كل ( مدره ) وخطيب  
 يا لزهو ( القريض ) في حسانهِ

قد رعاها الوزير<sup>(١)</sup> من حفل العلم

بأيام عهده وزمانه



١٣٩٤/٣/١ هـ

١٩٧٤/٤/٤ م

---

(١) هو معالي وزير المعارف سابقاً، الأديب الضليع والكاتب القدير، صاحب الكلمة الشذية والجملة المشعة (الشيخ حسن عبدالله آل الشيخ وزير التعليم العالي)

## البابوية

أحب الطبيعة في ( البادية )  
وأنسام أنفاسها الزاكية  
أحبُّ بها الشمسَ تَغْشَى السهول  
وتحتضن التُّلَّ والرَّابِية  
أحب الشروقَ يفيض السنى  
يُلْأِيءُ أَفَاقَهَا القاصية  
أحبُّ الضحى بين أحضانها  
مضيئاً، كإشراقة الغانية  
أحبُّ المساءَ وريفَ الظلال  
يَقْبَلُ أَرْجَاءَهَا الساجية

\* \* \*

أَحَبُّ الْغُرُوبِ وَقَدْ ذَهَبَتْ

حواشيه ألوانها الزاهية

يودع أفاقها وامقاً

ويرشقها النظرة الحانية

\* \* \*

أحب بها الليل يغفي على

نوائب إشجارها العاليه

وتروي النجوم صدى شوقها

على أمد الأعصر الخاليه

وتوق الصبا لاعتناق الغصون

ولثم براعمها النامية

وفجراً مندّى شفوف الرؤى

توهجه الصبوة العاتية

\* \* \*

هو الريف يجلي قتام القلوب

بأنسامه العذبة الصافية

ويملاً صدري بـوَحُ الزهور  
 وفوَحُ نباتاته الضافيه  
 وسمعي حفيف شجيراتهِ  
 تلحنها بـ ( الثغا ) الماشيه<sup>(١)</sup>  
 وسَرحُ يغدُ وسَرحُ يلوب  
 تُثار بـ ( ظلافها ) السافيه  
 وزهو الطواويس<sup>(٢)</sup> في عنفوان  
 تسحب أذيالها في اختيال  
 وتعد منها دوائر فن  
 بألوان زاهية كالخيال

---

(١) من باب التحدث بنعم الله سبحانه وتعالى، فقد اقتنيت نحو ٢٥ رأس من الضأن، وبارك الله في نسلها، فأصبح عددها ينوف على أربعمئة رأس، وكم يروق للناظر تلك القطعان وهي تطرز خضرة الزرع، وهي تسرح بوداعتها المعروفة في الضأن، ويؤلف ثغاؤها موسيقى عذبة تبهج السامع، وتروق قطعانها لرؤيا الناظر.

(٢) بلغ عدد الطواويس أكثر من عشرة بين ذكور وإناث داخل حظيرة خاصة من الأسلاك تظللها الأشجار، أما البط والأوز فهي أكثر منها عدداً تسرح وتمرح بين الأشجار في المزرعة.

فتزعق إن راعها رائع  
فللبط والوز منها اجفلال  
فيالك من (جوقة) فذة  
بأصوات فانتة م الجمال

\* \* \*

أتوق إلى المشي فوق الرمال  
بأقدامي الخشنة الحافيه  
ولسي أطيانها في حنان  
فُتاتاً من المسك والغاليه

\* \* \*

أحب الطبيعة توحى الصفا  
وتغمرنى شمسها الدافيه  
فتغسلني من عنا واقع الم  
مدينة - والضجة الداويه

ومن يومها في اصطخاب الزحام

لمنطلق النهضة الساميه

ومن ليها القلق المجتوى

وأصوات أبواقها الناييه

\* \* \*

لمزرعتي قم نحث السرى

بسيارة سَمْحَةٍ حَانيه

مقاعِدُها (عَكَاتُ) الحسان

ترجرجن في ركضة وانيه

(مَكِيفُها) نشر أنفاسهن

تنسَمُنَ في روضةٍ دانيه

\* \* \*

هنالك نلقي عناء الهموم

ونخلع أعباءنا الباليه

ونرقى إلى ( دارة ) سطة

كناصية الشمس في الرابعه

زمردة أرضها سندس

من ( العشب ) و ( الفلّ ) و ( الفاغيه )

فتخضرُ آمالُ زهو الحياة

وتورقُ أغصانها الذاويه



١٣٩٠/٦/٢ هـ







سبح إلهام رحلة باريس  
ملحة شعرية بجازانية المنشأ . باريسية الموضوع والمولد  
« المنزل »

(باريسُ) دام سطوعك وبهاك  
وتعطّرتُ بين الوردى نكراكِ  
دنيا الخيالِ وعالم الأحلام هلْ  
مَنْ قد حوى كنزَ الجمال سواك؟  
حشدُ من الصور الجميلة أشرقت  
ورؤى تشعُّ بِأفقكِ الضحاكِ  
مهد الحضارة والثقافة والسَّنا  
ومنار إشعاعٍ على دُنْيَاكِ  
لو كان يخلق للجمال مجسم  
وفوق الرغائب، لن يكون عداكِ

نسق من الإبداع مثله الحبي

من عبقّر الأفكار فوق ثراكِ

ولد الفنون وخلق الإبداع في

أسمى القرائح، والنبوغ جلاكِ

للفجر فيها ومضة خلاصة

منها تألق روعة بسماكِ

تضفي الأحاسيس الرفيعة تلـ

هم الإيحاء، في الإفصاح والإدراكِ

\* \* \*

تلك القصور تخيلت وتألقت

في رقّة الذوق الفرنسي الزاكي

تمتص إعجاب العيون وتحتوي

أسنى التأمل في جميل رؤاكِ

تنوزع الرؤيا زوايا حددت

وتسارق النظرات بين بُناكِ

بين المقاصير الوضاءِ توهجت  
أبهائها ككواكبِ الأفلاكِ  
ينداح في الأرجا شذاها عاطراً  
كنوافج المسك الزكي الذاكِ  
يرنو إليها النجم شوقاً في الدجى  
ويذب في الأبهاء والشُّبَّاكِ  
سكبت نوافير الضياء مسارباً  
للنور بين صروحك ورباك

\* \* \*

ودَّعْتُ لُنْدَنَ والسَّما سَحَّاحَةً  
والأفقُ يرفل في عبير شذاكِ  
والجوف يروزي الفضاء غمامه  
كابي الشعاع موهج الأسلاكِ  
والبحر بحر المنش ثورة حانق  
يُرغِي وَيُزِيدُ في شجا وتباكِ

ويثور كالبركان بين غواربٍ

هوج تشاء ب عن ردى وهلاكٍ

\* \* \*

فهبطت في دنياك في أمسيةٍ

زهرا السناء ذهبية الأفلاكِ

والأفق مغسول الحواشي زانه

الشفق المورّد في سماء مساكٍ

ونسيمها نغم يرنح نفحه

ملد الغصون تميز فوق ثراكِ

نفض الربيع على التلال نثاره

زهراً يوشيه الغمام الباكي

وطن الأحاسيس الرفيعة موطن

الإلهام والإيحاء والإدراكِ

يُضفي على روح الأريب رواءه

وصفائه في الأخذ والإتراكِ

\* \* \*

شعب يروعك في الوغى أبناؤه

في وهج معركة ويوم عراك

**غابة بولونيا:**

يا غابة كست البسيطة سندساً

من نسج وشي السحب، ما أحلاك

روض غني بالظلال وبالجنى

بالحسن والسحر المبين حبّاك

غمر الضياء رحابها ووهادها

والزهر والظل الوريث كساك

تتمايل الأغصان في دلّ على

ربواتها، في الصبح، والأحلاك

ويميس في خفر الصبايا روضها

المغناج بين توقف وحراك

وخمائل لفًا، وأرض نُديّت

بِزرايِي النبتِ الجميلِ الزاكي

رف النّدى، فوق الغصون فألّفت

منه عقودُ الدّر، في الأسلاكِ

وتجاوبت أطيّارها، رفاّة

الأنغام صادحةً بشدو غناكِ

مترنحات بين أفنان الرّبيّ،

متأرجحات، يرتشفنَ جَنّاكِ

إنّ مسّها رشق الحيا أستاذ في

أزهارها أرجاً كعطر حِماكِ<sup>(١)</sup>

وأُتاك فوح النبتِ عطري الشذا

فردوسي الأنفاس طيَّء صَبّاكِ

---

(١) العطور الباريسية على وجه الخصوص والفرنسية على وجه العموم من أفخر عطور العالم.



فكأنه بوح التحية للسماء

من روضها للشمس والأفلاكِ

\* \* \*

بين التلاوين المشعة في الضحى

بهج مشع في سماء فضاكِ

شمس تفيض على الروابي عسجداً

وتفضض الأكام فوق ذراكِ

صيفية الأصال بين توهج الـ

ضحوات، أو ألق الأصيل زهاكِ

ينساب ينبوع الجداول شادياً

نغمأ يرجعه صليل حصاكِ

متوثبا بين الربى متعثراً

بسلاسل الريحان كالأشراكِ

في خضرة رقراقة ونضارة

شفافة وغضارة كهواكِ

في وشوشات الروض بين خمائل

رقصت على نغم الخرير الشاكي

ترنو لأشواق الأصيل برقّةٍ

ويذبّن من قُبَل المساء الباكي

\* \* \*

لم أنس لي أمسيّة في روضها

والشمس تدلف للمغيّب دراكٍ

والعين تمرح في وريف نعيمها

والقلب هفاف الجوانح ناكي<sup>(١)</sup>

ومشاهد تقذي العفاف وتصدّم الـ

قلب المهذب والتقي الزاكي

في كل منعطف وركن خميلة

الفان بين تولّه وتبّاكٍ

---

(١) من مادة نكى نكاية أو نكأ بالهمزة في آخره.

يتساقبان من الصبابة والهوى  
ذوب الغرام وصفو خمر طلاكِ  
فنهارهم لهو وجل مسائهم  
نجوى وليالهم هوى وتشاكِ  
إن أوغلوأ فُجراً وفسقاً حسبهم  
لا ذنب فوق الكفر والإشراكِ

### السين:

نهر من الفردوس شفافاً الرؤى  
كفرند وهج السيف في الأحلاكِ  
متمايل الأعطاف رفاف السنا  
متلألئ الأمواج فوق مياكِ  
بث الضحى قبلاته وتدفقت  
أشواقه يُصلى بها خدكِ  
هو مرتع الصبوات معترك الهوى  
مثوى الغرام لكل قلب شاكي  
بين الشواطئ الناعسات ويقظة  
الصحو الجميل منى القلوب هناكِ

إن قورنت فيه الغواية والعلال

فألروض بين الزهر والأشواك

دفع من الأنوار يزحمُ بعضه

من موجه المترنم الضحاك

يجري به خصب الحياة فتم

رع الدنيا وتكسى الأرض خير حياك

قد عانق الشُّم الهضاب صباية

وتلَهفًا شطاه فاحتضناك

وحنا على تلك الخمائل وإلهاً

وازداد شوق غرامه فلوak

فتمنطق شطانه بمناطق

خضراء زاهية الرؤى كحلاك

عبر السنين معبراً عن وجده

وطوى الزمان يحوم رجو رضاك

يمتص إشعاع الحرارة إن علت

ويلطف الأجواء في أرجاك

\* \* \*

## برج إيفل:

ماذا أرى من روعة وجلالة

تضفي التأمل والسمو الزاكي

إحدى المعالم بين إنجاز الوردى

وروائع الإبداع في مثواك

شاهدته فوقفتُ مشدوه القوى

مما يهز القلب في الإدراك

من هيكل زير الحديد قوامه

قد شيدَ مثل الطود فوق ثراك

متشابك الأضلاع من صلب سَمَت

أركانُه من رفرف وسماك

كالغاب قضبان الحديد ضلوعه

ومتونُه والأس والمدماك

وتخال أعشاش الطيور تعلقت

في سمكه، من حداة وكراكي

وترى قطاراً صاعداً متسلقاً

لرفوفه في سرعة ودراك..

يسمو على عجل إلى مقصورة

نيطت ببرجي فرقد وسماك

طلت على « باريس » حيث ترى بها

شم الذرا ومسارب الأسماك

\* \* \*

**نابليون :**

رق الزمان به على مغناك

فاهتزت الدنيا وشع سناك

فحوى بك الأمجاد قسراً في الورى

حياً، وميتاً ضمه مثواك

كرمت فيه المالكين ومن بهم

رفع اللواء وساد في الأملاك

\* \* \*

بَطْلُ أَقَامَ لِقَوْمِهِ وَلِشُعْبِهِ

مَجْدًا يَطُولُ لِفَرْقَدٍ وَسِنِمَاكِ

هَزَتْ وَقَائِعُهُ الدُّنَا فِتْخِيَالِيَتْ

اسْكَندَرًا قَدْ سَارَ تَحْتَ لَوَاكِ

دَارَتْ وَرِيدَ الدَّهْرِ زَهْوُ زُحُوفِهِ

وَتَمْخُطِرُ التَّارِيخُ فِي أَرْجَاكِ

كَانَ الْمَحْرُكُ لِلوَرَى فِي عَصْرِهِ

وَمَوْلِدُ الطَّاقَاتِ شَأْوَ قَوَاكِ

أَلْقَى عَلَى دُنْيَاهُ ظِلَاً وَارْفَاً

وَمَثَرًا عَظُمَى عَلَى دُنْيَاكِ

قَدْ كَانَ فِكْرًا لَامِعًا بِهَرِ الدُّنَا

فَخِرًا، وَضُوءًا خَالِدًا بِشِرَاكِ



## وما والشهيد

قطراتٌ من الضياءِ تنيرُ الأفـ  
ق وهأجاة السنا والسنا  
وصوى تَنْتَصِبُ كأعمدةِ الفجرِ  
فتهدى ( الحداة ) في الظلِّماءِ  
وشموعُ تُضىءُ في معبدِ الكـ  
ون، تجلِّي حنادس الصحراءِ  
شعلٌ تلتظي بأقباسِ نارٍ  
وهجُّها، مصهر الوفا والفداءِ  
تخصبُ الأرض بالبطولاتِ تخضـ  
رُ المنى، غضةٌ بزهو النماءِ

\* \* \*

يا نجيعاً بطهره تُغسل الأروا  
ح. تسمو بها لأوج العلاءِ



وَيُضَوِّي الدُّرُوبَ فِي مَهْيَعِ الْأَجْيَالِ

يُوحِي إِلَى ( السُّرَى ) بِالرَّجَاءِ

وَسَطُورِ تَأَلَّقَتْ فِي سَجَلِ الْدَّهْرِ

رَ، تَزْهَوُ عَلَى نَجُومِ الْفَضَاءِ

\* \* \*

أَسْلَمَ الرُّوحَ رَاضِيًا وَعَلَيْهِ

رَوْنَقُ مِنْ طَهَارَةِ الْأَنْبِيَاءِ

وَعَلَى وَجْهِهِ سَمَاحَةٌ إِشْرَاقٍ

وَإِشْعَاعُ مِنْ جَلَالِ السَّمَاءِ

فَمَضَى شُعْلَةً اعْتِقَادٍ وَإِيمٍ

بِإِنِّ، وَنَبْرَاسِ قُدُوءٍ وَوَفَاءِ

\* \* \*

تَكْشَفُ الْأَنْجُمُ الْمُضِيئَةَ إِعْظَمَ

أَمَّا، « لَبْدَرٍ » يَبْزُهَا بِالضِّيَاءِ

وَتُحْيِي أَشْعَةَ الْفَجْرِ فِيهِ

(نِيراً) مِنْ كَوَاكِبِ الْجُوزَاءِ

وَيُسَّحُ السَّحَابُ فَيَضُ مَاقِيَهُ

هـ، لـ (شَلَوٍ) مَضْمَخٍ بِالذَّمَاءِ

\* \* \*

إِنْ فِي جَرْحِهِ أَكَالِيلَ مَجْدٍ

وَوَشَّاحَ الْبَطُولَةِ الشَّمَاءِ

وَجَمَالاً يَزِينُ أَرْوَقَةَ التَّارِيهِ

خ، فخرأ، مجللاً بالبهاءِ

نَبْعُ خُلْدٍ مِنْ سُلْسَبِيلِ الْفَرَادِيهِ

س يروِي حرَّ الْقُلُوبِ الظَّمَاءِ

\* \* \*

شَيْعُوهُ لِرَوْضَةِ الْخُلْدِ قَدْ

لَفَّتْ تَجَالِيدُ شِلْوِهِ بِاللَّوَاءِ

ولتسرُّ أُمَّةٌ تذيبُ التهايل

تُشيعُه بالرجاء والدُّعاء

في لحونٍ مجنَّحاتِ الترانيم

قوافٍ علويَّةٍ الإنشاء

إنَّه صورةُ البطولة والفخر

عنقوانُ الشموخِ والكبرياء

\* \* \*

تَلْتَقِي روحه ملائكة عدن

بالرضا والدعاء والاحتفاء

تنثرُ الزهرَ والرياحين والورد

في مجالي الجنائنِ الخضراء



١٣٩٦/٨/٧ هـ

## العبد

إنه فيضُ ذكريات كريمة  
وصدى رجع مآثرات عظيمة  
وتحايا مناسبات تقضتُ  
وتكارييم ماضياتٍ فخيمة  
قصة يرتوي أفويقها الد  
هر، رضيعاً، من العهود القديمة  
واحتواها خَصيصةً لبني الإنس  
ـان، رفاةً الهنا مستديمة  
إجتماعية المظاهر لم يسلس  
لفردٍ قيادها، أو يقيمه  
وجلاها الإسلام في أفقِ الدين  
قيماً، تُلهمُ المعاني الكريمة

\* \* \*

يتفياً ظلال أمجاده الشعب  
سنى نهضة وذكرى قمينه  
وتوهج أصالة وانتصارات  
سماوية الفتوح عظيمه

\* \* \*

نبع أنسٍ مثلج الماء ينسـ  
أب، يُعَفَّى قرح الجروح الكليمه  
يلهم الحب والتسامح والحب  
شر، ك (ثمار) من الجناء الحثيمه  
يتجلى على الوجوه شفيفاً  
من بريق الهنا ونور نعيمه

\* \* \*

قسّمتُ الأطفالِ أزهارَ روضٍ  
خَضِلٍ بالنّدى برفٍّ جَمِيمِهِ  
كالعصافيرِ في تنططها الحـ  
لو، وشدوِ الهزارِ في تنغيمِهِ  
يتبارون في نشاطِ العِفافيرِ  
في مِيعَةِ الصُّبَا والعزيمِهِ

\* \* \*

يبرزُ الناسُ للصلاةِ يهلون  
بالتَّكَابِيرِ عذبةِ الترنيمِهِ  
وقضوا سُنَّةَ الصلاةِ وفاضوا  
تَشَعُّ الوجوهُ نورَ السكِينِهِ  
كلهم ألسُنُ تفيضُ التباريـ  
ك، والتهاني والنوايا السليمِهِ

\* \* \*

رُخَصُ تَسْمَحُ الدِّيَانَاتُ لِلنَّاسِ

بَانْطِلَاقَاتِ لِهَوَاهَا وَالْوَلِيمَةِ

فُسَحَاتُ قَوْمِيَّةُ تَمْنَحُ الْإِنْسَانَ

مَا يَشْحَذُ النَّهْيَ وَالْعَزِيمَةَ

وَاسْتِجَابَاتِ مِنْ تَقَالِيدِ أَوْطَانِ

عَلَى النَّفْسِ لَا تَزَالُ كَرِيمَةَ

إِنْ فِيهَا دَفَاءُ الْقُلُوبِ وَرَفَا—

لِلرُّوحِ وَالْعُطْفِ لِلْقُلُوبِ الْحَطِيمَةِ

\* \* \*

تَتَنَاجَى عَوَاطِفُ وَمِيُولُ

فِي سِمُوطٍ مِنَ الصِّلَاتِ الْحَمِيمَةِ

وَشُعُورٍ مُوَحَّدُ تَمْرَحُ الْأَعَا—

طَافَ فِي مَهْرَجَانِهِ وَرَسُومِهِ

كُلُّ أَيَّامِهِ مَبَاهِجُ أَفْرَاحِ رَّبِيعِ—

يَةِ الْمُنَاخِ وَسَيِّمِهِ

وإجازات ينضيّ المرء فيها

ثوب أتعابه ورَيْن همومه

ورتابات عيشة تضنك النفس

كما تصطلي بنار جحيمه





## الصدقة

دنيا الصداقة نهرٌ مُتَرَعُ الماءِ  
صافي الصفيحة كالمرآة للرائي  
تطفو على متنه في بهجةٍ مرحاً .  
كأنما كنت تمشي فوق بطحاءِ  
أرض مندأتُ قد هفَّتْ نسائمها  
بليلة الأفق في أجواء قمرأ  
لاتخش من غرق يغشاك أو رهق  
يضيئك أو نصب من لفح رمضاء  
تنفي بها كل ما أعياك من قلق  
من الهموم ومن كربٍ وبرحاءِ

\* \* \*

تسير بين روابي الودِّ منطلقاً  
بين الفرداديس في فيناء غيناءِ

تستاف نشر عبير لا يمازجه

مذقُ الخديعة من غش وأرزاء

وترتقي قمماً علياء سامقة

من كل شاهقة في الجوشماء

تطل منها على دنيا منزهة

عن الصغائر أو حقد وبغضاء

\* \* \*

ضوء ينير دياجي كل مشكاة

وتستضيء به في كل ظلماء

\* \* \*

أنيس دنياك تصفي كل جارحة

إن قلت، أو قال كنت السامع الرائي

تفضي إليه بما ينتاب من غصص

ويستشيرك في سرّاء وضرّاء

## الغناء

أنه نبضة القلب الرقيقة  
ودفوق من الدماء الطليقة  
وعطاء للروح يمنحه القلب  
سقاء ثراً، ونجوى عميقة  
وفيوض من الأحاسيس نشوى  
النفح، علوية المعاني، رشيقه

\* \* \*

رجع صوت موهج النغم الـ  
ساحر، أهاته عطور دفيقه  
بغناء يربط الجو يضيفي  
بهجاء، من شذا الرياض الوريقه

ولحونٌ تعطر الأفق بـ ( الآه )

توقف الطير والوحوش الطليقة

فتثير الشجون والوجد والحب

توحي أسمى الأمانى الرقيقة

\* \* \*

في فضاءٍ من المباهج والنـ

ور، ودنيا رؤى وحلم أنيقه

ماسحٌ للهموم ترياق الآم

يُعفِّي غور الجروح العميقة

ومعين يروي صدى غلة المشـ

تاق، يطفى حر النفوس العشيقة

\* \* \*

يورث الامتلاء والشبع الروحـ

ي، لمن يرتشف مُدام رحيقه

\* \* \*

تَشْتِي من هـزج أنغامه السـ

ـكـرى، قـدودٌ وتـستـطير حريقه

هـز وجد النفوس، طار بها

في - مجتلى الفن والسمو - حقيقه

فإذا هومت ترانيمه النشوى

فتنداح - في الفضاء - طليقه

\* \* \*

إن فن الغناء إرثُ حضـ

ـارات توارثن من عصور سحيقه

وعطاء قد أفرزته الثقافةـ

ـات، وانطلاقات، من تراث الخليقه



١٣٩٨ هـ

# جلالة الملك فيصل الشهيد

قرب الله روحه  
معاضة لقصيدة "نزار قباني"  
منور عينيك أم كما نجمتنا

غابَ عَنَّا بوجهه القمران  
أَيْنَ مِنْ فَيْضِ نورهِ النيران  
فتعصَّى الكلامُ وامتنع الشَّعْـ  
ر، فنَهَرُ الدَّموعِ كالطُّوفان  
أَيْنَ مِنْي البَيانُ أَغْمَسَ فِيهِ  
رِيشَةَ الفَنِّ (وردة كالدهان)  
وأصوغُ النجومَ سَمْطاً مِنَ الدَّمِ  
ع، مَضيئاً فِي جِـدِ صَدْرِ الزَّمانِ  
وأخْطُ الرِّثاءَ سَطْراً سَـمَـاويّاً  
عَلَى السُّحْبِ سَاطِعِ العَنَوانِ

إن جُرّحي جرح الملايين طُراً  
دافق النُزف من نجيع قاني  
كتب الموت، يا حبيبي علينا  
كل شيء على البسيطة فاني

\* \* \*

بأبي (نَيرٌ) هوى في اعتداد  
وانطفئ في الشموخ والعنفوان  
وتلاشى والزهو يماًلاً بُردٍـ  
هـ، والجلال المهيب في الطيلسان

\* \* \*

أي رزءٍ بفيصل طَبَّق الكون  
أحال الوجود كالبركان  
فإذا الأفق لوحةً من سواد  
وإذا الجوُّ لجةً من دخان

يشهق العصر بالتَّهْدِ حزنًا  
ويئنُّ التاريخ بالأحزان

\* \* \*

حزن شامل عريض سخين  
أفقد الناس فيه أغلى الأمانى  
وأسى عاند الإرادة رغمًا  
وطغى فوق طاقة الأذهان  
واعترى الكون سكتة من وجوم  
هل؟ أعيق الزمان في الدوران

\* \* \*

وجبين كنجمة الصبح وهجاً  
قد روى الأرض بالنجيع القاني  
لم يطأطىء تحت الرصاص ولا مـ  
ـال بغير السجود للرحمن

\* \* \*



يا شهيداً تلقاه بالروح والريحان  
أعماله بأعلى الجنان  
كم تمنى وللمنى صدق عزم  
أن يصلي في ( القدس ) ( الديان )  
نقش الحق اسمه في سجل الـ  
خلد بالنور في سما ( رضوان )

\* \* \*

إحدى عشر من السنين تقضت  
في جلال كروعة المهرجان  
تتخطى في سرعة البرق وثباً  
عن مهاوي تخلف الأزمان  
وثبة إثر وثبة إثر أخرى  
في مجالي النهوض والعمران  
إن شمساً تُغسل الكون بالنـ  
ور، ليس تخفى إلا على العميان

أيها المسلم الذي عانق النور

وصبّ النجوم في الأجفان

ويطري قسوة العيش سعياً

نحو إسعاد شعبه في الزمان

ويباري (شرح) الزمان نهوضاً

في سرى الضوء لا ككسر الثوان

أنت من مصلحين يحيون في الد

اس، شعاعاً من رحمة وأمان

\* \* \*

قد غرست الإباء فينا ملياً

فغسلت القلوب من أردان

وأضاءت أخلاقك الغُرُ فينا

مثلاً تستضيء بالقرآن

وصقلت العقول منا وفينا

قد غرست الطموح والطيران

وبنينا أمجادنا بأَكْفٍ

أنت دربتَها على الإتيان

فنهضنا نصافح النجم عزاً

ونصيد النسور في الأوكان

أنت يا من طبعْتَ جيلاً كريماً

بسماتِ الإسلام والإيمان

\* \* \*

أين عقل قد أُعطي القدرة العُظم

أى، لرؤيا الأمور رؤيا العيان

مجهرٌ يستشف من خَللِ الغي—

ب، رسيس الخِداع والبُهتان

يقتل الناس وقتهم في هواهم

وضروب الفراغ والوجدان

وسهرت الليال فكرأً وروحاً

للمعالي والسلم والإحسان

ترسم الخطمة العظيمة تبني

نهضة في ( النفوس ) و ( الأوطان )

\* \* \*

إيه يا فارس العروبة والإسـ

لام يا صاحب الردا الأرجواني

تَرْمُقُ الشمسُ ظلَّه في اعتزاز

تحت ظل اللوا على الفرسان

وعلى الأفق رعشة من حسام

وعلى الأرض ومضة من سنان

تُنْعِشُ المسلمين في كل خطب

وتغذي آمالهم والأمان

أورق الصخر أخصب القفر جوداً

من جـدا كفه على كل عاني

\* \* \*

إِيَّاهُ يَا رَائِدَ (التضامن) حَقًّا  
أَنْتَ مِنْ خَطِّ اسْمِهِ وَالْمَبَانِي  
أَنْتَ يَا سَيِّدِي كَمَنْ عَرَفَ الدَّاءَ  
وَدَاوَى الْقُلُوبَ فِي الْأَبْدَانِ  
كَشُّعَاعٍ فَوْقَ الْبِنْفَسِجِ يَحْكِي  
عَلَّا لَا تُرَى لَنَا بِالْعِيَانِ  
فَإِذَا الْمُسْلِمُونَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ  
وَجُودٌ وَقُوَّةٌ فِي أَوَانِ

\* \* \*

يَا إِمَامَ (الإسلام) وَ(العرب) حَقًّا  
وَالزَّعِيمَ الزَّعِيمَ فِي (عَدْنَانِ)  
وَالَّذِي أَلَّفَ الْعَرَبِيَّةَ قَلْبًا  
وَاحِدًا، وَالصَّفُوفَ كَالْبَنِيَانِ  
وَالَّذِي لَا يَنْبِي يُضْحِي بِالرُّوحِ  
وَبِالْعَمْرِ فِي صَلَاحِ الشَّانِ

واقفاً نفسه على زخم الأحدا

ث، لله أو عُملا الأوطان

\* \* \*

أي ( مرش ) جنائزي يدوي

في رحاب الفضاء بالأحزان

فإذا الأرض والسما دموع

وصلاة على اختلاف اللسان

\* \* \*

قم تناجي العصور عصراً فعصراً

ونقلبُ صحائف الأزمان

بين ( فينيقيا ) و ( مصر ) و ( حثي )

ثم من ( فارس ) إلى ( الرومان )

ونحيي صيد الملوك المينامين

( آل عباس ) أو ( بني مروان )

ثم ( آل السعود ) إشراقة الدين

وإطالة الهدى و( الأذان )

نجد الأسطر المضيئة في التاريخ

هُم في الختام والعنوان

\* \* \*

أظلم الأفقُ كاد يَسْحَقُنَا الخطْبُ

يميد البلاد بالرجفان

فإذا نور نير يخلف الشمس

يشعُ الضياء في الأكوان

خالد، خالدُ المفتدى. وفهدُ

من عَرَفْنَا ويعرفُ الثَّقلانِ

فعزاءٌ ورحمةٌ وصلاة

ودُعاءٌ بالعفو والغفران

وتحايا بالطيب والزهر والريح

—ان تغشى الفقيـد بين الجنان



١٣٩٥/٣/١٧هـ



فِي الْحَقِّ الْمُبِينِ  
فِي يَوْمِ ١٢ الْحِجَّةِ ١٣٨٠ هـ

جلالٌ على البيت الحرام يسود  
يرفُّ على الإسلام منه بنودُ  
ويغمر أرجاءَ المشاعرِ من (منى)  
و(مكة) أنوار (الهدى) ويجودُ  
يضيء كنور البدر منطلق السنا  
وفي أفقه زهر النجوم (وفودُ)  
(ملوكُ) و(أقطابُ) إلى البيت وانبروا  
لتجديد حبل الود وهو أكيدُ  
تؤمُّهم في موقف بعد موقف  
وأنت إمامُ الورى وعميدُ

\* \* \*

بك الدين في عهد من اليُمن زاهر

به ( الركن ) يزهو ( الحطيم ) يمد

من ( الصين ) حتى ( فاس ) وفد مُسلم

( قطب ) على رأس ( الحجيج ) عقيد

إذا حضروا ( البيت الحرام ) تمثلت

بهم قوة الإسلام، أين تقود

وإنك راعي ( البيت ) والبيت ( قبلة )

ولله يعنوا ( ركع ) ( وسجود )

\* \* \*

ترسّمت نهج ( الوحي ) و( السنة ) التي

هما الدين، تُبدي منهما وتعيد

وتدعو لنصح المسلمين ووحدة

مقدسة الأهداف، لست تحيد

وعهد من الشورى ونهج من الهدى

به الله، في أي الكتاب يشيد

على ضوئها الوهاج ساد ( خلائف )

ورفت لهم في الخافقين بنودُ

\* \* \*

وأرسلته صوتاً يدوي فأنصتتُ

جموع، وأصغى للزمان وريدُ

تشبع به ( الظلماء ) برقاً مضوئاً

يلوح، وتدوي في السماء رعود

\* \* \*

زها البيت وازدان المقام بكسوةٍ

من الوشي قد هفت عليه برودُ

نسيج بأيدي مؤمنين تلاحمت

سداه، وصنغت حلية وعقود

تبدى يemis الركن فخراً، وأشرق الم-

قام، وماد ( الحجر ) وهو سعيدُ

ستائر اللوشي المقصب رونق

وللتبر إشعاع بها ووقود

حباءً وهدياً من إمام موفق

إلى الخير، يبني للهدى ويفيد

\* \* \*

هنا عاهل الإسلام غير مدافع

ترف له في (المأزمين) وفود

وتهفو قلوب المسلمين لعرشه

وتهوي إليه أنفسٌ وكُبود

به أصبحت أرضُ الجزيرة غابةً

وأبناؤها، الغر الكماة أسود

\* \* \*

تقبلُ تهاني أمة أنت نورها

لك الحب منها والولاء أكيد

ترى فيك للدنيا أماناً وعِصْمَةً  
والدين رُكناً وهو منك شديد  
تفانى على الإخلاص والعهد ما بقيت  
وبفديك منا والدٌ ووليْدٌ



# نزل في فصل للبحر

سنة ١٣٨٢ هـ

طف في سماء العلى واستنطق الشُّها  
شعراً من العالم العلوى منسكبا  
سطوره البرق خط النور صفحته  
ووهج النجم من إشعاعه السحبا  
مجنحاً بوقود ( الفن ) منطلقاً  
بطاقة تخلق ( الإبداع ) و ( الأدبا )  
يستلهم الليل والأنواء عاصفة  
والبحر يلطم بالأمواج مصطخبا  
مُدْمِماً كدوى الرعد مندفعاً  
كالنهر، يقتلع الأدواح والكُتبا  
كأنه خطبة راعت مقاطعها  
لفيصل، تقذف البركان واللهبا

كأنها الصبح قد باد الظلام بها  
أو الهدى لضلال الشرك قد شجبا  
غراء تشربها الأسماع في ألق  
من البيان يثير العُجْبَ والعجبا  
أذكتُ حماساً، وأورّتُ في تأجّجها  
إبا الأسود، فثاروا نخوة وإبا

\* \* \*

نادى الجهاد، فلبى ( الشعب ) قاطبة  
الله أكبر، طار المعتدون، هبا  
واقبلته رجال الحرب من عرفوا  
ناراً، تبيد العدا، مشبوبة وشبا  
تعانق المدفع الصخاب في شغف  
إلى الجهاد، وتحذوا الجحفل اللجبا  
تهفو النجوم انتشاء من بطولتهم  
ويبسم البرق من نيرانهم لهبا

تدافعوا يبذلون الروح في جذل

والمال والآل والأبناء والنشبا

\* \* \*

لييك فيصل هذا الشعب منتظر

فلو أشرت له في لحظة وثبا

يدمر البغى في أعلى معاقله

ويسحق السخف والتهريج والكذبا

\* \* \*

يا غضبة هزت الدنيا وهب لها

شعبي الأبى يهز السم والقضا

مزمجراً هادراً في غضبة عصفت

بالمعتدين، مهيباً كاللظى غضبا

\* \* \*



أَيَّهَنَّا الظالم الطاغى ويمطرنا

سلاحه والشظايا تملأ السهبا

راق الدماء وأودى بالنفوس ولم

يَرَعَ الإخاء ولا ديناً ولا قربي

هل ظن (نجران) إسرائيل يقذفها

نار القنابل أو (جازاننا) النقبا

ظن العدو بأن القصف يرهبنا

وأن غاراته تجتاحنا رهبا

هيهات فالشعب في إخلاصه قدما

مصمما، وليوم النصر مرتقبا



## الرحلة الملكية إلى أسبانيا

أهذا شعاع ( التاج ) أم ضوء شارق

بدا أم ضياء الفتح من طود ( طارق )

يفيض . ( سعودي ) التالق والسنى

طليق شعاع المجد ضاحي البوارق

غداة اسبطرت من سنائك ومضة

ب ( قرطبة ) تغشى سماء السرادق

كأن بها غرُ الشمس تلالأت

توهج من إكليله والمفارق

تجلى على ( الحمراء ) نوراً فأشرقت

موهجة ( الأبهاء ) غنا الحقائق

ولاح على ( الزهراء ) ك ( البدر ) فازدهت

منورة الأرجاء ، زهر الحقائق

كَأَنَّكَ فِيهَا (الناصر) الدين قد علا

على عرشها يلقاه وفدُ البطارقِ

أو (الداخل) الميمون في زهو غزوةٍ

مظفرةٍ الأعلام نشوى الفيالقِ

\* \* \*

وشاعت بأرواح (الخلائف) نفحةٌ

من (الفتح) في تلك الرُّبى والشواهِقِ

فهبوا بـ (أشباح) من النور رفرفت

تحوّم في أفقٍ من المجدِ عابِقِ

مواكب كالسحب الوضيئة في الضحى

بها (ابن نصير) والشهيد (ابن غافقِ)

غمامٌ من الطُّهرِ المجلّلِ بالسنى

يشعُّ بأرواح الملوكِ الغرانقِ

عواهِلُ (مروان) وأملاكُ (عامر)

وأشبال (عبّاد) وفتيان (طارقِ)

تحييك بالأرواح زلفى ولو سعوا

لحيّاك من أمجادهم كلُّ ناطقٍ

\* \* \*

كأنك بدر التّمّ في كلِّ حادثٍ

تُضَيءُ دجى التاريخ في كلِّ غاسقٍ

شأى بك (تاج) لن يُتاح لمالك

وغاية عزلن تُتاح لسابقٍ

وعرش قوائمه المحبة والهدى

رسا من قلوب الشعب في كلِّ خافقٍ

تسير على نهجٍ من الحقّ ساطعٍ

وتسعى على نور - من الله - صادقٍ

بالهام موهوبٍ وإدراك نابغٍ

وتدبير ميمون السياسة واثقٍ

بمعتركٍ فيه البقاء (لأمةٍ)

أو الموت في ظلّ القنا والخوافقِ

\* \* \*

تصدَّتْ له ( مصر ) فكنت نصيرها

وأعظم من أوفى لها بالموائق

قطعت معين ( الزيت ) عن كل غادر

فأمسكت من أنفاسهم بالمخانق

وأعلنتها حرباً تُشَلُّ قوى العدى

وتدفعهم قسراً لشر المازق

فهبت على أصداء صوتك ( يعرب )

تلييه في غريبها والمشارق

وهاجت كأسد الغاب في كل موطن

تغيرُ على أطرافه والمرافق

\* \* \*

أحلت بلاد ( العرب ) شُعلة جاحم

تؤجّ بنار الغيظ من كل حانق

وصنت ( سلاح الجو ) في أمتع الذرى

يغيرُ ويأوي في وكور البواشق

فَظَنَّ الْعِدَى أَنْ قَدْ تَحَطَّمَ حَدُّهُ

وَبِيدٌ، وَهَامُوا فِي ظُنُونِ الْحَقَائِقِ

وَكَمْ رَاعَهُمْ أَسْرَابُهُ يَوْمَ حَلَّقَتْ

تَغِيرٌ وَتَنْقُضٌ انْقِضَاضَ الصَّوَاعِقِ

\* \* \*

وَيَوْمَ مِنَ التَّارِيخِ ضَافَ جَلَالَهُ

وَرِيفَ ظِلَالِ النَّصْرِ ضَافِي الْبَيَارِقِ

عَلَى (مَصْرٍ) إِكْلِيلُ الْفَخَارِ وَهَامَهَا

مَكَلَّلَةٌ بِالْغَارِ زَهْوَى الْمَفَارِقِ

رَفَعْنَا بِهِ سِمَرَ الْجَبَاهِ وَحَدَقَتْ

عَيُونَ لُضْوَاءِ الشَّمْسِ رَغَمَ (الْوَدَائِقِ)

فَحْيِيَّتَ مِنْ شَعْبٍ عَظِيمٍ مَنَاضِلَ

ثَبَتَتْ ثَبَاتاً لَاحِقاً بِالْخَوَارِقِ

وَقَاتَلَتْ غَزْوِ الظُّلْمِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

وَشَبَّيَّتَ فِيهَا مَلْهَبَاتِ الْحَرَائِقِ

وأعددت للأسطول في معرك البقا

( طرابيد ) موت في متون الزوارق

إذا انطلقت شق العباب وفلقت

غوارب تياراته بالفوالق

حميت به غر الشواطىء فانتنت

( بوارجهم ) مهزومة في دقائق

فلما رأوا أن الشواطىء حائط

من النار قد أعيت على كل ناتق

أداروا رحي الهيجاء في البر فانبرت

كتائبهم عبر الرياح الصوافق

تلقفهم النيران من كل منزل

وتصطادهم كالطير غمر البنادق

تلال من القتلى على بعضها اعتلت

وقد ردمت اضعافهم في الخنادق

فيا فيصل العرباء يا شمس مجدها

ونبراس أتيها، برغم المنافق

لأنت زعيم العرب غير مدافع

ورائد للإسلام غير مسابق

لرأيك يعنو المسلمون تجلة

ويرنو إلى وهج من الدين دافق

خليفة هذا الدين في كل موطن

وقائده الروحي في كل خافق

\* \* \*

رحلت إلى الدنيا الجديدة فاحُتفت

بأعظم تاج في أجل المناطق

بمنطقة الشرق العظيمة مركزا

ومنجم سيال الزيوت الدوافق

أهم مساحات العوالم رقعة

لمجتمع القارات عبر المضائق



أقلتك من عرض المحيط (بوارج)  
مدرعة الأبراج شُم الطوابق  
تطامنت الأمواج دون متونها  
ونافت عليها في جلال الشواهد  
تظلك الأسرابُ سربُ محلّق  
وسرب مسف كالطيور الخوافق

\* \* \*

تهادى بك الدنيا ويحتفل الورى  
وترمقك الأكوان رمقة وامق  
إلّكم إلّكم باقة قد تضوّعتْ  
بأمجادِكُم مسكية في المناشق  
تحيّيك في العيد السعيد وتحتقي  
بعلياك في روح من الودّ صادق







سعود بن نايف بن عبد العزيز  
وزير الداخلية



## تحية هاندي لسمو الأمير نايف بن عبد العزيز

سطع الشعْرُ في سما المهرجانِ  
كوميض البروق باللمعانِ  
شعلةٌ تلو شعلةٍ إثر أخرى  
تغمرُ الروحَ بالسَّنى والبيانِ  
نفحاتُ لها على النفسِ إشعاعُ  
ودفقٌ من الضياءِ في جنانِ  
كعبيرِ الوردِ ، كالسحرِ ، كالزَّهْرِ  
ر المنديِّ بالعطرِ في نيسانِ  
أي حشدٍ قد تهتُ في رَعْشَةِ الإلـ  
هامِ منه ، وروعةِ الأوزانِ  
إن قلبي في عالم الفنِ يسمو  
لمجالي النجومِ في الأكوانِ

\* \* \*

إنه الشعرُ نفحةٌ من عبيرِ الخـ

ـد ، أو ومضةٌ من الوجدانِ

عرفتهُ القلوبُ معزفَ أشجانِ

ووهجَ الشموخِ في الشجعانِ

مشعلُ الفن من طفولتهِ الأو

لى ، لعصرِ الرقِّيِّ والعُمُرانِ

صبيغ منه قلائدٌ في نحورِ الحـ

ـور ، أو جواهر على التيجانِ

وزهورُ خوالدٍ، صوِّحَ الزهـ

ـر ، وشاعت عطراً على الأزمانِ

\* \* \*

كل بيتٍ كنجمةِ الصبحِ حسناً

نابضاً بالحياةِ والومضانِ

ما هو الشعرُ؟ إنه ألق الفكرِ

ووهجِ الشعورِ والوجدانِ

وفىوض من الأحاسيس تترى  
تغمر الروح بالرؤى والبيان  
وتَجَلِّ محببٍ يعزل المرء  
ويَحُلُّهُ لَغِيْبَةً في ثواني  
تأخذ المرء غشِيَّةً وذهولُ  
عازلُ، عن وجوده الإنساني  
وعطاء للروح تمنحه القلب  
يسري كالكهربا في الكيانِ  
عاش في شكسبير بل عا  
ش فيه شكسبيرُ مخلد الأزمانِ  
وتجلى على أبي الطيبِ المُعْجَزِ  
من شعره الرفيع الشانِ  
وبقى في المعلقات ضياءً  
خالداً في العقول والوجدانِ  
منه (بانت سعاد) في سـ  
يد الخلق من أنزلت عليه المثاني

تحفة قد مضى عليها الليالي وهي

تزهو ، كنجوم السماء في اللعان

إنه الشعر بل هو السحر

والحكمة فخر الفصحى على الأزمان

\* \* \*

خل عنك البيان، والشعر والفن

وهزج النشيد والألحان

وغناء ينمي الحياة فتربو

بترانيم شدوه الفتان

يسكر النجم في سماه ويسر

بي البدر، والشهب فوق أعلى مكان

أروع الشعر، بل أجل القوافي

هو ما تشهدونه بالعيان

ابن عبد العزيز إيماء المجد

وزهو العلى، وفخر الزمان



طلعةٌ من مهابةٍ والتماعُ من سحم  
—وُ الشموخ والعُنْفوانِ  
روعةٌ في بساطةٍ تملأ العينُ  
في مزايا الشخص العظيم الشَّانِ  
الأميرُ، الأميرُ، والنائف النائف  
في السَّلم ، أو مجال الطَّعانِ

\* \* \*

شعٌ في هالة السمو تُحطُّه  
الكمأة السراة من عدنانِ  
كلُّ نذبٍ به الوزارةُ تزهو  
لاح فيه النبوغُ كالعِنْوانِ  
بتلاوين للتفوق قد فاض  
بدفق الإبداع والإتقانِ  
يرسمون الخطوط للنهضة الكبرى  
ومستقبلٍ مضى الأمانِ

منجزات تدير سالفة الدهـ

ر، تُباري الزمان في الدورانِ

تتخطى هوى التخلف والفقر

إلى عالم الغنى والتّقاني

أي دنيا غنيةٌ بانتشاءٍ

حفلت بالتطلع الإنساني

\* \* \*

هذه ساعةٌ هي الزهوفي العمـ

ر، وعيد الزمانِ والمهرجانِ

أشرقَت بين (موكبٍ) و (احتفالٍ)

وازدهت في مباهجٍ وتهاني

تتثنى الجموعُ في حُلبة الرقصِ

وتحيِّي الأمير بالأردانِ

جسد الحب للأمير وهام الكـ

ل، في نشوة اللقا في ثواني

عَبَّ مِنْهَا عَوَاطِفاً وَشَعُوراً  
فَاحْتَوَتْهُ الْقُلُوبُ فِي الْأَبْدَانِ

\* \* \*

احْتَفَتْ - كُلَّهَا - بِبِلَادِكَ طُوراً  
احْتِفَاءً بِالرُّوحِ وَالْوَجْدَانِ  
تَنْثُرُ الْوَرْدَ وَالرِّيَّاحِينَ وَالسُّوسَ  
- نَ - غَضّاً - وَزَهْرَةَ الْأَقْحَوَانِ  
وَتُحِيلُ الْمَسَاءَ شُعْلَةً نَوْرٍ  
وَالضُّحَى فِي مَوَاكِبٍ وَأَغَانِي  
تَلْبَسُ الْأَرْضُ زِينَةَ النَّبْتِ وَ  
الْأَشْجَارُ تَهْفُو إِلَيْكَ بِالْأَغْصَانِ  
تَتَنَزَّى أَشْعَةً ( الشَّمْسُ ) جَذَلِي  
تَهْرِقُ النُّورَ فِي الرَّبَى وَالرَّعْيَانِ  
وَتَغْنِي أَصْدَاءَ أَمْوَاجِ خَلْجٍ -  
- بَانَ الشَّوَاطِي ، بِأَعْذَبِ الْأَلْحَانِ

وشوشات الرشاش في غارب الأم

—واج، صدح الأوتار في العيدان

وحزون مثل الفراديس حسناً

شرقت بالعيون و الغدران

عبقت بالثرى الشذي وفـ

روح النبات، والزهر رائع الألوان

وتراءت يضيفي الفتون عليها

روعة الحسن والروا الضحيان

ويدت قد تزيّنت للأمير الفذ

في جلوة العروس الحصان

\* \* \*

من أنا ؟ ما أرى ؟ أنا ذرّة ذاب

ت بهذي الحشود في الميدان

وتلاشت في كل نبض وصارت

نفح أنفاسها وصوت اللسان

واستحالت كمزهرٍ يعزفُ الحُبُّ.

ويشدو الولاء في المهرجانِ

صاحباً هازجاً يترجم عنهم

صدق إحساسهم بأسمى بيان

ويزف الشعورَ والوجدَ والإخلاص

فيضاً كالعارضِ الهـِـتـانِ

وارتعاشاً وخفقةً من قلوب الشعـ

ب ، عطرا بنشر أزكى التهاني



١٣٩٨ هـ

مرثية في سعال (المرحوم الشيخ تركي بن أحمد السري)  
تغمده الله بواسع رحمته

نبأ أذيع فزلزل الأرجاء  
وأحال ضاحية النهار مساءً  
ريعت به الأوطان وانتحبت له  
حزناً ، وفاضت حسرةً وبكاءً  
سالت له العبرات وهي غزيرة  
وتطايرت منه القلوب هباءً

\* \* \*

ناحت سدير على عميد سراتها  
والجوف يذري العبرة الحراء  
وعلى عسير غشى ضباب الحزن م  
من قنن الجبال وجلل البطحاء

وعلى رُبى جازان سحت أدمعاً  
كالزن عم هطولها الأرجاء  
رجفت له شُم الذرى وتمايدت  
هضباتها من هوله إعياء  
وَجِفَتْ سهول تهامة وحزونُها  
شجنا ، وأجهشت النفوس بكاء

\* \* \*

نعت البطولة والشجاعة والندى  
والمكرمات ، حفيظة ووفاء  
(تركي) ، ومن (تركي) ؟ فديتُ فمثله  
قل التظير على الزمان رجاء  
حُر الخلال تشيم في أعطافه  
خلقاً يروك شيمةً وسخاء  
ندبُ يشع جلالاً وسياسةً  
ونبالاً وفضائلاً وإباءً

\* \* \*

هو صورة الماضي المجيد تألقت

وزهت على وجه الزمان ضياء

وبقية من ( زمرة ) قد واكبوا

عصر الجهاد ، ورايةً ولواء

ولِدوا على صهوات كل مُطَهَّم

رضعوا الوغى، وتمهّدوا الهيجاء

عصر النهوض ووحدة عربية

بُنيت بحبّات القلوب فداء

\* \* \*

ما مات من أبقي كمثل ( محمد )

ليث يروعك عزمةً ومضاء

متألق الصفحات وهاج الحجا

كالسيف شَفَّ تألقاً وسناء



١٩٧٧م / ١٣٩٧هـ / ١١ / ٣



## النشيد الوطني

الذي اشترك به الشاعر في المباشرة الشعرية  
التي دعت إليها وزارة الإعلام بخطابها رقم  
٢٧٥٦/١/٢ في ١٤/١١/١٣٩٥ هـ

وطني حرو وشعبي رائد    فيصل منه ومنه خالد  
والمليك العبقريُّ القائدُ    إنه (عبد العزيز) الوالد  
أسس الوحدة في أرض الجزيرة  
ثم ضم الشعب في ركب المسيرة  
وبنى المملكة المثلى الكبيرة  
إنها المملكة العظمى العتيدة    عاشت الإسلام خلقاً وعقيدة  
في صمود وانطلاقات رشيدة    تحيا في العصر بأراء جديدة  
نحن في واقعنا اليوم علم  
ولنا مركزنا بين الأمم  
اسمنا شرقاً وغرباً يحترم

وطني يا موطن العرب الأباة يا شعاع المجد في سمر الجباة  
أنت قلب العرب ينبوع دماه ومنار الدين في دنيا هداه

فيك شراع لله رقاف اللواء

وهدى الفرقان وهاج الضياء

إنه أعظم دستور البقاء

\* \* \*

نهجنا منهج إصلاح ووحدة عربي نسيج الإسلام برده

نحن للإسلام والعرب جنود نتصدى لونهم في كل شدة

إننا الشعب السعودي العربي

من بنى مملكة فوق هام الشهب

حاضر زاه وعصر زهبي



## النشيد الثاني

الذي اشترك به الشاعر في المباشرة الشعرية

نحن شعب نحن أمة - نحن في الإيمان والأخلاق قمة  
نحن أحفاد الخلائف والأئمة - قال عنا الله ( كنتم خير أمة )  
هَدَيْنَا ضَوْءَ الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ  
وأحاديث النبي المرسلِ  
وهما دستورنا في العملِ  
ولنا مملكة عظمى عتيقة - عاشت الإسلام قولاً وعقيدة  
في نهوض وانطلاقات رشيدة - تحيا في العصر بآراء جديدة  
نحن في واقعنا اليوم علمُ  
ولنا مركزنا بين الأمم  
اسمنا شرقاً وغرباً يُحْتَرَمُ  
من بلاد من ضيا الوحي سناها - شادها (عبد العزيز) ثم بناها  
دولة شع على الكون ضياها - في جلال ورخاء لا يُبَاهَا  
في طراز عربي النهج إسلامي العقيدة

مثل للوحدة السلمية المثلى العتيدة

بمسماها ( السعودي ) فريدة

حيها مملكة الوحدة - والتوحيد في أرض الجزيرة

أشرقت كالوهج - الساطع كالشمس منيرة

سند للعرب والإسلام في شرق وغرب

ترعى حق الدم والتاريخ في بعد وقرب

لنداء الحق والإسلام والعرب تلبي



## رفقت على الوهر الجميل

رفقتُ على الوجه الجميل  
غدائرُ من خصلٍ جفدهُ  
يهفو النسيم للثمها  
فتثور نافرةً لصدهُ  
وتلوذ بالجيد النضير  
فيزدهي في سمنط عقدهُ  
فترى الظلام مع الضياء  
تمازجا في روض خده  
وترى العيون تسمرت  
في حسن غرته وقدهُ

\* \* \*

خـود كإشعاع الضحى  
 كالبدْر في إكمال سـعدِه  
 كم بتُّ أَلْثَم ثَغـرِه  
 وأرتوي من خمر شـهدِه  
 وأسوف ردعاً كالعـبـير  
 ما بين سالفه ونهـدِه  
 فتَنوب بين يدي وأصـعد  
 نشوة في أفق وجـدِه  
 وأحـوم في أفق يـرف  
 نسيمه ... وأريـج ... وردِه



١٣٨٩ هـ

## نحيبة وولاد السباع

من (ينابيعك) العذاب الرويَّة  
يحفلُ الروضُ بالزُّهورِ الشَّذِيه  
سلسبيل من الرحيقِ المصقَّى  
تشعل الفكر راحه العسجديه  
وبيان مثل الفراديسِ حسناً  
تترامى بها الظلالُ النَّدِيه  
ذات فيضٍ من الأحاسيس في د  
نيا - من الطُّهر والجمال - غنيه  
ومعان شفافه كشعاع النج  
م ، في ليل ظلمةٍ حَنَدَسِيَّة

\* \* \*

كلمات لها شذا يغمر القلبَ  
ضياءً ، ونفحةً مسْكِيَّة

و غناء يندِّي الجوى يضفي  
 بهجاً من عوالمٍ ورديَّة  
 ويثير الشجون والوجد والحب  
 ويوحى أسمى المعاني السريَّة  
 شاعر يتقنُ التفنُّنَ في القولِ  
 يمزجُ الضوء بالظلالِ السَّخِيَّة  
 ينظم البسمة الجميلة والهمس  
 لهُ، لحناً من اللحن الشجيرة  
 يبعث الحسن فتنةً تأسرُ العقلَ  
 وتُحييه فكرة جوهريَّة

\* \* \*

في تلاوين من مشاعر كالورد  
 وكالطيب والزهور الزكيَّة  
 وقواف تعطي التَّوهج والنور  
 ونبضاً يهزُّ كلَّ - خلية

\* \* \*



يا حليف الصَّبَا - الحبيب - وصنوي  
في المعالي ، وفي الخِلَالِ العليَّة  
ورفيق المسير في وحشة الدَّرْبِ  
إلى العلم والمجالي السَّنِيَّة

\* \* \*

قد رَشَفْنَا نبعَ الخلودِ وأرسلنا  
هُ ، دَفَقاً ، من المعاني الوضيَّة  
وخطَطْنَا في صفحةِ المجدِ للآدَا  
ب ، والفنِ أسطراً ذهبية  
وانتشرنا على البيان شعاعاً  
وعلى الشُّعْرِ نفحةً علوية  
ومددنا ظلاً من الفنِّ والفكرِ  
خالداً ، في الروائعِ العزبية  
فحملنا مشاعلَ الفكرِ للجيل  
على وهجِ نهضةٍ فيصيلية  
فتألق - ياصنو روعي - وحلق

( كوكباً ) في سماءنا الأدبية

١٣٩٥هـ

## ولوي حمود أعز فرعي وادي خمر

(جوراء) ما أحلاك في ناظري  
في أفق البدر وضوء الصباح  
وياسواراً لولبياً على  
معصم وادي كوثر القراح  
وماؤك الرقراق يجري على  
حصباء در كعقود الملاح  
تختال في خضراء موشية  
بالنبت والعشب وزهر الأقاح  
فيستحمُ النجم في مائها  
ويرقص البرق وتشدو الرياح  
مواكب للحسن يهفولها  
البدر ضياءً ويغني الصباح





محمد بن أحمد العقيلي



ديوان  
رأذ الضحى

شعر

محمد بن أحمد العقيلي



## أغنية شعبية أفديك يا وطني

أفديك يا وطني بالروح والبدن  
بالمال والأبناء  
من كل دساس من كل غشاش  
مستعمر غاشم  
أفديك بالرشاش وزندي البطاش  
إذا انتضى الصارم  
بمدفعي الجبار على الحدود هدار  
والعدى قاهر  
وبندقى (المنوان)<sup>(١)</sup> يعجبك أن دن دن  
يانغمته ، يافن

---

(١) نوع من البنادق

\* \* \*

شهيد للأوطان إن مت ، يارحمن  
في ساحة الميدان  
شواطئي نيران وقريتي بركان  
وأمتي أسدان  
نحن السعوديون يصبح بنا المجنون  
إن رازنا عاقل  
نحن عرب أقحاح ومسلمون أصحاب  
وديننا التوحيد  
لا اشتراكية ولا شيعوية  
بدع وشركية  
مستورد الخارج

\* \* \*

شعب رصين عاقل لا يخدعه الباطل  
من خادع خوان  
وفي على عهده يحمي حمى حده  
مثل الأسد غضبان



ياويل للظالم إن شافه حاله  
طار الفؤاد فزعان  
كل البلاد عادت أو أنها مادت  
ونحن كالبنيان  
يالقيصل الصارم ابق ودم سالم  
يحوطك الرحمن

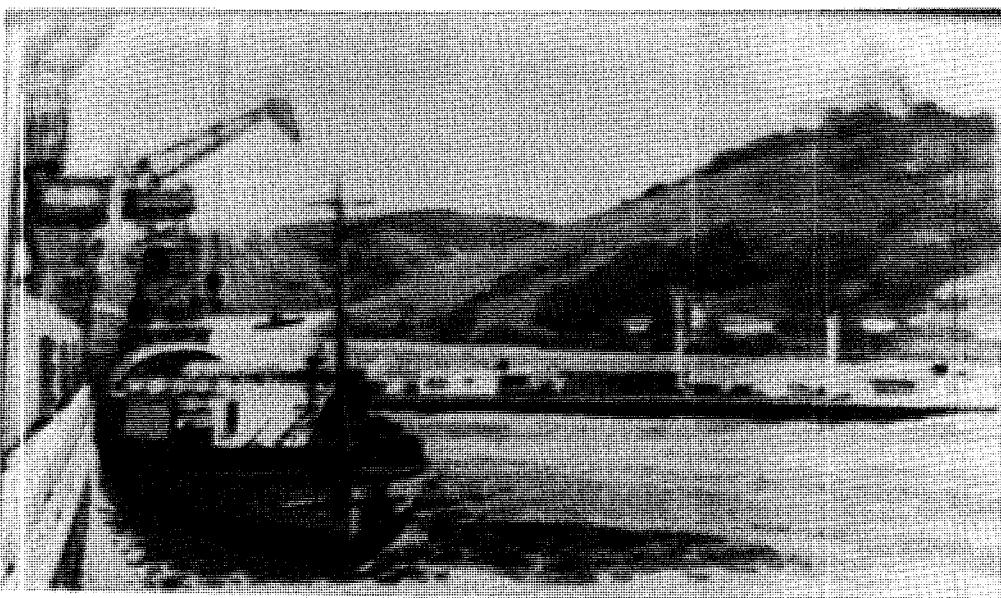
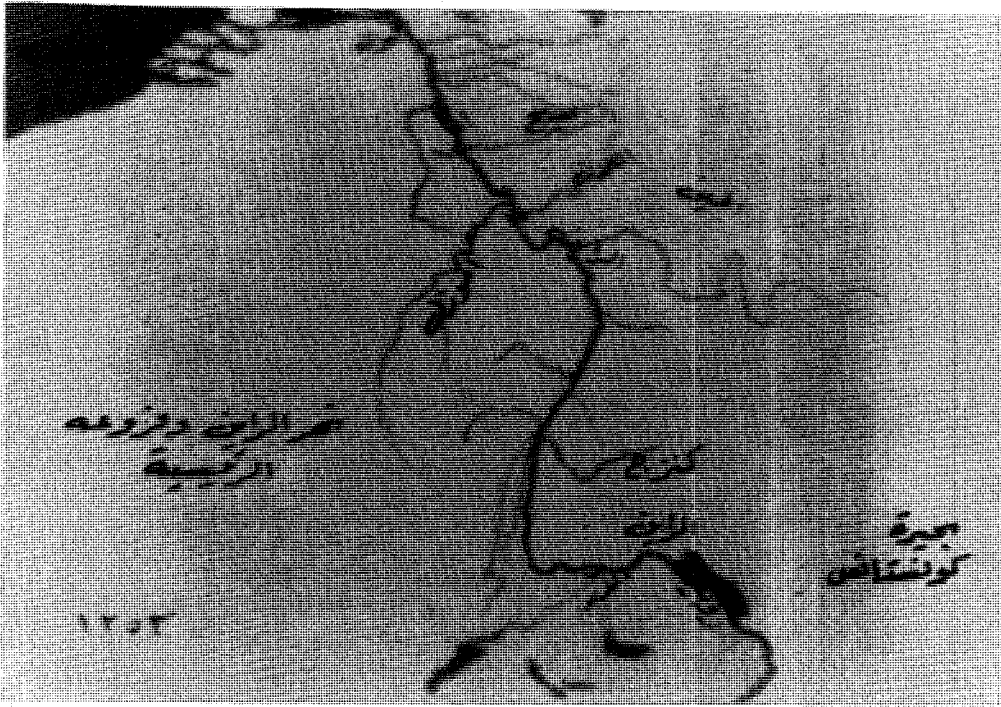


١٣٨٤/٥/٢٣









نهر الراين



## على ضفاف نهر الرّين

على الرّين - يا قلبي - وجدتُ لك الحُبَّ  
فارشفُ رحيقاً من رُضابِ اللَّمى عذبا  
فإنَّ الهوى الرّيان والحُبَّ والصِّبَاة  
هنا في ضفاف (الرّين) والمنظر الأصبَا  
تأمل جمال الكونِ أروع ماترى  
وحدود حسانِ (النهر) سربٌ يلي سربَا  
(أوانس) يوقظن الغرامَ وإنْ خَبَتْ  
شرارتهُ يُشِبِّينَ نارَ الهوى شَبَا  
وفيهنَّ فرعاء القوامِ وضيئةُ الأ  
سارير ساطعة المقلد واللِّبَا  
كأنَّ ضياء الصُّبح حلَّ أديمها  
أو أنَّ شعاع الشمس في جسمها صَبَا

توسَّدتِ العُشبُ النضير وأشرعت

ذراعين كالسيفين هندية عضبا

صقيلين يعشي الناظرين شعاعها

كأفرند ماء السيف في نصله دباً

تعرَّتْ فلا ستر الحياء يُصدُّها

ولا دينُّها ينهى ولا عرفهم يأبى

تكادُ العيونُ الخزرُ ينهشن لحمها

طرياً - على مهل - وينهبه نهبا

صرفت عُرَامَ النفسِ عنها تعففاً

وتقوى وخوفاً من مابٍ ومن عقبى

\* \* \*

وروض كوشي الخرز طرز نسجه

صناع - بلون الطيف - قد وشح السحبا

تمطى عليه الظل واستيقظ السنى

يداعبه واني النسيم إذا هباً



على ربواتٍ يرقصُ الظلُّ فوقها  
 ويلهو السنَى الوضَاءُ في سوحها لعباً  
 ونبت كأهداب الحريـر نعومةً  
 يكوسُ على بعضٍ فتحسبه دبّاً  
 حقول كصُبْح العيدِ بهجاً وزينةً  
 وكالعُرس أبراداً مزخرفةً قشبا  
 جنانٌ توشَّت بالشذاً وخمائِلُ  
 تدانى جناها يفعُمُ الفمُّ والقلْبَا

\* \* \*

ونهرٍ مِنَ الفردوسِ شَفَّ معينه  
 بدفقٍ من البلور يسكُبُهُ سكباً  
 تبارى به الأمواجُ سبقاً كأنَّها  
 صواهلٍ خيلٍ في الوغى احتدمت غضباً  
 تشاء بت الخِلجانُ فابتسمت لها  
 ثغورُ زُهورِ الوردِ مزهوءةٌ عجباً

وتلك الروابي الناعساتُ عشيةً  
 تموجُ اخضراراً كالخِضْمِ إذا عبأ  
 وفي غفوة الغيم الرقيق وصحوه  
 مناظرُ تستهوي اللواحظ واللبأ  
 شواطئه ضحيانةُ الماء والثرى  
 تلالاً فيها الزهرُ والنبتُ والخصبا  
 تُصَفِّقُ ما بين الضفافِ خمائلُ  
 نشاوى يُرنحها النَّسيمُ إذا هبأ  
 ووشوشت الأغصانُ لحناً مرناً  
 به همست أوراقها نغماً عذباً

\* \* \*

وهضبُ يظل النهرَ وارفُ ظلّه  
 ظلال الجفونِ الوطفِ زينتِ الهدبا  
 وسفح من الأحلام أفقا ومُتبدى  
 له بسطٌ من سُندُسٍ غطّت التُّربا

وقد طرزت بيضُ المنازلِ خيفه  
 وفضّضتِ الأطوادَ والريع والهضبا  
 وفاض الضُّحى جذلان يسْكُبُ نُوره  
 درانك قد زانت فرائدُها العُشبا  
 دوالى كأثداء المراضِعِ حُفْل  
 تُدِرُّ على وجهِ الثرى ينعها حَلَبَا  
 على ضِفَّةٍ موشيةٍ مخمليّةٍ  
 تنفس بوحاً ما العطورُ - إذا هبّا  
 تخطرُ بين الضفتين مراكبُ  
 تجوب لجين الماء جانحةً غربا  
 قطعنا بها وقتاً جميلاً ونزهةً  
 يضمُّ عليها الدهرُ أعطافه حُبّا



هـ ١٤٠٨/١١/١٧

## قصيدة أنشئت في حفل التبرع بالمجملد

حاضر مشرق الصحائف زاهر  
فيه مستقبل (العروبة) باهر  
تتغنى بفوز (أمجاده) الأرض  
وتشدو به (النجوم) السوائر  
تكتنفه (مواكب) النصر والمجد  
وتهتز في علاه المنابر  
مستحشاً خطى الطلائع للبعث  
وتطهير شرقها و(الجزائر)  
كل ما هز عطفه (الشرق) فخرا  
هل ، مستلهماً (سعود) وناصر  
وانثنت (سوريا) على رأس شكري  
تعزي للوغى وتنضي البواتر

ترفد (الأردن) النبيل ومن د  
ون - حماه موج المنايا الزواخر  
كلنا (أمة) وشعب يناديه  
دم خالص ، يشد الأواصر  
قف بعيد (الجلاء) والفخر يحدو  
موكب (المجد) في مجال المفاخر  
وتأمل (كتائب) العرب تترى  
في جلال الوغى وبأس المظاهر  
ترهب الطامع البغيض وتثني  
عزم من كاد (للعروبة) خاسر

\* \* \*

واشتركنا بفيلق من جنود الـ  
جوصيد ، هم النسور الكواسر  
زلزل (الأرض) خطوهم في مجـ  
ال (العرض) واستنفذوا هتاف الحناجر

يزدهيهم سمو فهد<sup>(١)</sup> وقد شـ

ع على أفقهم ضياء المحاجر

\* \* \*

مستمدين من (سعود) جللاً

يحسر (النيرين) كالصبح باهر

من به عاد للعروبة عهد

ذهبي من (العهود) الزواهر

تتعالى به المعاهد للعلم

ضياء في كل باد وحاضر

شاد مالم يشده في الكون بان

من صروح الهدى وقدر المآثر

---

(١) مثل الملك في ذلك الحفل صاحب السمو الملكي وزير الداخلية - آنذاك - سمو الأمير فهد

بن عبد العزيز



**لقطة حديثة لمدينة الرياض من الجو**





## مدنية الرياض

بمناسبة حفل تكريم الفائزين بالجائزة سنة ١٤٠٥هـ

أشرقت في غلالةٍ من ضياء  
كوكبا ساطع السنن والسناء  
تتوهج قصورها تتشح بالنـ  
ور، في هالة الشمس الوضاء  
كل قصر يضاحك الشمس حسنا  
ويضاهي كواكبَ الجوزاء  
يتهادى السحابُ بين ذراه  
هذباً من غمامٍ وطفاء  
ويلوب الجمالُ بين المقاصير  
في سجوف الصالات والأبهاء

\* \* \*

وجسور من القناطر نافت

كالعراجين في مجالِ الفضاءِ

عاليات المتونِ بانخة الأكف

ساف، سامية على الأنحاءِ

زالت الاختناق أضفتُ جمالاً

وجلال يروعُ في كبرياءِ

\* \* \*

شارعُ إثر شارعٍ يحسُرُ الطرفُ

بطولِ المسافةِ القصياءِ

ورصيفُ يمتد نحو رصيفٍ

في جمالِ المعاصمِ الحُسناءِ

فكأنني أرود باريسَ أو لندنَ

في بهرةِ الضحى والمساءِ

\* \* \*

الرياضُ الرياضُ أفق البطولا

ت، وعرين الأسودِ في الهيجاءِ

• \* \* \*

هذه ليلة توشح بالنور  
في شعاع من العطا والوفاء  
جمعت كل شاعرٍ وخطيبٍ  
مصقلم مدره من النبغاء  
أشرقوا كالبدور في موكب الفكر  
كالنجوم الؤضاء في الظلماء  
واحتفوا في تجلة وجلالٍ  
بفوز الأجلة البلفاء  
بنجوم البيان والعلم والشـ  
عر، من نوروا سما الفصحاء  
جمعتهم دعوى الرئاسة في حفـ  
ل، عكاظي في عصرنا الؤضاء  
مهرجان هزت مناكبها الدنيا  
ازدهاء، والشرق في خيلاء

وتباهى التاريخ مجداً بعيداً

سد العلم في عهد سيد البطحاء

فهد من كرم النوابغ والعـ

لم وسنّ التكريم للعلماء

ذبت في أمتي ، وهمت غراماً

بعلّى مجدها الأثيل البناء

فاستعرت العبير من أرج الأزهـ

ار ، والنور من نجوم السماء

وسبكت الشعاع من ألقي الشمس

بياناً موهجاً بالضياء

في مليكي وأمتي وبلادي

مشرق الدين مهبط الأنبياء

من جلال الحجاز من عظمة نجـ

د ، مظهر الملك والعلا واللواء

من عسير السماء من أفق ( نجـ

ران ) المندى بالعطر والأشذاء

من نرى موطني مهد المعالي  
ومضة المجد والسنى الوضاء  
أفق (جازان) مشرق الألق المب  
دع ، والنايغين والأدباء

\* \* \*

وطن واحد به انتظم العقـد  
انتظام الفرائد العصماء  
وطن واحد وشعب عظيم  
في ظلال الشريعة السمحاء

\* \* \*

إن عبد العزيز يقظة شعب  
وانتفاضات نهضة غراء  
وحدّ الأمة الشتيت قاد الشـ  
عب - حقاً - للعزة القعاء  
وبنى دولة يتيه بها العصـ  
ر - جلالاً - كالذروة الشماء

إنها وحدة العقيدة والإيمان

والفكر والوفا والفداء

خلدا (النيران) فهد وعبد الله

هـ ، شمس الضحى ، ويدر المساء





الغفور له الملك فهد بن عبد العزيز





## مرثية الملك فخر

غاب الملك العاهل الأواه  
الخالد الذكر العظيم علاه  
الغارس الحب الصميم لأمة  
والمغدق العطف العميم جنّاه .  
أغرودة الإعجاب يصدح لحناها  
ترنيمة التقدير في دنياه  
شخصية الإسلام غير مدافع  
- في عصره - من قد شأى نظراه  
مثل لإنسانية جبلت على  
النفع العظيم لشعبه وسواه  
قد عاش إلهاماً يوجه شعبه  
وشعاع نبراسٍ ينير دجاءه

وإرادة شما المضاء طليقةً

كالبرق، ضاء سناؤه وسناه

متحملاً مجد النضال موشحاً

بالتضحيات إلى لقي موله

\* \* \*

ملك تغفل حبه وجلاله

في كل قلب يستزاد ولاه

نفح من الخصب الحنون ونسمة

عطراء رقت في الزهور شذاه

سطعت به أحلام شعب فازدهى

ألق الطموح ، فلا يحد مداه

\* \* \*

قد كان يحلم بالرخاء وبالهنا

والخير يملأ أرضه وسماه

أراؤه نسجت رؤى مستقبل زاه

وأفق غد يشع ضياه

ثقل السحاب يمور في أجوائه  
موراً ، يفيض معينه وحياه  
صاغ النهوض ورم كل تصدع  
للمسلمين ، موفق مسعاه

\* \* \*

الشمس إن أفلت قفاها البدر ف  
في أفق السماء فأشرق أرجاه

\* \* \*

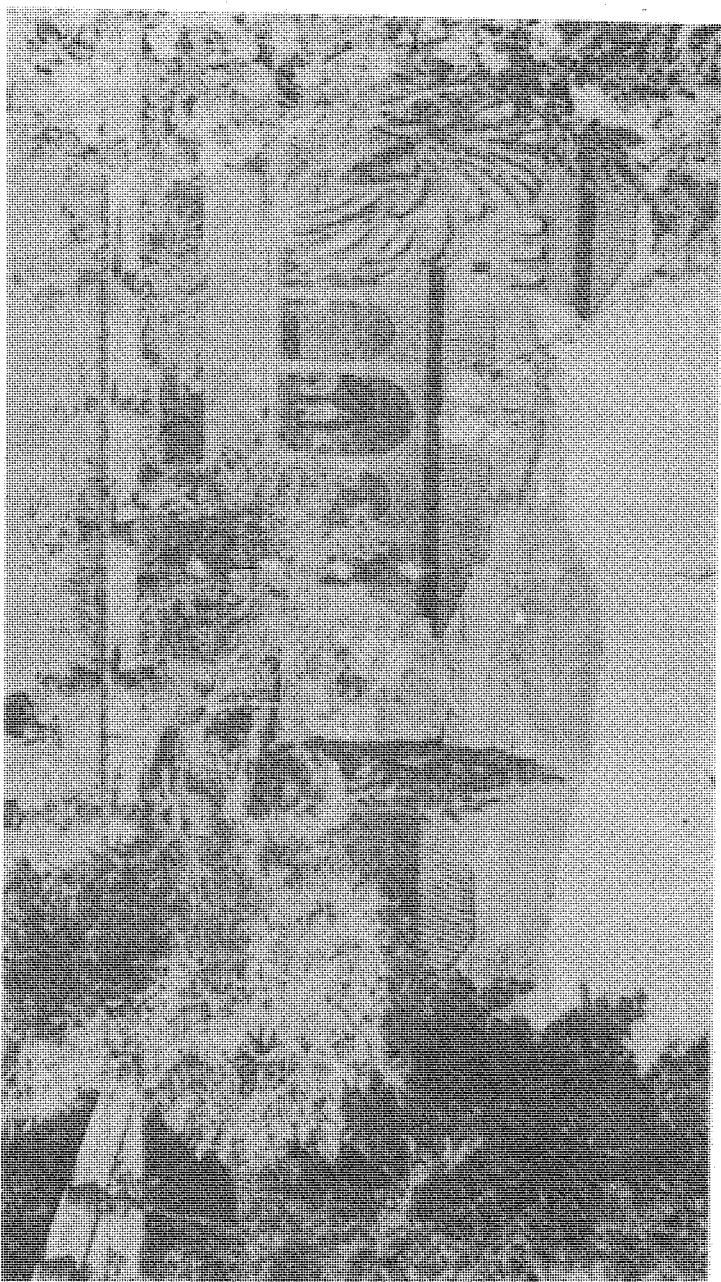
فهد يروك طلعة ومهابة  
دفع من القيم اجتباها الله  
فيه التماعات الخلافة زانها  
وهج الإمامة ، يستشف بها  
وانعم ب (عبد الله) بدرأ ساطعاً  
تسعى البلاد بضوئه وسناه  
هذا الولاء توارثت إخلاصه  
أجيال شعب لا يغيض وفاه

خلق التضامن والتلاحم شيمة  
وجبلَةٌ لهم استطبال عطاه  
ساروا على راياتكم فتوحدت  
مهج . لشعب أنتم خلفاه  
فبكم تألفت القلوب . تآزرت  
صدقاً ، على محض الولا وهداه  
فلأنتم النقطة المضيئة دائماً  
للشعب في إدلاجه وسراه



قرطاج

عن الألف  
مكية



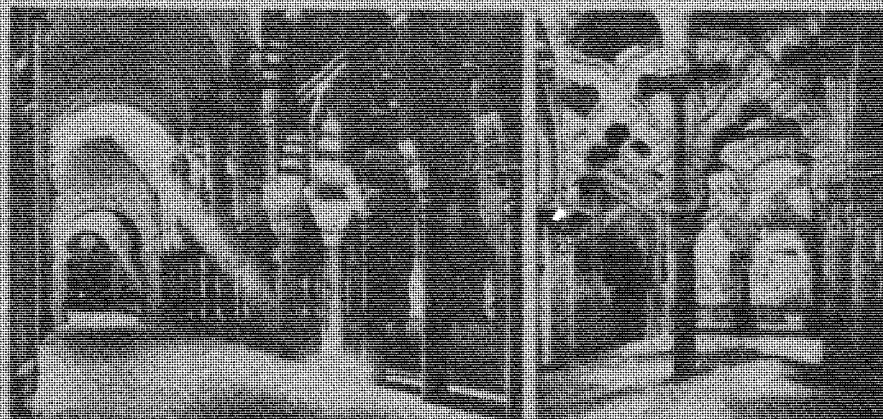


# قرية في اسبانيا



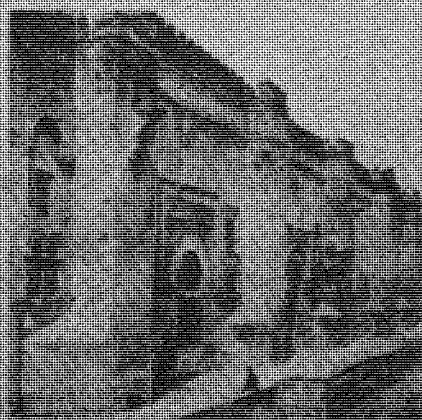
باب المكون

قبة الجرس في كنيسة القديس نيكولاس

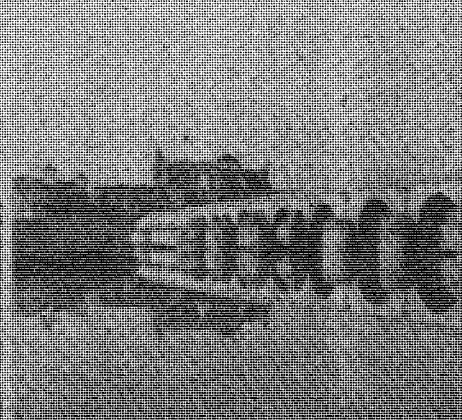


مخرباب الجامع

أعمدة الجامع



الجامع - الجدار الشرقي



قبر على المذبح الكبير





## سبح إلهام مدنية قرطبة

حييت «قرطبة» بكاك حراء  
والمسجدان وطيبة وقبأ  
وسقتك - من غر الغوادي - مونة  
طفقت تسح - وديمة وطفاء  
وغشاك عمران - يجدد ما مضى  
من نهضة عربية - وبناء  
وبقى على الأزمان ذكرك خالداً  
في هالة سطعت بها الأضواء  
ولك الخلود تضوعت أمجاده  
عبقاً - على التاريخ - منه ثناء  
وبقيت للأجيال رمزاً ساطعاً  
تسري - على أضوائه - الأبناء

\* \* \*

قسماً لقد ألهمتني فتخلقت

- للفكر منك - خريده عصماء

قد مار نور الفتح في قسماتها

وهجاً سماوياً له إحياء

\* \* \*

ولقد سلكت طريق أروع فاتح

خضعت له الهضبات والدأماء

تبدو على شاشات فكري تأتلق

صور - تمور بوهجها - الهيجاء

حتى كأنني حاضر فيما مضى

تتمثل الأشباح والأشياء

وأرى الجافل والصوارم والقنا

رهن المنايا ، تغتدي وتجاء

تتخايل الرايات في زحف له

زجل ، تردد رجعة الجوزاء

سَلُّوا صَوَارِمَ كَالْبُرُوقِ تَرَاقَصْتُ  
 شِعْلاً مُوهَّجَةً - لَهَا أَضْوَاءُ  
 وَصَوَاهِلُ كَهَضَابِ رَضْوَى شُرْبُ  
 تَشَأَى الرِّيحَ ، وَقَدْ عَرَاهَا عِيَاءُ  
 وَطَأَتْ سَنَابِكَهَا الرُّعَانَ فطَاطَاتُ  
 وَزَوْتَ - فَدَافِدَهَا - لَهُ الْبِيدَاءُ  
 مَا زِلْتُ فِي سِيرِي مُغْدَاً لَا أَنِي  
 صَبْحاً وَحَتَّى ظَلَّنِي الْإِمْسَاءُ  
 لِي مِنْ وَقُودِ الشُّوقِ أَقْوَى طَاقَةٍ  
 لَمْ يَثْنِ غَايَتَهَا الْهَوَا وَالْمَاءُ  
 أَسْعَى وَطَرْفِي بِالْفَضَاءِ مَعْلَقاً  
 حَبّاً ، لَكِي تَتَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ  
 حَتَّى بَدَتْ أَرْيَاضُ قَرْطَبَةٍ - لَنَا  
 سَحْرِيَّةٌ مُوشِيَّةٌ خُضْرَاءُ

\* \* \*

كبرت حين تَأَلَّقْتُ أعلامُها  
وَبَدْتُ معاهدُ - كالنجوم - وضاءُ  
شاهدتُ قرطبةَ الحزينة في أَسَى  
تَكَلَّى ، عليها يُجْتَنَى وَيُسَاءُ  
فلثمتُ مل ثرى على أَرْجائها  
خطر الجدودُ عليه والآباءُ  
وتحدَّرت وكفُ الدموع تسحَّ من  
عيني ويمريها أَسَى وبكاءُ  
غامتُ بي الدنيا ودارت دورة  
وجهشتُ أنشجَ والدموعُ دِمَاءُ  
ودخلتها بين التَّحَسُّرِ والأسَى  
أَسَيانِ قلبٍ هاضه الإعياءُ  
وتلفَّتتُ عيناى قد غطَّى على  
أجفانها - رغم النهار - عَمَاءُ  
لا طارق يختالُ فوق جوادهِ  
قبل الزَّحُوفِ ، تلفُّه الخِيَلَاءُ

كلا ولا سطعتُ على أرجائها  
— شمسُ الخلافة — والجلالُ رِداءُ

لا الداخل الميمون في آفاقِها  
بدرًا ولا لأميّة أضواءُ

قد غاب مروان الغرانيق الأولى  
وتوارت الخلفاءُ والأمراءُ

من شيدوا فوق المجرّة عرشهم  
وسما لهم فوق السّمكِ لواءُ

\* \* \*

وإذا أمامي الجامع الأموي في  
حزنٍ عرتهُ سفعة وعناءُ

وكأنّه ملكٌ تهاوى عرشه  
وسطتُ على أوطانه الأعداءُ

فتسمرت « قدامي » في عتباته الغـ  
براء واهتصررتني الأرزاءُ

ودخلتُ في اغمَاءٍ لَمْ أُسْتَفِقْ

إِلَّا عَلَى جَرَسٍ لَهُ أَصْدَاءُ

فَتَطَلَعْتُ عَيْنَايَ مَشْدُوهُ النَّهْيِ

« لَمَنَارَةٍ » تَاهَتْ بِهَا الْأَجْوَاءُ

فَإِذَا الصَّلِيبُ عَلَا بِقُنَّتِهَا الَّتِي

كَانَ الْأَذَانُ لَهُ عَلَيْهَا نِدَاءُ

تَدْوِي نَوَاقِيسُ رَنِينَ صَدَائِهَا

غَصَّ الْمَجَالُ بِهِ وَضَاقَ فَضَاءُ

فَوَلَجْتُ نَحْوَ الصَّحْنِ أَمْشِي خَائِراً

مَتَهَالِكاً قَدْ خَارَتْ الْأَعْضَاءُ

وَإِذَا السَّوَارِي وَالْعُقُودُ نَوَادِبُ

وَعَلَى الْمَصَلَّى قَدْ بَدَأَ اسْتِخْدَاءُ

وَإِذَا دُمَى الْأَحْبَارِ فِي مَحْرَابِهِ

وَدُمَى الْمَسِيحِ رُسْمَنَ وَالْعِذْرَاءِ

وَإِذَا الصَّلِيبُ الضَّخْمُ يَعْلُو مَتَبِراً

تَلَيَّتْ عَلَيْهِ خُطْبَةٌ وَدَعَاءُ

\* \* \*

كانت هنا أحياء آل أمية  
وبلاطُ عرشٍ قد سما ولواء  
من كلِّ صرحٍ كالكوكب رفعة  
وله الوفود تروحه وتجاؤا

(١)

حاطت بقصر «المنية» السامي وقد  
سطعت عليه العزةُ القعساءُ  
رسختُ أواسيه الرواسي واعتلت  
شرفاته وله السحابُ غشاءُ  
مدنٌ كأحلام العذارى بهجة  
أوحفل عرس قد زهاه غناءُ  
عاشت بأرفه نضرة وغمارة  
وتمدن قد شاع فيه رخاءُ

---

(١) قصر المنية : قصر عبد الرحمن الداخل بمدينة قرطبة.

ومزارع وحدائق وجداول  
 قامت عليها جنائن غناء  
 مدن تطاول بالصرح شوامخ  
 ولروعة البنيان فيها سناء  
 نمط من البنيان إسلامي البنى  
 عربي نهج قد جلاه طلاء  
 في كل منعطف وكل محلة  
 أثر يلوح وهاتف ونداء  
 أستاف أنفاس العروبة عابقاً  
 بين الدروب تنته الأجواء  
 تبدو عباءة هاهنا وعمامة  
 تبدو هناك وحلة وقبأ  
 وشخص أبناء الجزيرة مثل  
 في كل زاوية لهم إفشاء  
 أشباحهم تبدو لعيني رؤية  
 وكأنهم فوق الثرى أحياء



فتكاد تلك الدور تندبُ حظَّها  
جهرأً وتندبُ حظَّها الأفياءُ

\* \* \*

إن كان قد طوت المنونُ جسومهم  
فلهم بدنياً الخالدين بقاءُ  
كانوا حضوراً راقياً وتوجُّهاً  
سامٍ كما تتطأُّبُ العلياءُ  
أبقوا لنا من وهج ما هيأتهم  
أثراً تخلدُ لم ينله فناءُ  
وحضارة لم تنطفِ جذواتها  
أو يخبُ - من لآلائها أضواءُ  
لم تشهد الدنيا مثيلاتٍ لها  
من كلِّ ممن قد مضوا أوجاؤا  
وصلوا لعهدِ الامتلاءِ تقدماً  
وتمدناً قد فاض فيه نماءُ

وتشبعوا من كلِّ ما رفع الورى  
علماء وعمَّ وجودهم إثراء  
وتفتقت أذهانهم عن ومضةٍ إلا  
بداعٍ فازدهرت بها الأناء  
وتوهجت غر القرائح عن مدى  
دنيا الفنون وأشرق الإنشاء  
وإذا الثقافة والعلوم مشاعة  
بين الأنام كما يشاع الماء  
جمعوا الجلالة والمهابة والتقى  
فهم لآفاق العلوم سماءُ  
عقدت أكاليل الفخار لهمهم  
والأرجوان . عمائم ورداءُ

\* \* \*

فردوسنا المفقود هجت مشاعري  
وعواطفى - وعز فيك عزاءُ

أوقدت في قلبي شعوراً لاهباً  
متأججاً صهرت به الأحشاء  
يوري الحنين ويستثير خواطراً  
عربية يحتم لها الإصغاء  
يوقظن ذاكرة الزمان وقد عفت  
ومشاعر الإسلام وهي عفاء  
ذكراك تذكي في العروبة حزنها  
فيهاج للإسلام فيك بكاء

\* \* \*

أثروا الوجود بكل معنى فائق  
ولهم شعور راقٍ ووفاء  
دعموا توهج نصرهم بمعارك  
شيدت عليها دولة غراء  
بمضاء عزم خلّاقٍ علوية  
قد حققت لنضالهم آراء

فتخلّلت بنيان صرح الشرك

من أساسه وتصدعت أرجاؤه

ذكرى تدفق بالخواطر والرؤى

والذكريات لها التشاء شذاء

\* \* \*

هم صاغة الفتح المبين ورادة النـ

صر العظيم وللوجود ثراء

نذروا نفوسهم لأسمى غاية

وأجل ما قد خلد العظماء

لا زال في آفاق أندلس لهم

وهجٌ - يشع في الفضا - وضياءٌ

\* \* \*

فتح تفتحت السماء له هدى

وهداية شمخت بها السمحاء

تسعى لأهداف سمت وبواعث

علياء قد طارت بها الأنبياء

قد أعربت عن نبل غايات لهم  
 قيم لها - بين الأنعام - بقاء  
 صاروا ( لفتح الغرب ) يحوهم إلى  
 إعلاء دين الله - منه - رجاء  
 غاياتهم غايات كل موحد  
 لله يبغى نصره ويشاء  
 عرب سمووا عن غاية محدودة  
 ليزاح - عن بصر الوجود - غطاء  
 لعقيدة غراء نهج شريعة  
 - قدسية - يغدى بها ويجاء  
 قد أنزلت آياتها وتتابع  
 للأرض فيها والسماء سناء  
 فرضوا على الدنيا جلال فتوحهم  
 فتعالت الأفعال والأسماء  
 جمعوا لنبل التضحيات وفخرها  
 مجد النضال لهم ، قطاب فداء

\* \* \*

هل تنجب الأقدار طارق آخر

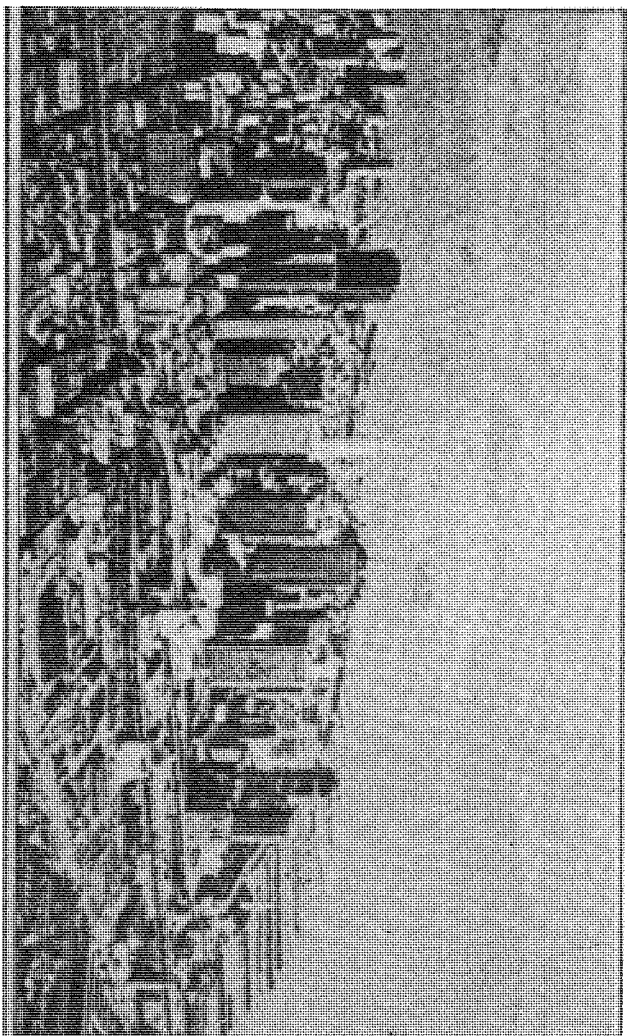
فيعيد ماقد شاده الأباء

فتعرف أعلام الفتوح وتحفل

دنيا الجلاذ وتجتلي الظلماء



نشرت في المنهل ١٤٠٦



# سان فرانسيسكو





## سان فرانسيسكو

ياسان فرنسيسكو، ماذا يلهم الشاعرُ  
من أفقكِ الطلقِ أو من شطكِ الساحرُ  
أو من مغانيك الزهراء زاهيةً  
بالحُسنِ والفنِّ والإبداعِ للشاعرُ  
حُلم الفراديسِ في دنيا الجمالِ على  
تألقِ الوجدِ في زهو الصبِّ الباكرُ

---

(١) سان فرنسيسكو : من أروع وأهم المدائن الأمريكية في غرب ولاية كاليفورنيا ، وهي مرفأ عالمي كبير ومركز هام للمواصلات تتفرد بموقعها الطبيعي الفريد على خليجها الرائع، وتشهد بحدائقها الغناء، وقد أحرزت شهرة عالمية حين تقررَت سنة ١٩٤٥م مقرا للمؤتمر الدولي الذي أقر فيه ميثاق الأمم المتحدة.

ونفحة العطر في أرجاء ضاحية  
 في الروض والغيم يمرى سحبه الماطر  
 مفاتن كاساطير الخيال بدت  
 تسبي النهى وتشد القلب والخاطر  
 تجسد الحسن واستجلى الجمال بها  
 وأشرق الفن يزهو بالسنى الباهر  
 أرض موشاة بالأزهار مفعمة  
 بالورد ، والنور ، يعبق نشرها العاطر  
 نهارها وهج أفرح مخضلة  
 ظلالها ومساها بهجة السامر

\* \* \*

وربوة تستحم الشمس لاهية

(١) في شطها ويغني موجها الكاسر

---

(١) كاسر: مائل ، قال الراجز يصف ناقته السريعة:

( ومسحة مر عقاب كاسر )

( كأنها بعد كلال الزاجر )

والشمسُ تُحَضُّنُهَا والبدرُ يُلْتَمِهَا  
والشَّهْبُ تسبح في تيارها الزاخرُ  
ويرقصُ القمرُ الوضَاءُ مُنتَشِياً  
في حَلَّةٍ من شعاع رائقٍ غامرُ  
فترتشفُهُ النجومُ الزُّهْرُ ، ضاحكةً  
وينتشي الكونُ في لآلئه الهامرُ  
تذوبُ في نسمة الإصباح أغنية  
تستوقفُ الطيرَ في أجوائه نافرُ  
في نغمةٍ كنشيد الحورِ شائقة الأ  
نغام يقصُرُ عنها العازفُ الماهرُ  
وزرقة في سماها لا تفارقها  
يزينها البدرُ في لآلئه رافل  
وهضبة كسنام النجمِ شامخة  
حُلم الصبِّا في تجلِّي العاشقِ الشاعرِ  
كم وقفة لي في أعلى معالمها  
عصراً ، أشاهدُ أروع منظرٍ ساحرُ

قُمْنَا وقد دَلَكْتُ شَمْسَ الْمَسَاءِ إِلَى  
خَمِيلَةٍ يَتَغَنَّى حُسْنُهَا السَّافِرُ  
رُءَا الْمَدِينَةَ بَلْ نَزَهَ الْبِلَادُ بَلْ  
فَرَدَوْسَهَا الْمُخْصَبُ الْمُخْضِلُ الْنَاضِرُ  
بَحْرِي مَوْجِ اخْضِرَارًا لَا يَحِيطُ بِهِ  
طَرْفٌ فَيَسْبَحُ فِي أَرْجَائِهِ مَا خِرُ<sup>(١)</sup>  
رَفَهُ النَّمَاءِ عَلَى خُضْرَاءٍ بِاسْقَةٍ  
مِنَ الْجَنَانِ وَرَوْضٍ مُثْمَرٍ زَاهِرُ  
رَوْضٍ مِنَ السَّنَدَسِ الْمَوَاجِ صَادِحَةٌ  
طَيُورُهُ ، وَيَنَابِيْعُ لَهَا هَادِرُ  
خَمَائِلُ كِبْرُودِ الْوَشْيِ نَاشِرَةٌ  
ظِلَالُهَا وَزَهْوَرُ بُوْحُهَا صَادِرُ  
وَالرِّيحُ مَبْغَاجَةٌ الْهَبَاتِ نَاعُ  
سَةِ الْأَنْسَامِ مِيَاسَةً فِي خَطْوِهَا الْفَاتِرُ

---

(١) ماخر : جاري ، قال تعالى (وترى الفلك مواخر) : جوارى:

تلامس الروح في إشفاق وامقةٍ

فِينَعَمَ الْجِسْمُ فِي تَيَارِهَا الْخَاصِرِ<sup>(١)</sup>

تطايير الشَّعْرُ أُسْلَاكاً مَذْهَبَةً

مِنْ كُلِّ غَيْدَاءٍ أُخْتُ الشَّادِنِ

الْناْفِرُ قَدْ زَادَهَا حَسْنَهَا نَفْحَ النِّسِيمِ وَقَدْ

قَامَتْ تَسْوِي خِصَائِلَ شَعْرِهَا الْحَاسِرِ

مَشْغُولَةِ الْفِكْرِ فِي تَرْتِيبِ طَرَّتِهَا

وَالنَّاسُ فِي شِغْلَةٍ مِنْ حَسْنَهَا الْقَاهِرِ

هَيْفَاءٍ مَمْشُوقَةٍ ، مَا لْغُصْنِ رَنَحِهِ

رِيحُ الصَّبَا ، تَحْتَ وَدْقِ الْبَارِحِ الْمَاطِرِ

بِيضَاءٍ مَمْرَاحَةٍ شَعِ الْعَيْرِ بِهَا

قَدْ اتْلَعَتْ فَرْزَاهَا جِيدُهَا الْعَاطِرِ

رَنْتِ فَأَطْلَقَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ

«كِيَوِيد» تَبَأَ لَهُ مِنْ رَامِي مَا كَرِ

---

(١) ماء خصر : بارد . مختار الصحاح

عينان عين على الحسناء رامقة  
محاسنا قد براها الخالق القادر  
هنا ، وأخرى تجاذبها الطبيعة من  
مرأى الخليج في رقايقه الطافر  
وللرشاش فقاقيع تطير على  
غوارب الموج نوب الفضة الصاهر  
تدافع الرغو في شطآنها حبيبا  
من اللآلي تطاير في الهوا ناثر  
سقى الخليج ورواه مدومة  
وطفاء يدلح منها فيضها الدافر  
لسان لج كنصل السيف منصلت  
أوشعلة رفعت في الليل للسائر  
فإن غشاه شعاع الشمس حال إلى  
فيروزة تأتلق خضراء للناظر  
ياحسن منظرها والشمس ساطعة  
وفي الدياجي ونور الكهربا غامر

طفنا بأنحائه والغيم قد سدلت  
 أستاره وغشى شمس الضحى سائرُ  
 وللسماء رذاذ ناعم نقشت  
 في صفحة الماء نقشا خافيا ظاهرُ  
 في مركب يتحدى الموج في صلف  
 في خفة الظبي أو في سرعة الطائرُ  
 جُنابه ثبجات البحر يغمرنا  
 الإبهاج في نشوة المستعلي الظافرُ  
 مشاهد تتوالى قيد أعيننا  
 سحرية تلهم الإحياء للشاعرُ  
 ومتحف فوق متن البحر منتصب  
 كالطود أو فلك في لجة سائرُ  
 قد عاش سجنأ رهيباً للعتاة ولإلا  
 جرام ، أو من نكبه حظه العائرُ  
 يروض القيد منهم أنفساً جبلت  
 على الشقاوة في ماضيه والحاضر

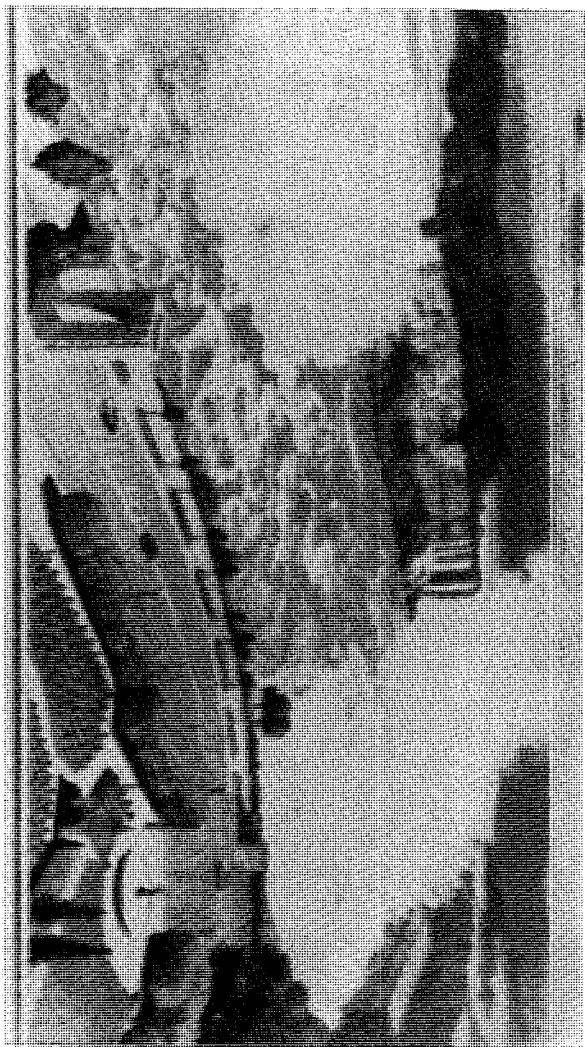
واليوم تغشاه مشروع المداخل<sup>(١)</sup>

مفتوح النوافذ للبادي والحاضر



(نشرت في المنهل) ١٧/١١/١٤٠٩هـ





## ملائقہ نیاجی



## شلال نياجر

شلال (نِياْجِرا) عليك سلامٌ  
وبشاشة ونضارة وسامٌ  
فلا أنت أروع ما يشاهد ناظرٌ  
قد شدّه الإجلالُ والإعظامُ  
ترغي وتزبد كالخضم يهيجهُ  
ريح ونوء ساكب وغمامُ  
وكان قصف الرعد دوي هديره  
وزئير عاصفة لها إخطام  
تنصب من أعلى الشوامخ سادراً  
كالسيف منصلتا ، لك استعظام

---

(١) شلال نياجرا قرب الحدود الأمريكية الكندية. من أعظم وأروع الشلالات في العالم ، يتوافد السياح من الشرق والغرب لمشاهدته.

فكأن ألواحاً من البللور قد  
عزلت بها الأطوار والأكام  
أو علقت عبر الفضاء ستائر  
بيض لرجف متونهن خصام  
دفع من الأنوار يزحم بعضه  
بعضاً له في الخافقين زحام  
وجدائل في رأس شاهقة الذرى  
لثمت نوائبها حصى ورغام  
ينقض كالشهب الوضاء وقد هوى  
وله اشتعال في الفضاء وضرام  
متواصل الأسباب مابين الثرى  
والسحب متصل له ، استهجام  
قوس من الأنوار قد وصل السما  
بالأرض مندفق له إرزام  
سُدلت على الجو الفضاء غلائل  
يبدو، توهجها له استعظام

تستصغر الأنهار في جبروته  
وتحار في ملكوته الأجرامُ  
يجتاز شامخة القنان ويعتل  
في مالم يطله «يذبل» و«شمام»  
شاهدته والشمس ساطعة السنى  
والأفق - ضحيان السمات - غلام  
فأثار في نفسي عوامل غبطةٍ  
وتأملات تَقْتَعِدُ وتُقَام  
ومشاعراً لا أستطيع لوصفها  
نطقاً ، ولا لجمالها إلمام

\* \* \*

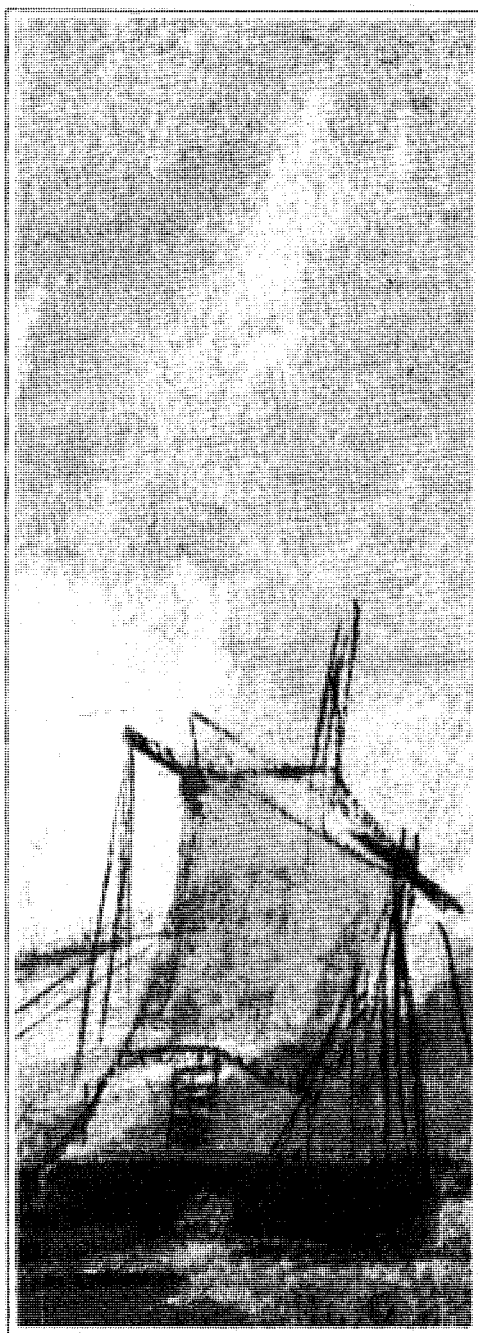
إن كان يدهشني مشاهد ما أرى  
وتكل - عن إعجابها - الأقلام  
فالقوم قد جعلوه مصدر قوةٍ  
ومجال طاقات لها استحكام

داروا المصانع من قواها ، حركوا  
الأنقال واندفعت بها الأجسام  
وأدير من على مساقط مائها  
أعتى (الشروخ) وماله إحكام



نشرت في المنهل ١٤٠٩/١٢/٢٩ هـ

# جزيرة هاواي







## جزيرة هاواي<sup>(١)</sup>

هاواي يانسمة - السحر

هاواي ياخفقة الزهر

هاواي

\* \* \*

تألقت كالدرّة الفريدة

وأشرقت كالماسّة النضيدة

وجُليت كالغادة الوضيئة

وسطعت كالنجمة المضيئة

توجّها إلىّ بالجمال

والزهر والثمار والظلال

---

(١) هاواي: مجموعة جزر وسط المحيط الهادئ، ويطلق الاسم نفسه على الجزيرة الرئيسية،

وهي من أروع مصايف العالم، يغشاها السياح من مشارق الأرض، ومغاربها، لنقاء هوائها،

وجمال مناظرها، وصفاء جوها، وباختصار يحق أن تتعت بـ «لؤلؤة المحيط»

« هاواي » يارفة في لحظِ نجلَاءِ

يابسمة ومضتْ من ثغرِ حَسَنَاءِ

ونفحةٌ من أحاسيسٍ مُضْمَخَةٍ

بالحبِّ، يارعشة في الروضِ عطراءِ

يادفقة الطيبِ في فجرِ يشع سنَى

وطلة الصبح في غيمٍ وأنداءِ

دنيا موشاة بالأحلامِ ساحرة

شعَّ العبيرُ بها في كلِّ أنحاءِ

يغفو الجمالُ على أشدائِها سحراً

ويمرحُ الصُّبْحُ في ظلِّ وأفياءِ

\* \* \*

تشع في ثبجِ الأمواج زنبقة

نضيرة بين طلِّ الفجرِ والماءِ

خميّلة الفنِّ فوق الأرضِ قد جُليّتْ

جَلَى العرائسِ في حفلٍ وأضواءِ

هَفَافَةُ الْحَسَنِ فِي زَاهِي غَضَارَتِهَا  
زَهْوُ الْحَيَاةِ سَرَى فِي كُلِّ أَرْجَاءِ  
تَفَرَّدَتْ بِجَمَالٍ فَائِقٍ غَنِيَتْ  
- عَلَى الطَّبِيعَةِ - عَنْ نَعْتٍ وَإِطْرَاءِ  
تَمْرِي النَّسَائِمِ مِنْ أَخْلَافِهَا دُرّاً  
كُلُّوْهُ نَثْرَتُهُ كَفِ عِذْرَاءِ  
سَمَاوُهَا مَاسَةٌ زَرْقَاءُ صَافِيَةٌ  
تَطْفُو بِهَا السُّحُبُ مِنْ أَنْ إِلَى أَنْ

\* \* \*

يَاجِمَةٌ أَشْرَقَتْ فَوْقَ الْمَحِيطِ سَنِي  
تَشَاوُ الْكَوَاكِبِ فِي وَهْجٍ وَلَأْلَاءِ  
أَرْضُ تَظَلَّلَهَا الْغَابَاتُ قَدْ كَسَيْتِ  
غَلَبَ الْحَدَائِقُ فِي مِثْأَاءِ دُكْنَاءِ  
جِبَالِهَا رَفَلَتْ فِي الْغَيْمِ وَاتَّشَحَّتْ  
أَحْلَى الثَّمَارِ وَأَزْهَارِ وَأَشْدَاءِ

تزهو الهضاب على أكناف رابية

- غناء فواحة الأنسام - شماء

يموج فيها اخضرار النبت تحسبه

بحراً تماوج في نكباء هوجاء

بساط نبت يطول الأرض من ترف

في حلة من زرابي الوشي سيرا

ننزه الطرف في فيحاء يغمرها

بوح الزهور نثا من كل شجرا

أزهار ورد جل الله خالقها

شياتها لون أطياف وأضواء

\* \* \*

قف في شواطئ مرجانية هزجت

أمواجها بلحون العود والناء

فضية الرمل خضراء البحار لها

وهج اللآلئ من بطحا وحصباء

اللازورد مياهاً والسما ألقاً  
يغسل الأفق في صبح وإمساء  
تدافع الموج في تيارها مرحاً  
تدافع الغيد في دلٍ وإغراء  
ترى الينابيع كالحيات ساربة  
بين الحشائش في وضح وإخفاء  
تعثرت في نضير النبات واطردت  
بين الرياحين في جري وإرساء  
تلوب في مخملي العشب لائذة  
في استبرق الزرع ، من حر ورمضاء  
هناك أروع ما يغريك مشهده  
ويلهم الشعر في جرس وإيحاء  
والدوح مخمورة الأشجار في طرب  
سكرى الفروع على زهو وخيلاء  
كأنما نبتت في الأفق أو غرست  
بين السحائب من طول وإنماء

حوامل يانع الأثمار دانية

قطوفها ، من جنى نحل وصهباء

كأن يانعها من صفو أشربة

قامت بدون كؤوس ، خِلْنِ للرأي

لله أيام أنس قد مضينا بها

صداحة الأفق في خفض ونعماء

نحوم كالطير في أجوائها طرباً

ونقطع الوقت في لهو وإغزاء<sup>(١)</sup>



١٦/١٠/١٤٠٨ هـ

---

(١) نشرت في مجلة "الحرس الوطني" العدد ٨٦ - السنة العاشرة ربيع الآخر ١٤١٠ هـ /

نوفمبر ١٩٨٩ م ص ١١٣.

## عنونوا البطولة

المجد والعزم والإفضال والكرم  
والسيف والمدفع الرعاد والعلم  
تهالت وازدهت وافتر من بهج  
ثغر الزمان وهلّ الشعب يبتسم  
ببرء سلطان عنوان البطولة بـ  
ل روح الرجولة والأبطال تزدهم  
وضاء وجه ولي العهد وانتلقت  
ملاح يزدهيها الفخر والكرم  
فألف تهنئة غراء أرفعها  
إليك يا خادم الحرمين تزدهم  
فالشعب في مرح والجيش في فرح  
وبهجة ، وتبارى السيف والقلم

(مرثية في زميل العمر ورفيق الدرب الشاعر الأستاذ محمد بن علي السنوسي)

بينما أنبش أوراقي لتسجيل أشعاري في هذه المجموعة عثرت على مسودة

الآبيات التي كنت شرعت في تسويدها ، فتمالك نفسي بكل جهد وأكملتها

بالبقيتين الأخيرتين ، وهما أنا أنشرها الآن وفاءً لحقوق الأصدقاء

تغمده الله برحمته ورضوانه .

أبكيك بالدمع السخين القاني

ياخيرة الاخوان والخلان

قد هاضني فيك الأسى وتعاضم

الرزء الممض الفادح الأحزان

عظم المصاب علىّ حتى قد عصى

قلمي البيان وحرار في الجريان



أبكي زميل العمر حلف مسيرتي  
ورفيق درب الشعر والأوزان  
لهفي عليك وقد رأيتك صامتا  
من بعد طول فصاحة وبيان  
أسيان قد نخر السقام كيانه  
وأهد منه رائع البنيان  
متحلياً بالصبر محتسباً لما  
قد ناله ، للأجر والغفران  
شأن الرجال الصابرين لكل ما  
قد نابهم بالصمت والإيمان

\* \* \*

لهفي لأيام تقضت وانتهت  
في سرعة في بهجة وأمان  
أيام أن كنا كغصن بانهة  
نرعى الشباب وروضه الفينان

ونغذ في طلب المعارف والعُلا  
متسابقين لحلبة ورهان  
نتساجل الإيثار نتساقى الوفا  
متعاطفين تعاطف الأغصان  
إني لأعلم أنني بك لاحق  
مهما يطول وكل شئ فاني  
أستمطر الرحمات كل عشيّة  
وأكرر الصلوات كل أوان  
تغشى ضريحك في الصباح وفي المساء  
وتعيش في قلبي وفي وجداني





صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز  
نائب وزير الداخلية



تحية لسمو الأمير عبد العزيز  
أثناء زيارته لجازان عام ١٤١٠هـ

تجلى بجازان نور القمر  
مضيئاً على أفقه يزدهر  
وأرعى السرور على جوها  
جمال الورود ونفح الزهر  
وفاض على القطر نور الضحى  
مباهج من نسمات السحر  
وماست على جنبات الطريق  
زهور الربى وغصون الشجر  
تخايلت الأرض في زينة  
وفاض السرور بها وانهمر

تقابل أحمد مزهـوة

وتلمس منه السنا والظفر

ترى في ابن عبد العزيز الجلال

يجسده في جمال البشر

\* \* \*

تهلل جازان في بهجة

يهز شواطئه الحالمات

وغشى الذرا من رؤوس الجبال

وشعت مرابعها الباسمات

وسارت مواكب حشو الفضاء

هي البحر ، أمواجه العاصفات

طغى بال جماهير شوق اللقاء

فدوت هتافاتها الهادرات

تحياه في فرح غامر

وترمق منه جميل السمات

\* \* \*

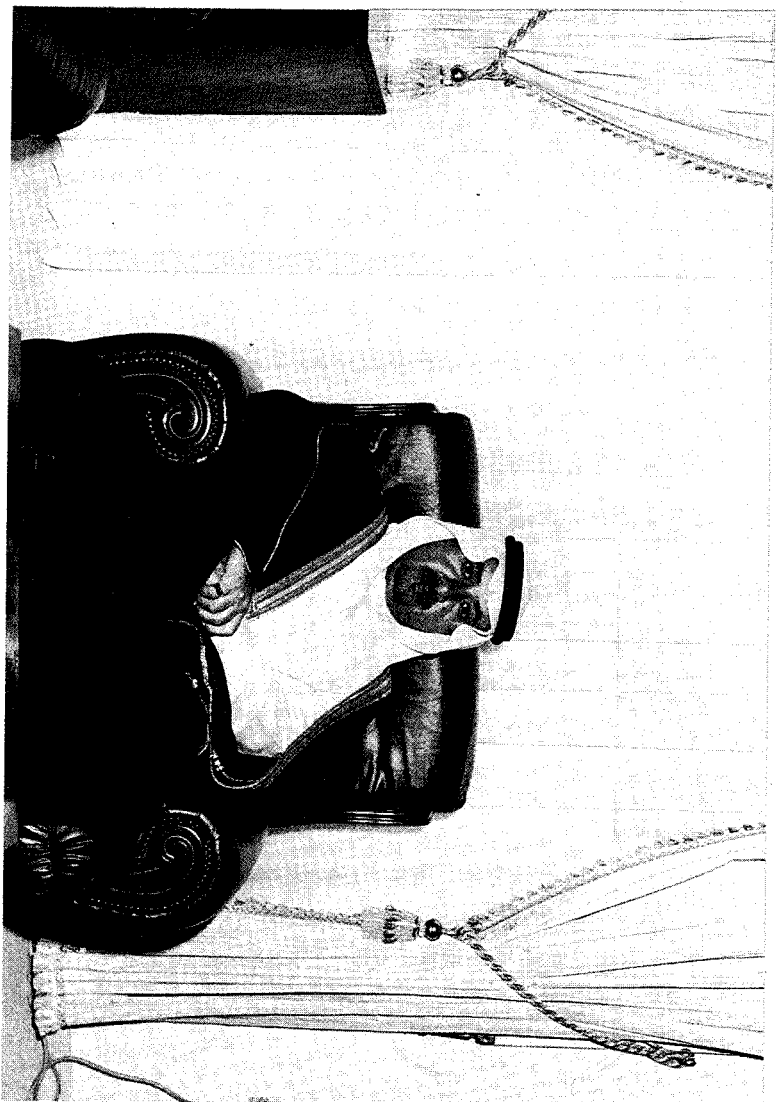
وأحمد ترنيمه المعجبين  
وانشودة البدو والحاضره  
بخلق كأنفاس نشر الزهور  
تنث به النسمه السائره  
وفكرو عزم كحد السيوف  
مضاءً ، ومقدرة نادره  
ورأي به يستشف الأمور  
كمثل الأشعة للناظره  
يروئك في البأس يوم الوغى  
وفي السلم شمس الضحى السافره  
به من أبيه الحجى والدها  
وجود ، هو السحب الماطره  
ووجه يروئك في منظر  
سيما الجلال به ظاهره

يريك الغمامة فيها الحيا

وفيهما بروق الردى الصاهره







الشيخ محمد بن تركي السري  
أمير منطقة بھانلہ



## تحية معالي أمير منطقة جازان<sup>(١)</sup> الشيخ محمد بن تركي السديري

أفـق مشـرق ويـوم سـعيد  
فـيـه جـازان فرحة ونشيد  
تتهادى فيه المنى والأمانى  
ويلوح السنا وتهفو البنود  
فرح شامل وبشر عميم  
وهناء وبهجة وقصيد  
تفتخر دارنا على الدور ماد  
ام ، لأمير البلاد فيها وجود  
أنت في دارنا ضياء مشع  
غمر الحي ، بل سحب - وجود

---

(١) زار معالي أمير منطقة جازان الشيخ محمد بن تركي السديري الشاعر في بيته ،  
فوقف ابنه الصغير (عصام) يحيه بهذه الأبيات.

طلعة البدر في تجليه قد ضـ  
ء به الأفق واستنار الوجود  
وحلول الربيع تزهو به الأر  
ض ، ويزكو النما وتهمي الرعود  
خلق كالندى على الروضة الغنـ  
اء ، والغصن بالنسيم يمد  
رقل الدار في ثناياه زهواً  
كاد من شدة السرور ينود

\* \* \*

دام للشعب والإمارة فينا  
لا بن تركي من في المعالي فريد



١٤١٠/٥/٣هـ

## نشيد الطفلة والروضة

يا طفلي الجميلة	يا زهرة الخميطة
تزينني بالدين	والخلق الرصين
كخولة وعائشة	والخساء الرائدة

\* \* \*

كأنها ملاك	زهت به الأفلاك
كنجمة الصباح	في سربها الملاح
حشيمة في مشيها	في صفها وتربها
طاهرة عفيفة	كالنسمة الخفيفة
يا حسنها تبلي	قد زانها التجلي

\* \* \*

---

(١) طلبت مجلة الشبل من الشاعر نشيد للطفلات والأطفال فكانت هذه المقطوعة

للطفلات والمقطوعة الأخرى للأطفال.

يامصنع الأجيال	ومصهر الأبطال
مرشدة مواسيه	طبيبة وآسيه
تضمدين الجرحى	وتمسحين القرصى
ياطفلتى الجميلة	يازهرة الخميلى



## نسيب الأطفال المروضة

ياشبل ياغضنفر

يافارس المظفر

أنت السعودي العربي

اسمك فوق السحب

دلالة وفخر

وعزة ونصر

المسلم الموحد

السلفي المجدد

عبد العزيز والدك

وللمعالي رائدك

موحد الجزيرة

الطاهر السريرة

\* \* \*

تذود عن أوطانك

معزز مكانك

تطير فوق السحاب

تحمي سماء العرب

تنقض مثل الصاعقة

وتتنشي كالبارقة

القائد البابا

والبارجة الغلبة

يا شبل يا غنفر

يا فارس المظفر



(نشرت في مجلة الشبل)



# فلسفة الحمائم الماسة السوداء

مهداة إلى صاحب الذوق الرفيع والقلم البارع  
الأستاذ فهد العريضي

الماسة السوداء يا للهوى  
تُشع إشعاعاً ، يروقُّ البصرُ  
منيرة في وهجٍ ساطعٍ  
ما النجم في لئلأه والقمرُ  
تفتقر عن در نضيد ترى  
له بريقٌ ، كبريق الشررِ  
ترنو بعين نافذ سهمها  
بكل قلب ، كنفوذ القدرِ  
إن خطرت ما الغصن قد هزه  
ريح الصَّبَا ، في عنفوان المطرِ

كومضة الفجر وإطلالة الصبح

وفي ملمس لين الزهر

\* \* \*

العفة العذراء تبدو على

وجه سري الحسن، بادي الطهور

يلفني إصهار حبٍ فما

أقوى على المشي حتى أدور

ومشيها رقصة فنٍ سمت

في نشوة الوجد ودنيا الحبور

ومنطق أعذب في نطقه

من عسل النحل، وشدو الطيور

يزينها خفة زهو الصبا

وثقة فيها الحياء الوقور

\* \* \*

تناسق الحسن بها مشرقا

في نسب تسمو لأوج الكمال

فبرزت في حسنها تحفة

حوت على كل معاني الجمال

تصبيك أو تصبيك ان فوقت

سهام ألحاظ لها ، ما النبأ؟

إن نصت الجيد بدا حسنه

- في لفتة مغناجة - كالغزال

خوط من البان رشيق على

ردف تماوج كانثيال الرمال

\* \* \*

لا لون للحسن ولا موطن

- أو أمة خُصَّ بها - أوديار

دنيا الجمال عالمٌ حافل

- بكل ما يُبْهَج - في كل قار<sup>(١)</sup>

---

(١) قار (أي قارة من القارات الخمس على طريقة الترخيم)

في ومضة النجم وفي روعة الـ  
فجر وفي لُلاء وهَج النهار  
في الروض فينان يغني على  
غصونه القمري ويشدو الهزار  
في زهرة فواحة بالشذى  
تألق الطل بها واستنار  
في البيض والسود وفي كل ما  
لون وجنس في الثرى والبحار



جازان ٢٣/٨/١٤١٠هـ

قصيدة رثاء في الشيخ الأستاذ محمد حسين زيدان  
كلمة عجمي ودرعة باغنة على فقيد الأدب الأستاذ محمد حسين زيدان

أقول وقد فاض لي مدمع  
ونار الأسى في الحشا تَقْرَع  
فلا الدمع يطفى حراً للهب  
ولا الدمع من حرها يَقْلَع  
ونفسي تذوب بنار الجوى  
وقلبي بسيف النوى يقطع  
وطار الرقاد وحل السهاد  
بأجفان سارية تدمع  
والله مانابني من أسى  
وخطب تمطي فيما يدفع

أُناجي النجومَ وأحكي الغيومَ

بلفظٍ ودمعٍ فهل يسمَع

ولو لم يكن رهن قيد المنون

لكان به يزدهي المَجْمَع

وكان مجيباً لصوتِ امرءٍ

له مفرمٌ وبه موالع

ف«الله» نجم هوى كاسفاً

وشمساً توارت فما تطلع

وغيث تقشع أحضانَه

وظل له أثرٌ ممرع

فمن للمقال ومن للبيان

إذا غاب واحدها المصقع

تظل له معضلات الفنون

حواسر قد أشرقَتْ تسطَع

هزار شدا في رياض الفنون

يردد لحناً له موقع

لك اليوم أرسلها عبْرَةً  
تقيضُ وأخرى لها تتبمع  
وأطلعها في سماء البلاد  
زواهرَ في أفقها تلمع  
تقوم ببعض حقوق الوفا  
وان كان يعجزني أجمع  
تغمدك الله في واسع  
من العفو صيبه يهمع



نشرت في جريدة «الندوة» العدد ١٠١٤٢ الأحد

١٤١٢/١١/٨ هـ





# إستبيانات الكتاب



## ديوان شعراء الجنوب وقصائد أخرى

### أولا : السعوديات

- ٢١ ..... ١- الدولة السعودية
- ٢٢ ..... ٢- وداع واستقبال
- ٤١ ..... ٣- الرحلة الملكية إلى مصر
- ٥٣ ..... ٤- فيصل
- ٦٢ ..... ٥- ( دولة زاد بها الشرق بهاء )

### ثانيا : عربيات

- ٦٧ ..... ١- ملحمة فلسطين
- ٨٤ ..... ٢- الوحدة العربية والحرب العظمى

### ثالثا : تحايا وتهاني:

- ١٠٣ ..... ١- تحية الظافر
- ١٠٩ ..... ٢- ترحيب بعودة الشيخ خالد من مصيفة بصيبا
- ١١٢ ..... ٣- تهنئة بقدوم الشيخ خالد من الحج وبصحبه أخيه
- ١١٨ ..... ٤- تهنئة بقدوم الشيخ محمد صالح نصيف من الريث
- ١٢٠ ..... ٥- تهنئة للشيخ عقيل بن أحمد بقدومه من الحج
- ١٢٤ ..... ٦- تحية الملك
- ١٣٠ ..... ٧- تحية حارة السطح
- ١٣٢ ..... ٨- تحية العرش

١٣٨ ..... ٩- تحية في حفل استقبال قادة حملة الريث

رابعا: الوصف

١٤٧ ..... ١- بين جمال الطبيعة وجلال البحر

١٥٤ ..... ٢- رحلة في السيارة إلى صبيا

١٥٨ ..... ٣- أندلسية جازان

١٧٠ ..... ٤- القنبلة الذرية

خامسا: الغزل

١٨١ ..... ١- الغرام الأول

١٩٣ ..... ٢- ليلة أنس

١٩٦ ..... ٣- حسناء في طليطلة

١٩٨ ..... ٤- بوله

٢٠٢ ..... ٥- اندلسية في قرطبة

٢٠٣ ..... ٦- مضيضة طائفة

٢٠٦ ..... ٧- ترس .. هكذا اسمها

٢٠٧ ..... ٨- حسناء في فرانكفورت

٢٠٩ ..... ٩- غادة

## ديوان الأنغام المضيئة

أولاً: السعوديات

- |     |                               |
|-----|-------------------------------|
| ٢١٧ | ١- الرحلة الملكية             |
| ٢٢٨ | ٢- تألقت في سماء الشرق        |
| ٢٣٩ | ٣- عهد الخلفاء الراشدين       |
| ٢٤٩ | ٤- يوم على صفحة التاريخ يأتلق |
| ٢٥٧ | ٥- مراثية الملك عبد العزيز    |
| ٢٦٧ | ٦- موكب التاج                 |
| ٢٧٣ | ٧- تحية التاج                 |
| ٢٨١ | ٨- في سنى تاجه وفي صولجانه    |
| ٢٨٨ | ٩- لك الود                    |
| ٢٩٥ | ١٠- أبو الشعب                 |
| ٢٩٩ | ١١- الفرحة الكبرى             |
| ٣٠٢ | ١٢- تلاًلأ الحق               |
| ٣٠٦ | ١٣- يا ابن عبد العزيز         |
|     | ثانياً: في ربوع الوطن:        |
| ٣١٣ | ١- المشاعر المقدسة            |
| ٣١٨ | ٢- الجزيرة العربية            |
| ٣٢٥ | ٣- جازان                      |
| ٣٣٠ | ٤- صبيا                       |

٣٣٥ ..... ٥- جبل فيفا

٣٤٠ ..... ٦- البلاد العربية

ثالثا: عربيات

٣٤٩ ..... ١- هزوا اللواء

٣٥٧ ..... ٢- تحية الأقطاب الكبار

٣٦٣ ..... ٣- يوم الجزائر في جازان

٣٦٧ ..... ٤- تحية استقلال الجزائر

٣٧٠ ..... ٥- الباخرة العربية كليوباترا

رابعا: شرقيات وغربيات

٣٧٥ ..... ١- برسي شيلي

٣٨٣ ..... ٢- قمة افرست

٣٨٧ ..... ٣- الباكستان

٣٩١ ..... ٤- بطولة ديغول

٣٩٦ ..... ٥- الحية

خامسا: غزليات

٤٠١ ..... ١- نظرة في الغسق

٤٠٣ ..... ٢- كنت يا دار

٤٠٦ ..... ٣- على ضفاف فوار انطلياس

سادسا: تحيات:

٤١٥ ..... ١- حي الشباب

٤١٨ ..... ٢- تحية الجيش

٤٢١ ..... ٣- عين الخلد

٤٢٩ ..... ٤- قصر الامارة في جازان

٤٣٢ ..... ٥- ومضة الفكر

٤٣٨ ..... ٦- تحية الشعر

٤٤١ ..... ٧- زهرة

٤٤٣ ..... ٨- كمجاج النحل

٤٤٤ ..... ٩- قلم

سابعا: الأناشيد

٤٤٩ ..... ١- نشيد المملكة العربية السعودية

٤٥٢ ..... ٢- نشيد أبناء الجزيرة العربية

## ديوان أفانيق الغمام

- ٤٥٩ ..... ١- اهداء إلى القارئ الكريم
- ٤٦١ ..... ٢- الجزيرة العربية
- ٤٧١ ..... ٣- النهضة الحديثة في المملكة العربية السعودية
- ٤٨٣ ..... ٤- من شذا رحلة لندن
- ٤٩٤ ..... ٥- الفن
- ٥٠٠ ..... ٦- من عبير مؤتمر الادباء السعوديين
- ٥٠٧ ..... ٧- البادية
- ٥١٥ ..... ٨- من الهام رحلة باريس
- ٥٢٨ ..... ٩- دماء الشهيد
- ٥٣٢ ..... ١٠- العيد
- ٥٣٧ ..... ١١- الصداقة
- ٥٣٩ ..... ١٢- الفناء
- ٥٤٢ ..... ١٣- جلالة الملك فيصل الشهيد
- ٥٥٣ ..... ١٤- في احتفال منى
- ٥٥٨ ..... ١٥- نداء فيصل للجهاد
- ٥٦٢ ..... ١٦- الرحلة الملكية الى اسبانيا
- ٥٧٣ ..... ١٧- تحية جازان لسو الأمير نايف
- ٥٨٢ ..... ١٨- مرثية في الشيخ تركي السديري



- ١٩- النشيد الوطني ..... ٥٨٥
- ٢٠- النشيد الثاني ..... ٥٨٧
- ٢١- رقت على الوجه الجميل ..... ٥٨٩
- ٢٢- تحية ديوان البنابيع ..... ٥٩١
- ٢٣- وادي جورا ..... ٥٩٤

## ديوان رآد الضحى

- ١- أغنية شعبية (افديك يا وطني) ..... ٥٩٩
- ٢- على ضفاف نهر الراين ..... ٦٠٣
- ٣- قصيدة في حفل التبرع للجزائر ..... ٦١٢
- ٤- مدينة الرياض ..... ٦١٧
- ٥- مرثية الملك خالد ..... ٦٢٥
- ٦- من الهام مدينة قرطبة ..... ٦٣٣
- ٧- سان فرنسيسكو ..... ٦٤٧
- ٨- شلال نياجرا ..... ٦٥٩
- ٩- جزيرة هاواي ..... ٦٦٥
- ١٠- عنوان البطولة ..... ٦٧١
- ١١- مرثية السنوسي ..... ٦٧٢
- ١٢- تحية جازان لسمو الامير احمد بن عبد العزيز ..... ٦٧٧
- ١٣- تحية معالي الشيخ محمد بن تركي السديري ..... ٦٨٣
- ١٤- نشيد لطفلات الروضة ..... ٦٨٥
- ١٥- نشيد لاطفال الروضة ..... ٦٨٧
- ١٦- فلسفة الجمال (الماسة السوداء) ..... ٦٨٩
- ١٧- قصيدة رثاء في الشيخ الأستاذ محمد حسين زيدان ..... ٦٩٣

## بيان الصور الموجودة بالكتاب

- ١- صورة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز  
آل سعود ..... ٥
- ٢- صورة صاحب السمو النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء  
ورئيس الحرس الوطني الأمير عبد الله بن عبد العزيز ..... ٧
- ٣- صورة صاحب السمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء  
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان بن عبد العزيز ..... ٩
- ٤- صورة المؤلف الشيخ / محمد بن أحمد العقيلي ..... ١١
- ٥- صورة الملك عبد العزيز مع الملك فاروق ..... ٣٩
- ٦- صورة الملك فيصل بن عبد العزيز ..... ٥١
- ٧- صورة المؤلف الشيخ / محمد بن أحمد العقيلي ..... ٢١١
- ٨- صورة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ..... ٢٤٧
- ٩- صورة الملك سعود بن عبد العزيز ..... ٢٧٩
- ١٠- صورة وادي جيزان قبل بناء الخزان ..... ٢٣٢
- ١١- صورة قمة أفرست ..... ٣٨١
- ١٢- صورة المؤلف الشيخ / محمد بن أحمد العقيلي ..... ٤٥٥
- ١٣- صورة للنهضة الحديثة في المملكة العربية السعودية ..... ٦٤٩
- ١٤- صورة للنهضة الحديثة في المملكة العربية السعودية ..... ٤٧٠
- ١٥- صورة لأحد ميادين لندن ..... ٤٨١
- ١٦- صورة لبرج أيفل ..... ٥١٣
- ١٧- صورة سمو وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز ..... ٥٧١

- ١٨- صورة المؤلف الشيخ / محمد بن أحمد العقيلي ..... ٥٩٥
- ١٩- صورة لنهر الراين ..... ٦٠٣
- ٢٠- صورة لنهر الراين ..... ٦٠٥
- ٢١- صورة لمدينة الرياض من الجو ..... ٦١٥
- ٢٢- صورة الملك خالد بن عبد العزيز ..... ٦٢٣
- ٢٣- صورة لمدينة قرطبة ..... ٦٢٩
- ٢٤- صورة لمدينة قرطبة ..... ٦٣١
- ٢٥- صورة سان فرانسيسكو ..... ٦٤٧
- ٢٦- صورة شلالات نياجرا ..... ٦٥٧
- ٢٧- صورة من جزيرة هاواي ..... ٦٦٣
- ٢٨ - صورة سمو نائب وزير الداخلية الأمير أحمد بن عبد العزيز ..... ٦٧٥
- ٢٩ - صورة الشيخ محمد بن تركي السديري أمير منطقة جازان ..... ٦٨١

م	عنوان الكتاب	موضوعه	تاريخ النشر	ملاحظات
١	المخلاف السليماني جـ١	تاريخ منطقة جازان وجنوب الجزيرة	١٣٧٨ هـ	ط ٢ في ١٤٠٢ هـ
٢	المخلاف السليماني جـ٢	تاريخ منطقة جازان وجنوب الجزيرة	١٣٨٠ هـ	ط ٣ في ١٤١٠ هـ
٣	الشاعر الجازاني «ابن هتميل»	دراسة وتحليل وتحقيق	١٣٨٠ هـ	ط ٢ في ١٤٠٩ هـ
٤	الشاعر الجازاني «ابن شاجر»	دراسة وتحليل وتحقيق	١٣٨٥ هـ	
٥	ديوان السلطانيين	دراسة وتحليل وتحقيق	١٣٧٤ هـ	ط ٢ في ١٤٠٣ هـ
٦	التصوف في تهامة	دراسة عميقة عن الصوفية والمتصوفة	١٣٨٩ هـ	ط ٢ في ١٤٠٣ هـ
٧	الأنعام المضئية	ديوان شعر	١٣٩٢ هـ	
٨	الأدب الشعبي في الجنوب جـ١	دراسة موسعة عن الشعر الشعبي	١٣٩٢ هـ	ط ٢
٩	الأدب الشعبي في الجنوب جـ٢	دراسة ونصوص	١٣٨٩ هـ	ط ٣ في ١٤١٠ هـ
١٠	المعجم الجغرافي عند منطقة جازان	جغرافيا المنطقة	١٣٨٩ هـ	ط ٢ في ١٣٩٩ هـ
١١	أضواء علي الأدب والأدباء	دراسة وتراجم عن أدباء جازان	١٤٠٠ هـ	
١٢	محاضرات في الجامعة والمؤتمرات	محاضرات في الجامعات السعودية	١٤٠٠ هـ	
١٣	الآثار التاريخية في منطقة جازان	عن آثار المنطقة محلي بالصور	١٣٩٩ هـ	
١٤	نفع العود	تحقيق ودراسة	١٤٠٢ هـ	ط ٢ في ١٤٠٦ هـ
١٥	أفابوق الغمام	ديوان شعر	١٤٠٢ هـ	
١٦	سوق عكاظ في التاريخ	دراسة عن سوق عكاظ	١٤٠٤ هـ	
١٧	الشيخ محمد بن عبد الوهاب	حياته العلمية والعملية	١٤٠٤ هـ	
١٨	مذكرات سليمان شفيق باشا	دراسة وتحقيق	١٤٠٤ هـ	
١٩	من أدب جنوب الجزيرة جـ١	دراسة عن أدب وأدباء جنوب الجزيرة	١٤٠٤ هـ	
٢٠	نجران في أطوار التاريخ		١٤٠٥ هـ	
٢١	معجم اللهجات المحلية	دراسة لغوية مقارنة	١٤٠٣ هـ	ط ٢ في ١٤١٠ هـ
٢٢	المعجم النباتي	عن النباتات في منطقة جازان	١٤٠٥ هـ	
٢٣	شعراء الجنوب	ديوان شعر (مشترك)	١٣٧٠ هـ	
٢٤	العقد المفصل لليهكل	دراسة وتحقيق	١٤٠٧ هـ	
٢٥	عسير في أطوار التاريخ		١٤١١ هـ	
٢٦	التاريخ الأدبي لمنطقة جازان جـ١		١٤١١ هـ	
٢٧	التاريخ الأدبي لمنطقة جازان جـ٢		١٤١٣ هـ	
٢٨	التاريخ الأدبي لمنطقة جازان جـ٣		١٤١٣ هـ	
٢٩	العقيلي في رسائل معاصريه		١٤١٢ هـ	

م	عنوان الكتاب	موضوعه	تاريخ النشر	ملاحظات
٣٠	أضواء علي تاريخ الجزيرة العربية الحديث	عن تاريخ الجزيرة	١٤١١ هـ	
٣١	راد الضحي	ديوان شعر	١٤١٣ هـ	
٣٢	المجموعة الكاملة لأشعار العقيل	ديوان شعر		
٣٣	الشاعر الجازاني الجراح ابن شاجر	دراسة وتحليل وتحقيق		مهيأ للطبع
٣٤	العقد الثمين للحسن بن عبد الله	دراسة وتحليل		مهيأ للطبع
٣٥	العقيق اليماني لعبد الله النعمان	دراسة وتحليل		مهيأ للطبع
٣٦	العقد الثمين في سيرة أمير المسلمين محمد بن عايض	دراسة وتحليل		مهيأ للطبع
٣٧	دراسات عن الأدب الحديث			مهيأ للطبع
٣٨	مجموعة مقالات العقيلي			مهيأ للطبع
٣٩	وهج العبقريّة	محاضرة هن حياة الملك عبد العزيز		مهيأ للطبع

## تصويب الأخطاء في المجموعة الشعرية

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
١٣	٧	وَرَوْدُ	و وَرَوْدُ
٦٧	٨	شيدت	شيدت
١٥٤	١	نذ	نر
١٦١	٨	جَنَلْ	جَنَلْ
١٦٤	١٢	الظلام	الظلام
١٧٦	١٠	الثواقب	الثواقب
٢٥٨	١٤	فظلي	في
٣١٦	٢	فيصراً	قيصراً
٣٤٣	٧	التارخ	التاريخ
٤٢١	عنوان	ليس بها القصر بها	ليس القصر بها
٥٠١	١٠	أحساسيس	أحاسيس
٥٤٩	٧	والغزب	والغرب
٥٥٧	٤	ويفديك	ويفدينك
٦٠٧	٣	والصباة	والصبا
٦١٤	الحاشية	فه ر	فهد
٦٢٠	١٢	الانبياء	الانبياء
٦٢٩	—	مدنية	مدينة
٦٣٦	٥	مل	رمل
٦٥٣	٤	الشادن	الشادن النافر
٦٥٣	٥	النافر قد زادها	قد زادها
٦٥٦	حاشية	—	—
٦٧٠	٨	واغزاء	واغزاء

(١) مشروع المداخل: مفتوح الابواب،  
 جاء في أساس البلاغة للزمخشري  
 (شرح الباب علي الطريق وأشرعته:  
 فتح الباب)  
 واعزاء

226  
3